

سيناريوهات ساخنة  
لمفاوضات مفترضة بين  
شمال اليمن وجنوبه  
تؤكد وحدته

ص 15

الحرية الكلمة  
في الصحافة الأولى الديمقراطية

# الهدى

سياسة السعودية تصدر كل ثلاثاء  
عن التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري

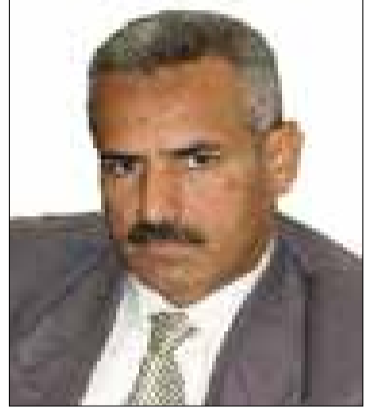
Alwahdawi Issue (999) 19 Nov 2013

60 ريالاً

الثلاثاء 16 محرم 1435 هـ الموافق 19 نوفمبر 2013م العدد (999)



العديني:  
التوافقات  
السياسية لا تعني  
انتهاك مبادئ  
العدالة الانتقالية



■ 70% من نفط الكلفة تسطو عليه شركات الانتاج

■ تضارب نصوص الاتفاقيات يحرم الدولة من ضريبة مبيعات تصل إلى 50%

سياسات الاستثمار النفطي تعكس غياب الرؤية الوطنية  
وتمكن المستثمر من جني المزيد من الأرباح



إقرار قانون العدالة  
الانتقالية.. تحد أمام  
مؤتمر الحوار ومؤشر  
على نجاحه



الشاعر والأديب الشرفي  
يرحل تاركاً لسلطة النعي  
(دموع الشراشف)

كارثة دفن المبيدات  
المحظورة تثير هلع سكان  
الجراف بالعاصمة

إضراب جزئي للمعلمين  
وتلويح بالتصعيد

## ناصريو الحديدية يحذرون من عواقب أعمال التخريب ونهب الأراضي في المحافظة

عقد المكتب التنفيذي لفرع التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري في محافظة الحديدية برئاسة أمين سر الفرع د. طاهر المعمري اجتماعه الدوري. وناقش الاجتماع الأوضاع التنظيمية للفرع والتهيئة والإعداد لعقد مؤتمرات المراكز التنظيمية في المديرية، حيث أكد على أهمية تفعيل قيادات المناطق والقطاعات التنظيمية لرفع وتيرة الأداء واتخاذ القرارات المناسبة بهذا الخصوص. كما ناقش المكتب التنفيذي الاستعدادات الجارية لتمثيل المحافظة في المؤتمر الوطني العام الحادي عشر المزمع عقده في ديسمبر 2013م، الذي يمثل منعطفًا هامًا في مسيرة التنظيم باعتباره ينقذ بعد ثورة فبراير

الشبابية الشعبية التي رفدت التنظيم بالآلاف من شباب الثورة والتغيير. وفي إطار علاقة التنظيم مع شركاء العمل السياسي في المحافظة أكد المكتب التنفيذي في بلاغ صحفي على أهمية تجسيد مبدأ الشراكة الوطنية الحقيقية، لافتًا إلى أن مواقف التنظيم تجاه قضايا المحافظة تنطلق من إيمانه بتجسيد هذا المبدأ ووقفه المطلق إلى جانب المواطنين في الانتصار لقضاياهم واستعادة كافة حقوقهم المسلوبة، معتبرًا أي اجتهادات خارج إطار الشراكة الوطنية والمصلحة العامة أمرًا مرفوضًا، كما أكد على أهمية تعزيز العلاقات بين فرع التنظيم ومكونات المجتمع ومنظمات المجتمع المدني والتكتلات الشبابية الثورية في المحافظة بما

يصب في المصلحة العامة للمحافظة، وطالب السلطة المحلية والجهات الأمنية القيام بمسئولياتها تجاه أعمال التخريب التي تتعرض لها شبكة المياه والصرف الصحي في المحافظة ودعم مؤسسة المياه والصرف الصحي ماديا ومعنويا حتى تستطيع القيام بمهامها ومتابعة الحكومة للبدء باستبدال الشبكة المنتهية صلاحيتها بالشبكة الجديدة، مطالبا الجهات الأمنية بالوقوف بحزم أمام ظاهرة الانفلات الأمني وتواجد العناصر المسلحة في شوارع المدينة واسواقها و إيقاف تدفق المليشيات المسلحة من خارج المحافظة والتي تقوم بالسطو والنهب لأراضي الدولة والمواطنين وإثارة الفوضى.

وادت قيادة التنظيم في المحافظة الموقف اللا مستنول لحكومة الوفاق تجاه إخواننا المرشحين من دول الجوار وذلك لعدم تواجد الحكومة ممثلة في وزارة المغتربين ووزارة حقوق الإنسان ووزارة الخارجية في المناطق الحدودية وتخليها عن مسئوليتها في توفير وسائل النقل والدواء والإيواء والطعام وشربة الماء لهم والمطالبة بكل ما يتعلق بهم من حقوق تزكواها خلفهم وحصرهم واستيعابهم في أعمال تحفظ كرامتهم في وطنهم. وطالب المكتب التنفيذي رئاسة الحوار الوطني وأمانته العامة باستيعاب مخارج الحوار المحلي بالمحافظة وخصوصا القضية التهامية باعتبارها قضية وطنية عادلة

ببعدها السياسي والقانوني والتاريخي والثقافي وإعادة الاعتبار لهذا الجزء الغالي من الوطن جراء ألم به من تهميش وإقصاء طوال فترة حكم النظام السابق. وأكد على حق المواطنين في ممارسة شعائرهم الدينية وحرية الفكر، معتبرا ما يحدث في دماغ من المشكلات المفتعلة والتي تعرقل مخارج الحوار الوطني، ولا تخدم سوى تجار الحروب المحليين والإقليميين والدول التي لا يهمها أمن واستقرار اليمن بقدر ما يهمها مصالحها فقط، مطالبا الدولة بالتعامل مع ما يحدث في دماغ بحزم وفرض هيبتها في تلك المناطق ومصادرة السلاح من جميع أطراف النزاع.

## الأبرط يتعرض للتهديد على خلفية نشر وثائق فساد مالي

محمد الواسعي



أكد مستشار محافظة ذمار شعلان الأبرط أنه يتعرض للتهديدات بالتصفية من قبل مسؤولين في هيئة مستشفى ذمار العام على خلفية نشر وثيقة مسربة كشفت عن تورطهم في فضائح فساد مالي بلغت قيمتها 200 ألف دولار، في وقت طالبت منظمات مجتمع مدني بسرعة التحقيق في الوثائق المسربة وإحالة رئيس الهيئة والمخترطين معه الى نيابة الأموال العامة.

مسئوليتها إزاء تلك التهديدات وحملها المسئولية الكاملة عن ما قد يتعرض له.

وجاءت هذه التهديدات عقب نشر الأبرط وثيقة رسمية مسربة صادرة من وزير الصحة العامة د. أحمد العنسي موجهة الى رئيس هيئة مستشفى ذمار العام د. عزيز الزنداني تكشف عن قيام الهيئة بمخالفة القانون من خلال استبعادها العرض الأقل سعرا المقدم من المؤسسة الاقتصادية اليمنية في المناقصة رقم 4 للعام الحالي 2013م، الخاصة بشراء جهاز رنين مغناطيسي للهيئة، وإرساء المناقصة على شركة أخرى بفارق سعر 200 الف دولار، رغم ان الجهاز المقدم في عرض المؤسسة الاقتصادية - وهو الأقل سعرا - يحمل نفس الشروط والمواصفات المطلوبة ومن نفس الشركة المصنعة. الى ذلك ان فرع التنظيم الوحدوي الناصري ومنظمات المجتمع المدني بالمحافظة ما تعرض له الأبرط من تهديدات خطيرة من قبل مسؤولي هيئة مستشفى ذمار العام، وحمل بيان صادر عن فرع التنظيم في ذمار ومنظمات المجتمع المدني الأجهزة الأمنية ممثلة بوزارة الداخلية ومحافظة ذمار مسؤولية حمايته وما قد يتعرض له، داعيا في الى سرعة التحقيق العاجل في الواقعة وضبط المتهمين بتهديده، كما طالب البيان هيئة مكافحة الفساد و نيابة الأموال بالتحقيق في الوثائق المسربة وإحالة المخترطين فيها للتحقيق وفي مقدمتهم رئيس الهيئة كونها قضية خطيرة و تتسبب في إهدار المال العام.

وقال المستشار الأبرط أمين سر فرع التنظيم الوحدوي الناصري بدمار في بلاغ صحفي إعددا من مسؤولي هيئة مستشفى ذمار العام هددوا بالنيل منة و تعرضوا له بالسب والشتم باقذع العبارات عقب قيامه بنشر وثيقة مسربة تثبت تورطهم في قضية فساد مالي كبير، مشيرا الى ان مدير التموين الطبي بالهيئة ياسر الحميري ومدير العلاقات العامة عمار السنباني بعنوا إليه رسائل خطيرة هددوا فيها باستهداف حياته.

واستغرب البلاغ ما وصفها بالأساليب القذرة و رسائل التهديد التي بعثها عدد من مسؤولي هيئة مستشفى ذمار العام للأبرط، مشيرا الى أنه كان الأجدر بهم أن يقوموا بالرد أو التوضيح على ما ورد في الوثيقة المسربة من خلال شتى الوسائل المتاحة، بدلا من كيل السب والشتم والتهديدات التي أطلقوها اذا كانت أيديهم نظيفة ولم يكونوا متورطين في القضية، مطالبا الأجهزة الأمنية بتحمل

## بدء عملية صرف (163) مليون لطالبات وطلاب خدير والمسراخ بمحافظة تعز

دشنت وزارة التربية والتعليم ممثلة بوحدة مشروع تطوير التعليم عبر برنامج التحويلات النقدية المشروطة عملية صرف دفعتي الفصل الدراسي الأول والثاني للعام 2012/2013م لطالبات وطلاب بعض مدارس التعليم الاساسي والثانوي في مديرتي المسراخ وخدير بمحافظة تعز يوم أمس. عملية الصرف التي تدخل ضمن نشاط مشروع تطوير التعليم الثانوي والتحاق الفتاة في الوحدة يبلغ حجمها (162,912,000) ريال وتستهدف قرابة (11,916) طالبا وطالبة موزعين على 28 مدرسة في المديرتين.

يذكر ان المبالغ ستصرف لطالبات التعليم الاساسي في الصفوف (9/4) في المدارس المستهدفة من المديرتين بمعدل 40 دولارا للطالبة، اما المستهدفون في المدارس الثانوية للصفوف (10/12) سيكونون للطلاب والطالبات معا وبمعدل صرف 100 دولار لكل طالب وطالبة في ذات المدارس. وان عملية الصرف هذه ستكون الثانية في محافظة تعز بعد صرف دفعة العام 2011/2012م مطلع فبراير الماضي بمبلغ (150,262,000) واستهدفت حينها (11,000) طالب وطالبة.

## المكتب التنفيذي لفرع تعز يقف أمام عدد من القضايا المحلية

عقد المكتب التنفيذي في محافظة تعز الاحد الماضي اجتماعه الدوري برئاسة أمين سر الفرع الاخ عبد الله جبار، تم في الاجتماع مناقشة العديد من القضايا. ففي الشأن الداخلي اطلع المكتب على تقارير اللجان والوضع التنظيمي في مناطق المدينة والقطاع النسائي، وقد اتخذ الاجراءات المناسبة لتفعيل النشاط التنظيمي. وعلى المستوى المحلي وقف المكتب التنفيذي أمام الاختلالات الأمنية في المحافظة ممثنا الجهود التي تبذل من محافظ المحافظة ومدير الأمن في المحافظة في مواجهة الاختلالات الأمنية، داعيا كل ابناء المحافظة الى اليقظة والوقوف ضد كل ما يحاك من مؤامرات لجر المحافظة الى مربع العنف والفوضى، داعياً إلى التعاون مع الجهات الرسمية لحفظ الأمن في المحافظة. كما طالب المكتب التنفيذي الاخ/ محافظ المحافظة بالإسراع في معالجة الاختلالات في المرافق الخدمية والتي زادت من معاناة المواطنين..

## القطاع النسائي بتعز يشكل لجنة لإعادة ترتيب أوضاعه

ناقش القطاع النسائي بفرع التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري بمحافظة تعز خلال اجتماع عقده السبت الماضي بمقر التنظيم في المحافظة العديد من القضايا الهامة أبرزها دور المرأة الناصرية داخل التنظيم والحياة السياسية، وتطرق المجتمعون الى مناقشة إعادة ترتيب وهيكله القطاع النسائي بما يواكب دور المرأة الناصرية. وانتهى الاجتماع بتشكيل لجنة عمل مكونة من تسع أخوات مهمتهن إعادة ترتيب وضع القطاع النسائي ووضع خطة عمل مناسبة بما يخدم التنظيم والمجتمع. حضر الاجتماع الاخ عبد الله جبار أمين سر الفرع والاخ أمين شرف المسؤول السياسي والجماهيري في الفرع والاخ عبدالحميد الصبري المسؤول الإداري والاخ محمد الحربي مسؤول اللجنة التنظيمية.

## منتدى الرواد يختتم

### أنشطته الثقافية والتنموية

اختتم منتدى الرواد الشبابي بصنعاء أنشطته الثقافية والتنموية للعام الجاري بحضور أعضاء من مجلس النواب والسلال عبد الله احمد وكيل أمانة العاصمة وجمع من الشعراء والمواطنين.. وفي الحفل اشاد الاخ محمد الحميري عضو مجلس النواب ببرنامج المنتدى وتأهيل قدرات الشباب الذين يعول عليهم الدفع بعجلة التنمية في البلاد.. فيما أكد الأستاذ انس محمد نصر الشميري راعي الحفل على ضرورة تحويل أفكار الشباب إلى مشاريع تنموية وتوظيف مواهبهم في مجالات عدة من خلال البرامج التدريبية والأنشطة التوعوية المختلفة. وقد تخلل الحفل فقرات غنائية وقصائد شعرية وتركزت أنشطة المنتدى خلال المرحلة الماضية على تدريب وتأهيل شريحة من الشباب في مجالات الإدارة والتخطيط والتسويق وتعليم الحاسوب ناهيك عن أنشطة رياضية وثقافية.

### أجمل التهاني والتبريكات

### للاخ عبد الله سيف البريهي

المستول الجماهيري للقطاع

الطلابي للتنظيم

بأمانة العاصمة

بمناسبة الخطوبة..

فألف مبروك..

القطاع الطلابي

للتنظيم بالأمانة

سكرتير التحرير

زكريا الحسامي

مدير التحرير

أشرف الريفي

نائب رئيس التحرير

عبدالعزیز اسماعيل الصبري

رئيس التحرير

محمود عبدالله شرف الدين

العنوان: صنعاء - شارع الستين الشمالي مقابل منزل رئيس الجمهورية

تلفاكس: 400561 - ص.ب (13010).

المقر المركزي للتنظيم: صنعاء - شارع الرباط تقاطع شارع هائل ت، 219276 - فاكس، 212825

صدرت خارج الوطن في

13 يونيو 1981م

ثم أعيد إصدارها في 27

سبتمبر 1990م

بعد إعادة تحقيق

الوحدة اليمنية.

الوحدوي

سياسية - أسبوعية ■ تصدر كل ثلاثاء عن:

التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري



اعتبر المجالس المحلية منتهية وفقاً لـ «القانون»

## نائب وزير الإدارة المحلية: هدف ثورتنا كان هيكلة الدولة وتحديد صلاحياتها وليس هيكلة الجغرافيا

إقليمين شمالي وجنوبي، فهذه تعتبر مقدمة واضحة للتشطير وليس فقط للتشطير ولكن لعودة هيمنة مراكز القوى في الجنوب على الجنوب وكذلك عودة هيمنة مراكز القوى في الشمال للسيطرة على الشمال، إذا قلنا إقليم جنوبي وإقليم شمالي فنحن نعبد الكرة إلى مراكز الفساد وإلى مراكز القوى وإلى المراكز التي استفادت من التشطير في الجنوب وفي الشمال، مؤيداً أن تشكل الدولة الاتحادية القادمة من خمسة أقاليم فيها تداخل وليس إقليمين يؤديان إلى انفصال.

وعن قضية صعدة دعا نائب الوزير جماعة الحوثي إلى ممارسة العمل السياسي، وقال: الإخوة في صعدة يجب أن يمارسوا عملاً سياسياً وليس عملاً عسكرياً أو عملاً مذهبياً، وأنا أنصح من واقع الحرص الإخوة في صعدة أن يتحولوا إلى حزب سياسي يمارسوا حقهم القانوني والدستور يكفل لهم ذلك.

وشدد نائب الوزير على عدم اعتبار قانون العدالة الانتقالية مدخلاً للانتقام والشارتات، قائلاً: قانون العدالة الانتقالية لا ينبغي أن يكون وسيلة للانتقام أو تصفية الحسابات، قانون العدالة الانتقالية يقلل ملفات وبحاسبات الخطأ ويؤسس مستقبلاً خالياً من الصراعات، هذا هو الهدف الرئيسي لأي قانون عدالة انتقالية.

وحول مسألة التمديد، اعتبر فتح أن تمديد المرحلة الانتقالية يجب أن يكون محدداً بمهام معينة وزمن لا يزيد عن ستة أشهر كحد أقصى، أي تمديداً لإنهاء مهام المبادرة، مضيفاً: يفترض أن تكون هناك مرحلة انتقالية أو تأسيسية لتحقيق مطلب الانتقال من مرحلة الدولة المركزية إلى الدولة اللامركزية.



رغم إيماني بأن النظام البرلماني هو الأفضل لكن في مراحل الانتقال من الدولة البسيطة إلى الدولة اللامركزية يتطلب هذا الأمر مرحلة إعداد.

واعتبر فتح أن القضية الجنوبية يمكن أن تكون هي الرافعة الحقيقية لانتزاع اليمنيين لدولتهم اللامركزية التي ينصف فيها كل المظلومين، مستدركا: لكن هذه القضية إذا تركت للأهواء ستصبح مدخل اليمن إلى التشرذم ومدخل اليمن للانفصال كما نلاحظ الآن، وأضاف: أن تتحول القضية الجنوبية إلى إقامة

إعداد التشريعات والهياكل الإدارية، وكذا التأهيل والتدريب إلى جانب إعداد بناء القدرات على مستوى الأقاليم أو الوحدات المحلية، فلذلك وزارة الإدارة المحلية سيظل لها دور فاعل ومؤثر في مرحلة ما بعد الحوار الوطني حيث ستكون هي المشرفة على بناء القدرات على المستوى المركزي، وعلى مستوى المحليات، وكذلك ستكون مشرفة على وضع اللوائح والأنظمة وفقاً لما سيتم تحديده من نوع اللامركزية التي سيخرج بها مؤتمر الحوار الوطني.

معتبراً أن الحوار الوطني هو فرصة اليمنيين لإقامة دولتهم المدنية الحديثة التي خرج من أجلها الثوار في الحادي عشر من فبراير عام 2011م، وقال: الحوار هو مدخل اليمنيين لصناعة الدولة المدنية الحديثة اللامركزية، لأن الدولة المركزية في اليمن فشلت فشلاً ذريعاً في إدارة متطلبات الناس.

وعن شكل الدولة أوضح فتح أن شكل الدولة المتطلع إليه بصورة عامة شكل لا مركزي تحدد فيه صلاحيات المركز وصلاحيات الأقاليم أو الوحدات المحلية بصورة واضحة ويكون هناك توزيع عادل للثروة والسلطة والإدارة ما بين المركز وبين الأقاليم أو الولايات حيث قال: هناك جدل الآن حول نظام الحكم هل هو برلماني أو رئاسي أو مختلط، نحن في وزارة الإدارة المحلية نميل في المرحلة الأولى رغم إيماننا بأن النظام البرلماني هو الأفضل، لكن نحن في مرحلة التكوين للدولة اللامركزية فمن الممكن أن ينفع معنا ويناسبنا لفترة معينة نظام رئاسي مختلط تحدد فيه صلاحيات الرئيس وكذا صلاحيات الحكومة وذلك خلال مرحلة معينة حتى نبني هيكلنا اللامركزية ونوجد نوعاً من التوعية، وبإمكاننا بعد ذلك الانتقال إلى النظام البرلماني وذلك

قال نائب وزير الإدارة المحلية عبد الرقيب سيف فتح إن هدف الثورة الشبابية كان هيكلة الدولة وتحديد صلاحياتها وليس هيكلة الجغرافيا المستهدفة لتشطير وتقسيم أبناء وطننا الواحد الموحد.

وأضاف في حوار له مع صحيفة «الجمهورية»: إن هيكلة الدولة تجعلنا شركاء في السلطة والثروة واتخاذ القرار أما هيكلة جغرافيا وطننا فسوف تجعلنا نتصارع فيما بيننا في المساحات الجغرافية لوطننا الواحد وتتيح فرصة لعودة مراكز القوى للهيمنة علينا. وأوضح نائب الوزير أن المجالس المحلية في الوضع الراهن تعتبر ملغية وفقاً لقانون السلطة المحلية، محذراً من أي تصرفات غير قانونية بإلحال العام، أو في الموارد التي تحول للمديريات، معتبراً ذلك تصرفات يمكن أن يسأل عليها متخذ القرار.

وأشار إلى أن وزارة الإدارة المحلية تعاملت مع هذا الموضوع بكل جدية، وأبلغت الحكومة في وقت مبكر بضرورة إيجاد معالجة قانونية، وعلى ضوء ذلك أحال مجلس الوزراء الأمر إلى وزارة الشؤون القانونية، والتي أصدرت فتوى بأهمية إيجاد معالجات قانونية، واقترحت إلغاء المجالس المحلية وقد تم رفع الموضوع إلى رئيس الجمهورية بعد الخلاف عليه في مجلس الوزراء.

وكشف نائب الوزير عن الدور المستقبلي الهام الذي ستلعبه وزارة الإدارة المحلية خلال المرحلة التأسيسية قائلاً: في كل تجارب العالم وفي معظم الدول التي انتقلت من نظام المركزية إلى اللامركزية هناك مرحلة تسمى مرحلة التأسيس أو المرحلة الانتقالية تظل هناك حاجة هامة لوزارة الإدارة المحلية، حيث تقوم بترتيب عملية الانتقال من المركزية إلى اللامركزية، ويتم خلالها

## تنفيذي تعز يحمل الحكومة مسؤولية تردّي الوضع الاقتصادي جراء ترحيل المغتربين

دان المكتب التنفيذي للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري بمحافظة تعز ما تقوم به السلطات السعودية من مطاردات واعتقالات وترحيل للمغتربين اليمنيين في المملكة بحجة تنفيذها قانون العمل في ظل الصمت المريب من قبل السلطات اليمنية تجاه هذه الممارسات غير الإنسانية حسب المكتب. وذكر المكتب في بيان صادر عنه السلطات السعودية بأن ما تقوم به من أفعال يتعارض مع اتفاقية الطائف بين الحكومتين كما أنها تخالف كل الميثاق والاتفاقيات الدولية الخاصة بحقوق الإنسان ولا تتفق مع نصوص الشرائع السماوية التي كرمت وحفظت حقوقه وأرست حق الجوار، مطالباً السلطات السعودية بإيقاف كل الممارسات غير الإنسانية تجاه المغتربين اليمنيين.

ودعا البيان الحكومة اليمنية إلى التحرك الجاد لإيقاف هذه الممارسات اللاإنسانية والوقوف إلى جانب المغتربين اليمنيين وحماية حقوقهم واستشعار ما سببته على عودة المئات منهم اقتصادياً واجتماعياً.

## مجلس الأمن يتوعد بتسمية ومعاينة معرقلي التسوية في اليمن

أسماء بعض الشخصيات، إذا تراجعت عن مواقفها الحالية.

ونكرت المصادر لصحيفة البيان الإماراتية أن الدول الراحعة لاتفاق التسوية، سبق أن وضعت قائمة بأسماء المعرقلين لعملية التسوية السياسية، وأبلغتهم بأنهم سيكونون عرضة لعقوبات مالية، تشمل تجميد الأرصدة والممتلكات، وأخرى دبلوماسية تحظر عليهم السفر إلى أي بلد في العالم، في حال استمروا في مواقفهم التي تعيق التسوية السياسية.

وقالت المصادر إن القائمة باتت موجودة لدى الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الأمن، وإذا ما استمر هؤلاء في أفعالهم فإن بنعم سيطرر القائمة على مجلس الأمن لإقرارها، لتصبح العقوبات بعد ذلك نافذة، لأن المجتمع الدولي لن يسمح بفشل عملية التسوية والمرحلة الانتقالية. وأوضحت المصادر أن الدول الراحعة لاتفاق التسوية مجمعة على أن الفترة الانتقالية، ومدة ولاية الرئيس هادي مرتبطة بإتمام عملية التسوية، وليس بالمدّة الزمنية المنصوص عليها في الآلية التنفيذية في المبادرة الخليجية، التي تنتهي في 21 فبراير المقبل.

أكدت مصادر دبلوماسية غربية في صنعاء، أن مجلس الأمن الدولي سيعيّن معرقلي التسوية في بلادنا، في جلسته المقررة نهاية الشهر الحالي، ومن ثم سيفرض عقوبات دبلوماسية ومالية على هؤلاء، استناداً إلى قرارات المجلس السابقة بهذا الخصوص.

وقالت إنه بعد تعثر أعمال مؤتمر الحوار لمدة شهرين، تبين أن هناك أطرافاً واضحة، تعمل على إعاقة الحوار والتقدم في العملية السياسية، ولهذا اتفقت الدول الراحعة للتسوية على ضرورة أن يتضمن التقرير الذي سيقدّمه المبعوث الدولي الخاص إلى اليمن جمال بنعمر أسماء الأشخاص الذين يعرقلون التسوية، حتى يتمكن المجلس من فرض عقوبات دولية على هؤلاء، استناداً إلى قراراته السابقة. وطبقاً لهذه المصادر فإن الأطراف المعرقلة للتسوية، ستشمل قيادات في حزب الرئيس السابق علي عبد الله صالح، وقيادات في الحراك الجنوبي، إلى جانب الأطراف المتحاربة في محافظة صعدة، وأطراف قبلية، لكن المصادر رفضت الكشف عن أسماء الذين سيتضمنهم التقرير «لأن الأمر لا يزال قيد المداولة، وبإمكان الدول الراحعة إسقاط

بعد مرور أزمة مدير أمن المحافظة..

## هادي يستدعي محافظ تعز الى صنعاء



قال مصدر مطلع ان لقاء مرتقباً سيجتمع الرئيس هادي بمحافظة تعز شوقي هائل الذي وصل العاصمة صنعاء الاحد الماضي، وأضاف المصدر ان اللقاء يأتي على خلفية ما تشهده المحافظة في انفلات امني وصراع بين مراكز النفوذ في المحافظة وأخرها ما تشهده المحافظة من اعمال عنف.

كما يتزامن اللقاء مع انفراج الأزمة التي أحدثها قرار رئيس الوزراء بتغيير مدير الأمن وهو ما قوبل برفض شديد من قبل المجلس المحلي للمحافظة في وقت سابق الذي تراجع فيما يبدو عن هذا الاعتراض بحسب ما افاد مصدر محلي للوحدوي وقال المصدر إن اجراءات الاستلام والتسليم بين مدير الأمن السابق ومدير الأمن الجديد قد بدأت بالفعل في ادارة الأمن وهو ما يدل على مرور قرار التغيير.

وكان القرار أحدث ضجة واسعة في المدينة كون قرار تعيين مدير الأمن الحالي الشعبي أي بقرار من رئيس الوزراء خلفاً للشاعري المعين بقرار جمهوري من الرئيس هادي وهو مرفوضه الشاعري في بداية الأمر. ويرى متابعون ان رفضه القرار من قبل الشاعري والتحجج

بقرار تعيينه بقرار رئاسي خطأ كون قرار رئيس الوزراء يُعد تدويراً وظيفياً في إطار منصب مدير أمن ولا يتعارض مع قرار هادي الجمهوري، مشيرين إلى ان رفض القرار من قبل الشاعري ينطوي على مخالفة قانونية توجب عقوبة السجن مدة تصل ثلاث سنوات.

## مقتل شخص في مواجهة مسلحة بالسياني

«إب - محمد السعودي»

لقي شخص مصرعة في مواجهة مسلحة في منطقة السياني بمدينة القاعدة، حيث اخترقت رصاصة طائشة جسد اسامه مالك الدعيس البالغ من العمر 19 سنة اثناء مروره واخيه على متن حافلتهم في طريقهم الى تعز. وقال الحاج احمد الدعيس والد القتيل للوحدوي ان القتلة لا زالوا فارين من وجه العدالة، متهما مدير مديرية السياني بالانحياز إلى اطراف النزاع رافضاً القيام بواجبه في ملاحقة القتلة وتقديمهم للعدالة. وطالب السلطة المحلية بمدينة القاعدة القيام بمسؤوليتها في القاء القبض على القتلة وتقديمهم للمحاكمة، منوها إلى انه في حال عدم تنفيذ مطالبه فانه سيلجأ الى كافة الطرق القانونية الكفيلة بانصافه من غراماته. وقال قائد الحملة الامنية المرسله من اب ماجر عبد

اللطف للوحدوي ان مهمة الحملة محدودة بفصل النزاع بين مقبل القراري وملاك مصنع مياه بلادي، مؤكداً ان الحملة نجحت في اخماد فتيل النزاع و اخلاء المنطقة من المسلحين. وفي تصريح للوحدوي قال مدير مديرية السياني وائل ابو راس. ان الذين قاموا بإطلاق النار معروفين وأنه تم القبض على أحدهم وأن البقية مطلوبون أمنياً وسيتم القبض عليهم قريباً.

ونفى صلاح الدين مدير مصنع بلادي للمياه المعدنية.. ان يكون لمصنعه أي صلة بمقتل اسامه الدعيس مؤكداً ان المصنع لديه حراسة أمنية لم تتجاوز حدود المصنع وأن من قاموا بإطلاق النار معروفون لدى الأجهزة الامنية. وطالب الجهات الامنية بسرعة القبض على القتلة. من جانب آخر قال مدير امن السياني احمد محمد البعداني للوحدوي: تعاملنا مع هذه القضية تعاملنا مع أي قضية أخرى ورفعنا تقريراً الى ادارة امن المحافظة والقضية لا زالت منظورة امامها.

أكاديميون: الإعلام الرسمي قبل الأهل لم يؤد دوره بالشكل المطلوب خلال المرحلة الانتقالية

## هل تؤثر وسائل الإعلام اليمنية في الإعداد للمرحلة التأسيسية؟

« يحيى الشرفي

لم يكن تعاطي وسائل الإعلام خلال المرحلة الانتقالية وتحديداً تغطيتها لفعاليات مؤتمر الحوار الوطني منذ بدايته حتى الآن بالمعنى المطلوب ففي الوقت الذي كان يفترض أن تكون وسائل الإعلام الرسمية أدوات إعلامية تعرض كل مخرجات الحوار وكل ما يدور فيه وفي أرواقه بشكل متواز وإيجابي، برز عليها طابع الانتقائية في عرضها لمجريات جلسات الحوار، وحسب متخصصين فقد رأوا أيضاً أن وسائل الإعلام الحزبية هي الأخرى كانت تعرض جانباً فقط من الصورة التي تتوافق مع رؤية الحزب وسياسته وأهدافه.

أما الوسائل المستقلة فبحسب د. سامية الأغبري - أستاذة الصحافة بكلية الإعلام - فإنها عبارة عن وسائل مستقلة تميل لهذا الحزب أو ذاك أو لتلك الشخصية أو لمراكز نفوذ معينة وبالتالي فإنها لا تعرض إلا جوانب محددة من الصورة التي كانت تدور في أرواق الحوار. ونظمت مؤسسة تنمية المجتمعات



المحلية بالتعاون مع منظمة فريدريش إيبيرت الألمانية دورة تدريبية لعدد من العاملين في المجال الإعلامي حول دور الوسائل الإعلامية في الإعداد للمرحلة التأسيسية وكيفية التعاطي مع مخرجات الحوار الوطني. واستعرض في الندوة العديد من تجارب الدول الخاصة بدور وسائل الإعلام وتجربة الإعلام التنموي وكيفية تطبيقها في اليمن خصوصاً في المرحلة التأسيسية. وتتخذ دول العالم الثالث موقفاً مضاداً

من النموذج الإخباري الغربي، فهي تدين أن الدول النامية تشعر أن ظروفها وأوضاعها تجعلها أقل تحملاً لمراقبة وسائل الإعلام لها خوفاً من كشف جوانب النقص في برامج حكوماتها الاقتصادية والاجتماعية والتنموية عموماً. ويرى مراقبون ضرورة إعداد خطط إعلامية يتم بموجبها التعاطي مع مخرجات الحوار الوطني وكيفية تعامل وسائل الإعلام مع المرحلة التأسيسية.

وتضيف الدكتورة/ بلقيس علوان - رئيسة قسم الإذاعة والتلفزيون بالكلية «ترسيخ دعائم الإعلام التنموي لدى الحكومة المركزية والحكومات المحلية (الإقليمية) وصياغة خطط وبرامج إعلامية على المستويين المحلي والإقليمي لمختلف وسائل الإعلام لاستيعاب وتهيئة الظروف والمناخات للمؤسسات الحكومية والمجتمع المدني والمواطنين لفهم احتياجاتهم ومتطلبات ما تقتضيه المرحلة الانتقالية ومرحلة الانتقال إلى الحكم المحلي كامل الصلاحيات».

فيما يرى أكاديميون متخصصون في علم الاجتماع الإعلامي أن ضرورات المرحلة بالنسبة للوسائل الإعلامية تقتضي منهم التركيز على زيادة الوعي الاجتماعي بالنصدي للمشاكل الأمنية والاختلالات الحاصلة في بنية الخدمات وتأثيراتها السلبية على الاستقرار الاقتصادي، وإعداد برامج إعلامية كافية لمواجهة حالات التطرف والإرهاب والعنف والنزاعات القبلية المسلحة وتهديدات الأمن الغذائي وجرائم غسل الأموال.

وكان مركز الإعلام الاقتصادي قد قدم شرحاً حول طبيعة التعامل مع قانون حق الحصول على المعلومات باعتباره يمثل خطوة لا بأس بها نحو فتح المجال للحريات الصحفية والتغطية الإعلامية المتميزة والتي ستساهم في تعزيز دور الإعلام خلال المرحلة التأسيسية.

ويؤكد مصطفى نصر - رئيس المركز إن القانون يهيم العاملين في الوسط الإعلامي بالدرجة الأولى كونه يمثل أداة من أدوات الحكم الرشيد، وكذا ضرورة استغلال الصحفيين لهذا القانون واستثماره فيما يخدم الارتقاء بالأداء الإعلامي وجعله يمارس السلطة الرابعة.

ويؤكد الدكتور/ عبدالرحمن الشامسي - عميد كلية الإعلام بجامعة صنعاء على ضرورة تركيز الإعلام خلال المرحلة القادمة على توجيه الاهتمام بعدد من المسائل أهمها: رسم سياسات تشريعية وقانونية للمؤسسات الإعلامية لتتيح لها قدراً من الحرية والمسؤولية في مزاولة أنشطتها وتنفيذ برامجها لتؤثر في تكوين الرأي العام.

في جلسة سرية

## حزب قضية الفتاة السعودية إلى الأحد القادم وسفارة الرياض تمارس ضغوطات



وتمارس السفارة السعودية ضغوطات على وزارة الداخلية، بعد امتناع الوزير العميد عبدالقادر قحطان عن الرد على مذكرة

وزيرة حقوق الإنسان بالسماح للمفوضية بزيارة الفتاة. وقال عبدالقادر القاضي المتطوع بالدفاع عن الفتاة إن وزارة الداخلية ما تزال مصرة على رفض السماح لمفوضية اللاجئين بزيارة الفتاة، التي تقبع في سجن مصلحة الهجرة والجوازات، رغم طلب المحكمة خلال الجلسة الماضية السماح لفريق المفوضية بالزيارة.

وتحتجز السلطات الشباب اليمني عرفات (25) عاماً الذي أغرمت به الفتاة السعودية وفرت معه إلى العاصمة صنعاء في السجن الاحتياطي.

ولم يتقدم الشباب عرفات بدفاعه، لتأخر النيابة في تقديم محاضر جمع الاستدلالات.

في جلسة سرية قررت محكمة جنوب شرق الأمانة أمس الأول الأحد حجز قضية فتاة سعودية فرت من بلادها مع شاب

يمني إلى العاصمة صنعاء إلى الأحد القادم للنطق بالحكم. وحسب عبدالقادر القاضي المحامي المتطوع عن منظمة هود للدفاع عن الفتاة هدى آل نيران (22) عاماً فإن قاضي المحكمة

قرر حجز القضية للاطلاع وتقرير ما يلزم الأحد القادم. وتحاكم الفتاة هدى بتهمة التنسّل إلى اليمن بطريقة غير

مشروعة، كما تتهم النيابة شاباً يمنياً بمساعدتها. ومنعت المحكمة المواطنين ووسائل الإعلام من حضور جلسة

المحاكمة وتطالب السفارة السعودية بصنعاء بترحيل الفتاة إلى بلادها إلا أن محامي الفتاة تقدم للمحكمة بوثائق وطلبات

رسمية للفتاة السعودية بلجوئها إلى اليمن، مطالباً بتنفيذ ما صادقت عليه اليمن من اتفاقيات تحمي اللاجئين.

## الصناعة والتجارة في مديرية المعافر تحيل المدير التنفيذي لمحطة الغاز إلى النيابة العامة

أصدرت النيابة العامة في المعافر أمراً قهرياً إلى مدير أمن المعافر للقبض على المدير التنفيذي لمحطة الغاز في

المديرية بسبب مخالفته لتوجيهات محافظ المحافظة وشركة النفط بخصوص سعر اسطوانة الغاز، وكانت إدارة الصناعة والتجارة في المعافر قد أحالت مطلع الأسبوع الماضي قضية محطة الغاز في المديرية إلى النيابة العامة في المعافر والمواسط على خلفية عدة شكاوى من قبل المواطنين بسبب ارتفاع سعر اسطوانة الغاز إلى (1600) ريال وبسبب خفة الوزن للاسطوانة، وقد شكلت إدارة الصناعة لجنة صباح

الثلاثاء الماضي للنزول الميداني إلى المحطة لكنها منعت من الدخول إلى المحطة من قبل القائمين عليها. العاملون في المحطة بدورهم أخبروا اللجنة المشكلة التي منعوها من الدخول إلى المحطة أن سعر اسطوانة الغاز (1300) ريال داخل المحطة، إلا أن المبلغ المذكور مخالف لتوجيهات محافظ المحافظة الأستاذ شوقي هائل ومخالف لتوجيهات شركة النفط والغاز المحافظة والتي وجهت بضرورة الالتزام بالسعر المحدد بـ (1110) ريال فقط للاسطوانة حسب افادة اللجنة.

## هيئة الاراضي تقر المخططات العامة والتفصيلية لمدينة دمت السياحة

أقرت الهيئة العامة للأراضي والمساحة والتخطيط العمراني في اجتماعها برئاسة الدكتور عبدالله عبيد الفضلي رئيس الهيئة اعتماد المخطط العام ومخطط شبكة الشوارع والطرق والمخططات التفصيلية (وحدات الجوار) لمدينة دمت السياحية بمحافظة الضالع. وأكد رئيس الهيئة الدكتور عبدالله الفضلي أن هذا الإنجاز يجسد الاهتمام بهذه المدينة السياحية والحرص على حمايتها من البناء العشوائي والحفاظ على المخططات السكنية والمساحات المخصصة للمرافق الخدمية والمصالح العامة وحماية أراضي الدولة وإيجاد مخططات عامة وتفصيلية تليق بهذه المدينة السياحية الفريدة على مستوى اليمن والمنطقة. منوها إلى أن هذه المخططات تواكب التطور الكبير والتوسع العمراني والزيادة السكنية التي تشهدها مدينة دمت.

وأشار إلى أن إقرار المخططات واعتمادها اليوم بصورتها النهائية يأتي تنويهاً لسلسلة من الاعمال والإجراءات الفنية والميدانية التي نفذتها الهيئة والتي شملت التصوير الجوي والمسح الميداني والرسم والتصميم الفني والمطابقة للمخططات على الطبيعة.

وشدد الدكتور الفضلي في اجتماع رئاسة الهيئة أمس على أهمية قيام السلطات المحلية بمتابعة تنفيذ المخططات والزام الجهات المختصة بعدم مخالفتها.

وكان وكيل أول الهيئة الأستاذ انيس باحارثه والوكيل المساعد لقطاع التخطيط العمراني يحيى نعمان استعرضا مراحل إعداد المخططات وتفصيلها والجهود المبذولة من الفريق الفني بالهيئة لإنجازها بما يلبي احتياجات مدينة دمت كمدينة للسياحة العلاجية في اليمن.

من جهته أشاد مدير عام مديرية دمت سلطان فاضل بالجهود المبذولة من قبل رئيس الهيئة العامة للأراضي والوكلاء ومدراء العموم والمختصين في إنجاز هذا العمل الاستراتيجي النوعي والهام.

منوها إلى أن هذا الإنجاز سيمكن السلطة المحلية من إيقاف البناء العشوائي والحفاظ على التخطيط الحضري للمدينة وحماية ما تبقى من أراضي وممتلكات الدولة.

ولفت إلى أن مدينة دمت أصبح لديها الآن مخططات متكاملة ابتداء من المخطط العام ومخطط شبكة الشوارع والطرق وانتهاء بالمخططات التفصيلية لوحدات الجوار.

## نافذ يعتدي على اراضي جمعية موظفي مؤسسة الثروة السمكية في الحديدة

والمنظمات المعنية بحقوق الإنسان وقيادة الحراك التهامي الوقوف امام هذا الاعتداء الهجمي الذي طال اراضيهم السكنية دون وجه حق وفي ظل مباركة السلطة المحلية التي تغض الطرف عن قرصنة اراضي تهمه الذين يعيئون فيها فساداً منذ عشرات السنين.

وأضافوا: هذا الأمر يجعل من ابناء تهمه وغيرهم ممن يؤمنون بالقضية التهامية يتجهون الى منحى آخر قد يخرجهم عن نضالهم السلمي باعتبار الدفاع عن الحقوق الخاصة والعامه واجبا تفره كل الشرائع السماوية بعد تخلي جهات الاختصاص الأمنية والقانونية عن القيام عن تاديبه واجبه.

و أكد اعضاء جمعية المصائد السمكية دفاعهم عن حقوقهم المكتسبة والمشروعة بكل الامكانيات المتاحة مالم يتوقف الاعتداء الهجمي للعناصر المسلحة التابعة للنافذ احمد صالح العيسي.

« احمد الانومي

أقدمت مجموعة من المسلحين التابعين لرجل الاعمال النافذ احمد العيسي بالاعتداء على اراضي جمعية موظفي المصائد السمكية الواقعة على الخط الدولي الساحلي خلف قرية منظر.

و باشر المسلحون فور وصولهم بإطلاق الرصاص وإحراق غرفة الحراسة، وأعدوا بالضرب المبرح على أصحاب الأرض وهم موظفو مؤسسة الثروة السمكية، حيث أصيب عضو الجمعية أحمد حنش بجرح غائر في مؤخرة رأسه كما أقدم المعتدون المسلحون على تكسير سيارة تابعة لعضو قيادة الهيئة الإدارية للجمعية مراد صلاح مكي.

وقد ناشد اعضاء جمعية موظفي المصائد السمكية الرئيس هادي وحكومة الوفاق الوطني



## موسى: ملك الجمال المتعب ذهنياً

«عبد العزيز الويز»

## جديد التصفية المحتملة

### لل قضية الفلسطينية



«عبدالله الدهمشي»

albadeel.c@gmail.com

حين يكون محور المقاومة مثقلاً بالمأساة السورية، وضعيفاً بها وتكون حركة المقاومة معزولة في سياق خيبة اللوم الإخواني لدى حركة حماس، وتكون الأقطار العربية بالوضع المشغول بداخلها فإن الفرصة سانحة أمام الحلف الصهيوني لتدمير تصفية جديدة للقضية الفلسطينية، هذا ما يبراه وزير خارجية الولايات المتحدة حالياً في المفاوضات بين سلطة عباس وحكومة الكيان الصهيوني، فما جديد التصفية المحتملة للقضية الفلسطينية؟

يبدو العنوان البارز لهذا الجديد ظاهراً في الحديث عن الوصول إلى الوضع النهائي والدائم لعملية التسوية السلمية للصراع والحل السلمي للقضية وهذا الوضع النهائي محدد في السياسة الأمريكية بمقتراح الدولتين، ومعلن في السياسة العربية، بالتعدلات التي كانت قطر قد اقترحتها على مبادرة السلام السعودية وتقضي هذه المقترحات بتبادل اراض بين الفلسطينيين ودولة الاحتلال لتوفير بقعة جغرافية لقيام دولة فلسطين، وتكون فيه هذه الجغرافيا بديلاً عن الأراضي المحتلة في الضفة الغربية عام 1967م.

البحث في تفاصيل التصفية الجديدة، يتم بين محمود عباس وتنتابها برعاية وزير الخارجية الأمريكية جون كيري وهي عملية تفاوض ستخرج إلى العلن بغطاء عربي تنزعمة السعودية عبر مبادرتها للسلام المعدلة وفق المقترح القطري لحل أزمة الأراضي المطلوبة لقيام دولة فلسطين بحدود جديدة غير الحدود المسومة في نطاق الأراضي المحتلة عام 1967م وذلك من خلال تنازل متبادل بين السلطة والاحتلال عن اراض مقابل بديل لها، أي أن يتنازل الفلسطينيون عن اراض في الضفة الغربية مقابل بديل لها من اراضي فلسطين المحتلة عام 1948م.

تتضمن التصفية الجديدة مكاناً معلناً في المبادرة السعودية للسلام التي تحولت إلى مبادرة عربية بقرار القمة العربية في بيروت عام 2002م مع تعديلات مقترح تبادل الأراضي بالإضافة إلى الرؤية الأمريكية لحل الدولتين والتي تشترط على الفلسطينيين الاعتراف بيهودية دولة إسرائيل وهذه التصفية تندرج في سياق التطورات الناجمة عن أحداث ما يسمى «الربيع العربي».

والنتائج التي اسفر عنها هذا الربيع على الأرض العربية ومحيطها الاقليمي وأهمها إضعاف معارضة التيار الديني بعد سقوط صدقه بالاعتراف بالكيان الصهيوني وخروج حماس من محور المقاومة وضعف هذا المحور في عموده الفقري بسوريا ومع هذا تبقى الاحتمالات مفتوحة على الخيارات المتاحة بين التصفية والمقاومة.

في أحيان كثيرة يكشف الفتى الضحية عن تطوع ونهم لديه ليعيش حياة محترمة كما ينبغي، يعبر عنها أحياناً بهندام بسيط وعبارات تتخطى لغة المعاق ذهنياً، لكن يبدو أن ذلك لن يكون إلا في الآخرة أما هنا في اليمن - وخصوصاً العدين - ما يزال الأمر مستحيلاً حتى الآن كما يظهر.

في حملة النظافة التي شهدتها المدينة (مركز المديرية)، وجمعت السلطة المحلية لها مبالغ وصلت إلى ملايين الريالات ظهر موسى وكانه هدف للحملة، وليس نظافة المدينة وأناقته، إذ بدأ حظه أكثر إرهاباً وتعباً مما مضى.

في ذلك اليوم حضرت السلطة المحلية بالمديرية، وصدوق النظافة يتذكرونه كعامل نشيط لانجاز اكبر قدر ممكن من إزالة فسادهم وإهمالهم المزكم للأنوف، لا كانسان تتطلب حالته التي هو عليها تقديم الواجب في أفضل صوره.

يومها التقى الفتى بقيادة من العيار الثقيل بالمديرية بلغ بهم الشعور الإنساني وإحساسهم بالمسؤولية إلى الإشفاق عليه بمكنسة جديدة بطوله، وكوفية دعائية لإحدى الشركات التجارية لم تصمد معه إلى نهاية اليوم.

بقي موسى بمكنسة السلطة المحلية - المتبرع بها من أحد التجار - يمشط شوارع وأزقة المدينة ذهاباً وإياباً لدرجة غيب الغبار يومها بعض ملامحه، وقبل أن يتعب هو كانت المكنسة قد تعبت من قبضته عليها وإخلاصه المتفاني، فيظهر بها مع غروب الشمس وهي بحالة رديئة غير قابلة للاستخدام ليوم ثان، فيعود موسى إلى مكنسته الخرف ذات الصناعة المحلية.

حالياً تعمل السلطة المحلية منذ 20 سبتمبر 2013 م من دون أي شرعية خلافاً للدستور والقانون وإرادة الناخبين بعد انتهاء صلاحيتها وعمرها مرتين (مرة بانتهاء فترتها القانونية المحددة بخمس سنوات، ومرة بانتهاء فترة التمديد الرئاسي الاعتبائي لها سنتين في عهد حكم صالح)، ولا أمل بتمديد قادم لها أو شرعية للبقاء، ما يعني أن على عاتق مدير صندوق النظافة في المديرية تقع مسؤولية تعهد موسى بمخصص شهري ثابت كمكافأة نظير عمله يتغلب به على بعض احتياجات الحياة البسيطة التي تمكنه من مواصلة نشاطه بذات الروح، خاصة مع حصول الصندوق على دعم شهري سخى مؤخراً من المحافظة إلى جانب ما يتحصله من المديرية، ولا اعتقد أن خطوة كهذه مكلفة وتحتاج إلى التعامل معها ببروقراطية مقرفة (و بشقة) زائدة، فالأمر أسمى من ذلك.

المتشظية إلى تعب كبير للحصول عليها. تمر الأيام ولأحد يلتفت إلى ملك الجمال برعاية يومية مجدولة من سكان المدينة، أو مجرد أن يخطر على فكرهم وقلوبهم مواساته في أحسن الظروف، فقط يحلو لهم أن يتذكروه في حالة واحدة عندما يتزيا محيط مساهماتهم بمخلفاتهم



وروثهم، وهي التفاتات لا تتعدى استخدام في مهمة شاقة دون اجر أو شكر أو الإلتفات إليه بتكريم برأس السنة بوصفه إنساناً أولاً ويصل الجميع نفعه بلا استثناء أو إعياء ثانياً.

قال لي حتى المكنسة التي يلقف بها مخلفات وقاذورات البعض يسعى لشراؤها من عرق كده، ولا احد يكلف نفسه حتى معرفة ذلك.

لا احد يمتلك معلومات جاهزة عن الفتى اليباع الذي يفتح ريق صباحات المدينة المهمة بتنظيف شوارعها وحاراتها كل يوم حتى في الأعياد والإجازات، كل ما يتوفر عن الفتى المهمل في رؤوس المارين من فوق آدميته وكرامته، وجوعه ووجعه أن اسمه موسى «تعبان يعيش النظافة حد الإدمان»، ولا مانع لدى البعض من استغلاله - أحياناً بقسوة - في تنظيف الأوساخ (الجيفة) دون أي عطاء في الغالب.

الفتى على ضمور عقله، وأليم عذابه، وحالته الرثية إلا انه أليف جداً، وخال من جينات التوحش والافتراس، ولوازم الجنون على عكس الكثير ممن تلازمهم نفس حالته وبلائه، وأكثر من هذا يواظب بجهد مضمن على أن تبدو المدينة - التي تخذله أنساناً - زاهية أنيقة في عيون أهلها.

يبدو موسى مقبل علي بن علي - كما اخبرني باسمه لاحقاً - استثناء لم يعقه قدره عن أن يكون إنساناً راقياً وحضارياً ووطنياً بخلاف كثير من العقلاء والأصحاء، يظهر ذلك حينما تجده قد شد مؤزره، وامسك بمكنسته، وشرع في ممارسة هوايته المفضلة (تنظيف الحارات والشوارع) على فترتين صباحية ومساءلية بصمت نادر، وإتقان باهر.

يحدث هذا بصورة يومية، فيما هو لا يكاد يكل أو يمل، أو يعرف إجازة أو اجرا ثابتاً، وياداء وجهه ينذر أن يساويه فيه أي عامل نظافة.

في شارع ضيق قديم كان يمثل السوق الحيوي الوحيد في مدينة العدين إلى ما قبل الوحدة اليمنية يتواجد موسى بكثرة، فتى يسير في العقد الثالث من العمر بحياة بائسة، وجسد بال، وكراتين ورقية مهترئة يتخذ منها فراشاً له ووطناً، ومكنسة (خرف) تنتهي عندها كل طموحاته وأحلامه.

ينتمي موسى إلى عزلة حليان التابعة لمديرية مذيخرة المحادة لمديرية العدين من جهة الجنوب، وشاء القدر أن ينمو في بيئة أسرية قاسية يسودها الشجار والعراك على أتفه الأشياء، فقد مبكراً أباه قتلاً في خلاف اسري وطغيان مشايخي ماكر، لتغتصب أراضيه وعقاراته لاحقاً من قبل احد أقاربه كما قال لي، وتزوج أمه بعلا آخر، بينما موسى كان حظه من ذلك أن رُمي به من مرتفع داخل (بشواله) ليسقط على أرضية ترابية أبقت حياً لكن بعقل مختل، قبل أن يحل شريداً ضائعاً إلا من معاناة لا تنفك عنه محمولة معه أينما ذهب وحل.

ثمة تفاصيل موجعة تفتت العظم وتسيل الدمع في حياة الفتى يعبر عنها بلسان ثقيل وملامح ملتهبه من دون أن يحتاج الغائر في أعماقه

## اليمن المنكود



«محمد احمد الصفواني»

الثروات وإبادة الشعوب إلا ان الكثير من أفراد هذه الأحزاب مغلوب على امره لا يحل ولا يربط ومن اجل ذلك فإن الشعوب تعرف هؤلاء الأوصلاء كما تعرف الذين ماتت ضمائرهم وأصبحوا مثل الذئب يعوون ضد كل ثائر وحر وشريف ووطني مخلص.. ان الشعب اليمني مسالم بطبعه لا يحب اغتصاب ارض الآخرين ولا يجب الحروب ولا شرب دماء البشر ولا التهام لحومهم وقائع بما وهبه الله سبحانه وتعالى من ثروة متواضعة ومع كل ذلك تنهشه الذئاب من كل اتجاه إلا انه مسلم أمره لرب العباد الذي لا يفلت الظالمين من العقاب سواء في الدنيا أو في الآخرة وسيظل الشعب مسالماً لعل وعسى تشفى النفوس المريضة وتستيقظ الضمائر النائمة وتعيد له حقوقه كاملة دون انتقاص وان يتوقف المعتدون عن عدوانهم لان الله جل شأنه لا يحب المعتدين، ومن كثرة الحروب والتي تشنها الأنظمة العربية الحاكمة ضد شعوبها وأوطانها والتي تمولها وتحرض على قيامها أسرة آل سعود صار الناس يطلقون على هذه الحروب (حرب البسوس).

النظام الملكي الوراثي وأما اليمن فقد عانى من هذه الأسرة أشد ما يعانیه أبناء فلسطين، ان شعب اليمن على الرغم من ملايين الضحايا التي قدمها منذ قيام ثورة سبتمبر وحتى ثورة الربيع العربي لا يزال يقدم الضحايا يوميا ولم تتحقق كل أهداف الثورة بسبب الأموال والأسلحة التي يغدقها آل سعود على أعداء اليمن وشعبه من المشاركين في الثورة المضادة من بعض المشائخ وبعض قادة الجيوش وبعض فقهاء مطابخ الفساد.

والسؤال المطروح هو إلى متى سيظل شعب اليمن يعاني من الذين حولوا الشعب اليمني إلى طفل مؤوود يفعل جاهلية بعض أفراد القبائل وبعض المشائخ وبعض قادة الجيوش.

وأخيراً نشير إلى ان احد الكتاب قال: صحيح ان أحزاب الحكام التي تشكلت سابقاً وقامت بأموال الشعوب واصبحت تابعة للحكام لا تحكم ولكن تنفذ فساد الحكام وتامرهم على أوطانهم وصحيح ان البعض من أفراد هذه الأحزاب مشارك في ابتلاع الأموال وسفك الدماء بسبب صمتهم على استنزاف

القمعي المستبد ولأن بعض المشائخ وبعض أفراد القبائل وبعض قادة الجيوش التي ترفع شعارات زائفة فهذا البعض هو الذي يتواطأ مع آل سعود لأن اليمن دولة فقيرة من ناحية الثروات النفطية ولكنها ليست فقيرة من الناحية الأخلاقية والدينية والدليل على ذلك هو تواطؤ البعض أو القلة لأنه يوجد بين المشائخ وبين القبائل وبين المثقفين وعلماؤ الفقه وقادة الجيوش رجال فضلاء وأصلاء ودنوا أخلاق عالية رقيقة.

ومن الصحف الإقليمية التي استنكرت كل الذي يجري والتي شاركت في نشر مقالات مضمونها ان اليمن منكود ومفكود من آل سعود وليس هذا فحسب بل اليمن منكوب ومصلوب.

وقال أولئك الصحفيون: ان نظام آل سعود يقفون حجر عثرة أمام ثورات الشعوب العربية وأمام قيام الدول المدنية الحديثة وأمام الديمقراطية وحقوق الإنسان ولذا نجد هذه الأسرة تحذل الشعوب وتدعم الأنظمة ولتأخذ مثالا واحداً على ذلك وهو شعب البحرين الذي فرضت عليه الأسرة الحاكمة

اطلنا على عدة مقالات نشرت في صحف محلية وصحف إقليمية تدين ما يجري للشعب اليمني من قبل العصابات التي تمولها وتحرضها أنظمة جيران اليمن ومن هذه المقالات مقال أحد الصحفيين من أبناء اليمن وأهم عبارة فيه هي: انه من حسن طالع أرض نجد والحجاز وجود اليمن إلى جوارها ومن سوء طالع اليمن وجود نظام أسرة في جواره وهو نظام أسرة آل سعود التي هي صنيعا الدول الغربية ومن أجل ذلك أقامت هذه الأسرة ودعمت أنظمة في جوارها ولا تزال تصر على أن تحول أنظمة كل الدول العربية إلى أنظمة ملكية وراثية تحث أقدم بعض العائلات سواء كانت قبلية أو عصابات عسكرية أو عصابات ترفع شعارات إسلامية وهي على العكس من ذلك. وصحيح انه من حسن طالع شعب نجد والحجاز ان اليمن تقع في جواره لأن شعب اليمن شعب صبور وصبره على التامر والحروب ووقوف الأسرة عقبة كاداء أمام ثورات الشعب اليمني ضد الفساد والتخلف وحكم العائلات والعشائر والحكم البوليسي

# نفت الكلفة والنهب المنظم للثروة النفطية اليمنية..!!

إن اتفاقيات الاستثمار في القطاع النفطي تضمنت أحد البنود المهمة والمتمثل بنفط الكلفة، والذي يكفل للشركات الأجنبية استعادة استثماراتها الرأسمالية في الآلات والمعدات والإنشاءات المختلفة المستخدمة في البحث والتنقيب وبالتالي الإنتاج، وهي تعمل على سرعة استعادة هذه الاستثمارات من نفط الكلفة الذي يستقطع من إجمالي إنتاج النفط قبل تقاسم صافي الإنتاج وفق اتفاق المشاركة بين الشركة والحكومة اليمنية. إلا أن هذا البند يعد من البنود المرنة جداً والأكثر ضابية وغير مسيطر عليه في جانبه التنفيذي والظني من الجانب اليمني، فهو العنصر الأكثر فاعلية في التأثير على حجم التكاليف الإنتاجية، حيث تحصل من خلاله الشركات

النفطية على نسبة عالية جداً من الإنتاج، تجاوزت في بعض القطاعات الإنتاجية نسبة 70% من إجمالي الإنتاج، بحجة انخفاض الاحتياطات وارتفاع تكاليف الإنتاج وحاجتها إلى سرعة استعادة استثماراتها الرأسمالية في الشركة.

«د. عبد الوالد الزبيري»  
wadod2008@gmail.com

وهو أيضاً يستقطع كميات كبيرة من النفط جراء هذا الاستثمار وعلى حساب الثروة الوطنية. في ظل عدم تحديد سقف معين لحجم رأس المال المستثمر الواجب استعادته من نفط الكلفة ولا تحديد الفترة المتوقعة لاستعادته. وعلى سبيل المثال بدأ تنفيذ مشروع تنمية وتصدير الغاز عام 1998 تقريباً، وعلى الرغم من ذلك لا زالت قيمته الصافية غير معروفة، ولا تكاليف التطوير والنقل والتسييل حتى عام 2008 لم تحدد، (1) وتظل الشركات تستقطع نفط الكلفة لاستعادة الاستثمارات المستخدمة في عمليات الإنتاج ودون تحديد دقيق ومسبق لهذا الاستثمار، حيث أن التحديد المسبق لحجم الاستثمار الرأسمالي يسهل متابعة استرجاعه وجدولته على مدى زمني محدد من فترات الاستثمار، إلا أن اتفاقنا النفطي لم تول هذا الجانب الأهمية الكافية التي تعكس الولاء الوطني أو الحرص على الثروات العامة، رغم أن بعض الاتفاقيات تضمنت تحديد نسبة استعادة التكاليف والمصروفات بما يساوي 30% كحد أقصى في السنة من النفط المنتج والمذخر، وتضمنت استعادة نفقات التنقيب والتنمية وغيرها من النفقات والمصاريف، (2) كما هو في اتفاقية شركة هنت اليمنية والتي تعد أول اتفاقية للمشاركة في الإنتاج، والتي لم يتم تحديد حجم رأس المال المطلوب استعادته والمستثمر في منطقة الامتياز ولا الفترة الزمنية لذلك في قطاع المشاركة، وعلى العكس منه الإنفاق التشغيلي الذي مازال مستمراً باستمرار الإنتاج وبالتالي استعادته في سنة التشغيل أو السنة التالية لها، إلا أن رأس المال المستثمر في الآلات والمعدات والإنشاءات المختلفة يفترض تحديده أو تقديره مسبقاً وبالتالي توزيع تكاليفه وفق آلية معينة على سنوات محددة من الإنتاج، وهو ما لم يتم تحديده في اتفاقياتنا النفطية، حيث يتم نقل ملكية هذا الاستثمار إلى الحكومة اليمنية بعد استعادته من نفط الكلفة كما تضمنته بعض الاتفاقيات. إلا أن الواقع الفعلي يترك ذلك للشركات العاملة ويقل تدخل الجانب الحكومي أو يكاد يعدم الدور الرسمي في التحكم والرقابة على هذا البند.

وفي اتفاقية القطاع رقم (34) البالغ مساحته 7015.99 كم<sup>2</sup> والتي وصلت فيه نسبة نفط الكلفة إلى 50% كحد أعلى في كل ربع سنة من النفط المنتج وبعد خصم الإتاوة. (3) وهذا البند في هذه الاتفاقية يعكس التراجع في الحرص على المصلحة العامة للدولة، مقارنة باتفاقية هنت، حيث أن الاتفاقية السابقة كانت في مضمونها هذه المادة أفضل، من حيث أنها تكسب الدولة على الأقل 20% فارق نفط الكلفة وكذلك الإتاوة التي حُدَّت بنسبة 10% من الإنتاج وليس وفقاً لشرائح الإنتاج كما ورد في هذه الاتفاقية الأخيرة. ولم تتضمن الاتفاقية أسباب رفع نسبة نفط الكلفة أو تخفيض نسبة الإتاوة، وهذا بدوره يخضع من عائدات الدولة من استغلالها للثروة النفطية ومن إهدار واضح لها، وقد يعكس أيضاً القصور الرسمي في الحرص على رفع مستوى العائدات والإيرادات من مصادر الدخل المتاحة من الثروة، ولا اعتقاد بأن ذلك وسيلة من حوافز الاستثمار في هذا القطاع، التي تراعي مصالح الشركات الأجنبية برفع أنصبتها من نفط الكلفة ومن تخفيض الإتاوة وعلى حساب المصلحة العامة. ومن المنطقي في حالة عدم الجدوى الاقتصادية من

الاستثمار أو محدودية الاحتياطات النفطية المكتشفة، عدم القيام بالاستثمار من الأساس وبيان لا يتم استغلال المورد في ظروف لا تحقق الجدوى الاقتصادية ولا تراعي المصلحة العامة للدولة وتخضع من العائد الاستثماري للثروة، حيث أن ذلك يهدر الثروة وتستفيد منها الشركات الأجنبية أكثر مما تستفيد منها الدولة. وبالتالي يترك للشركات فرصة الاستثمار في خصم نفط الكلفة من الإنتاج ويكسبها كبيرة نسبياً، وتكون في الغالب تحت سيطرة وتحكم الشركات الأجنبية وفي غياب الرقابة الفعالة للجانب اليمني.!! حيث ترتفع نسبة نفط الكلفة في العديد من القطاعات الإنتاجية، بسبب انخفاض حجم الاحتياطات وانخفاض الإنتاج والارتفاع النسبي في مستوى التكاليف، إلى مستويات قياسية وصلت إلى 70% من إجمالي الإنتاج في قطاع (4) غرب عباد، وفي البعض الآخر تقرب من 50% في قطاعات 2، 9، 43، 51، وتزايد في بعض القطاعات المسيلة شرق شبوة شرق سار وكما يتضح من الجدول رقم (1)

هذه القطاعات وبالذات قطاع غرب عباد تراجع الإنتاج فيه بشكل كبير أو أن قرار استغلاله غير اقتصادي من الأساس، حيث كان إنتاجه منخفضاً جداً منذ البداية ولم يتجاوز إنتاجه في عام 533 برميلاً في اليوم عام 2001، وتراجع بشكل مستمر إلى أن وصل إلى 102 برميل في اليوم عام 2009 وكما يتضح من الجدول رقم (2).

ولأسف لم يتم التمييز بين سنوات خصم نفط الكلفة مع تغير أسعار النفط، إلا في بعض القطاعات، حيث أنه من المفترض أن تتراجع نسبة نفط الكلفة حينما ترتفع أسعار النفط والعكس حينما تنخفض، لأن ارتفاع السعر يرفع من قيمة النفط المخصص لتغطية التكاليف السنوية المحددة في بعض الاتفاقيات عند مستوى حوالي 50% من الإنتاج كحد أعلى لكل ربع سنوي، وبالتالي تقل الكمية المخصصة لذلك كما في اتفاقية القطاع رقم (34) وقطاع (53)، (4) إلا أن البيانات الرسمية المتاحة تؤكد إغفال هذا الاعتبار في معظم القطاعات الإنتاجية، وتظل الشركات تستقطع نفط الكلفة باستمرار، وبالتأكيد أن هناك تكاليف للتشغيل السنوي تستعاد أيضاً من نفط الكلفة، ولكن المشكلة هي في استمرار استقطاع نفط الكلفة دون تحديد لنهاية هذا الاستقطاع الخاص باستعادة التكاليف الاستثمارية للشركات وعلى حساب الثروة الوطنية، فضلاً عن عدم معرفة متى ستؤول الأصول إلى الملكية اليمنية بعد استيفاء ثمنها من نفط الكلفة.

مع الإشارة إلى أن ملكية الموجودات الثابتة والمنقولة للمقاول الأجنبي تنتقل إلى الدولة في نهاية السنة التي يسترد فيها كامل التكلفة، (5) وهو ما لم تفتنص به أو تشير إليه أية اتفاقية من اتفاقياتنا المتاحة أو منشوراتنا الوطنية الرسمية أو الشعبية وما آلت إليه من الملكية الاستثمارية إلى ملكية الحكومة اليمنية من هذا الاستثمار. كما أنه ينبغي التمييز عند احتساب نفط الكلفة، في المنشورات الرسمية وهو ما لم يحدث، بين المخصص لاستعادة الاستثمار في الأصول والآلات والمعدات المختلفة والتي يجب تقديرها مسبقاً وتحديد المدى الزمني لاستعادتها من النفط المنتج، وبين التكاليف التشغيلية التي يتم استقطاعها سنوياً مع نهاية كل سنة تشغيلية من النفط المنتج أو السنة اللاحقة للإنتاج.

## الإتاوة ومستوى إيرادات الدولة

ويعطينا بند الإتاوة التي تدفعها الشركات مقابل ربع الأرض المستغلة في إنتاج النفط -رغم أنه يعد مصدر دخل نسبي للدولة- صورة من صور الإهدار المنهج للثروة الوطنية في مختلف جوانب استغلال الثروة النفطية، حيث أن بعض الاتفاقيات المتاحة تضمنت آلية تحصيل مربوطة بمستويات إنتاج متفاوتة، فمن اتفاقية المشاركة في الإنتاج بين اليمن وشركة هنت، تقضي في مادتها

ولو نظرنا إلى مستوى الاتفاقيات التاريخية في بعض الدول العربية، حيث كان يتم تحصيل أكثر من 10% من الإنتاج كإتاوة، فقد كانت ليبيا تحصل على 12.5% وفقاً لقانون صادر في عام 1955. (7) وفي الأسس 12.5%، (8) كما كانت الكثير من الدول المنتجة تحصل على نفس النسبة من الإنتاج، وبعض الاتفاقيات كانت تتضمن 20% في اتفاقيات كل من السعودية والشركة اليابانية في عام 1957، والكويت وشركة النفط العربية في عام 1958، وفي مصر مع شركة أيني في عام 1963 وغيرها، ووصلت في بعض الاتفاقيات إلى 40% من الإنتاج، كما هو الحال في اتفاقيتي شركة النفط الوطنية الإيرانية مع شركتي بان أمريكان وسفير الأمريكيتين في عام 1958. (9) وتراوح في فنزويلا ما بين 16.6% إلى 33.3%، (10) وفي النرويج ارتفعت من وضعها الأصلي عند 25% إلى 50%، (11)

السنة	مارب الجوف	السيلة	جنته	شرق شبوة	حوريم	شرق سار	دامس	شرق الحجر	غرب عباد	جنوب حوريم	مالك	العقلة
2001	114.66	230.72	56.77	27.46	8.17	0.19				0.533		
2002	108.23	230.94	42.15	25.13	11.22	20.19				0.299		
2003	99.53	229.23	42.55	23.41	17.19	18.97				0.216		
2004	87.76	210.62	41.44	23.64	17.86	18.39	3.03	1.16		0.187		
2005	76.22	173.93	47.12	32.94	14.00	18.46	8.84	2.90	0.10	0.178		
2006	68.67	141.52	45.53	40.31	10.75	11.59	10.69	23.19	0.127	9.06	4.28	0.008
2007	60.85	116.00	42.98	37.60	9.17	10.84	10.59	15.16	0.114	7.02	5.28	4.044
2008	55.72	94.97	43.51	42.92	7.51	9.32	11.25	11.47	0.106	5.26	4.53	7.728
2009	48.61	82.24	42.12	51.00	6.08	8.88	9.76	11.25	0.102	3.87	4.32	15.523

مجمعة بواسطة الباحث، المصدر: وزارة النفط والمعادن، النشرة الإحصائية السنوية، أعداد متفرقة

السنة	مارب الجوف	السيلة	جنته	شرق شبوة	حوريم	شرق سار	دامس	شرق الحجر	غرب عباد	جنوب حوريم	مالك	العقلة
2001	10.75	9.52	20.29	37.69	56.85	0.00						
2002	13.37	13.75	14.34	40.00	58.06	34.16						
2003	11.68	14.16	8.53	32.74	33.63	18.24						
2004	9.16	14.64	7.94	27.66	19.56	16.08						
2005	10.18	13.82	6.32	23.83	24.52	15.08						
2006	0.00	14.30	5.80	17.52	21.01	28.41						
2007	0.00	14.14	7.22	26.79	40.91	46.31						
2008	0.00	10.49	3.92	21.29	20.84	24.85						
2009	7.50	19.05	12.19	40.04	41.66	45.71						
الإجمالي	8.03	13.46	9.91	29.29	33.32	26.35						

مجمعة بواسطة الباحث، من النشرة الإحصائية السنوية لوزارة النفط والمعادن، أعداد متفرقة



تفقد الدولة الكثير من حقوقها ومن المصادر السيادية للدخل الممكن الحصول عليه من نشاطات الصناعة النفطية، الأمر الذي يجبر الباحث على اتهام مسؤولي أطراف التعاقد بالهذر للثروات والحقوق العامة للدولة، ويهدر الاستفادة والاسترشاد بتجارب الآخرين في استغلال الثروة ورفع مستوى كفاءة استغلال الثروة والفائدة منها.

وهذه الأنماط من الاتفاقيات هي التي تعتمد عليها الشركات النفطية الدولية لاحتوائها بعض من المواد والفقرات التي تتناول مختلف جوانب الاتفاق بالتفاصيل الدقيقة والمتناقضة أحياناً والمكررة بصور متعددة، ومحتوية على بعض العبارات الفنية غير الواضحة أو غير القابلة للقياس إلا فيما ندر منها، ويتم إيرادها بهدف إرباك الطرف الآخر في التعاقد أو بهدف تمرير بعض التاويلات التي من الممكن تفسيرها لصالح هذه الشركات. وليس أدل على ذلك ما أورده أحد الباحثين من أن هذه الاتفاقيات غالباً ما يختبئ الشيطان ضمن التفاصيل الدقيقة لهذه العقود. (16) وهي تعتمد ذلك لافتراضها بمحدودية خبرة المفاوض الرسمي في بعض الدول إن لم يكن كل الدول النامية المنتجة للنفط التي تدخل فيها هذه الشركات بشركات استثمارية، علماً بترفع من مستوى ملكيتها وأرباحها من عملية التعاقد مع هذه الدول. وهذه الاتفاقيات الموقعة مع الحكومة اليمنية هي من هذه الأنماط التي تحتمل الكثير من بنودها أوجهاً متعددة للتفسير... كما أن الاتفاقيات تتضمن من النصوص ما يمكنها من أن تسود على قانون الدولة في حالة تعارضها مع نصوص قوانين الدولة. (17) وهي بذلك تفرض شرعية أعلى من سيادة الدولة...!!!

وغيرها، وتعمل على دعم التنمية المحلية في تنفيذ بعض المشاريع الخدمية للمجتمعات التي تتواجد بها الحقول النفطية، فضلاً عن منح التوقيع والإنتاج التي تدفع للوزارة، إلا أن معظم هذه العوائد قد تصل طريقها إلى الخزينة العامة للدولة أو معظمها، وخاصة في بيئة تغيب فيها الرقابة وتسيطر جماعات أو أشخاص على مقاليد الأمور النفطية، وهي في الغالب ليست هيات ولا مكرمات تقدم من الشركات للمستهدفين منها دون مقابل، حتى ولو لم تتضمن الاتفاقيات طرق استعادتها فهي في الغالب تستعاد من نفط الكلفة أو من فوارق أسعار النفط عند تقييم نفط الكلفة أو عند حصول الشركات على خصومات عند شرائها لجزء أو نصيب الدولة من النفط الخام وبأسعار تفضيلية، أو قد تتضمنها قوائم التكاليف التشغيلية...!! وبالتالي فالحرص العام على الاستفادة منها يظل محدوداً أو يستأثر به قلة من الأشخاص. (15) وتتضمن الاتفاقيات مواداً وبنوداً وفقرات كثيرة يضيع معها الباحث عن المعلومة موضوع النص ومن ثم تفسيرها ومدى اتساقها والمصلحة العامة للدولة، والأكثر وضوحاً في هذه الاتفاقيات هو حق الشركات الأجنبية فقط، مع احتمال أوجه متعددة للحق العام للدولة. وإذا كانت المحصلة النهائية للمواد الخاصة بالضرائب هو الإعفاء وتحصل الوزارة مسؤوليتها فلماذا أصلاً يتم إيرادها بالتفصيل كون النتيجة عدم تحصيل ضرائب الدخل...!!! وهي تهدر هذا الحق على الدولة وتوهم الغير بأن هناك ضرائب تتضمنها هذه الاتفاقيات وهناك عوائد أخرى يتم تحصيلها، ولكن مقارنتها بما يتم تنازله عنه من الإعفاء الصريح لهذه الضرائب وبالإعفاءات الجمركية الكبيرة التي تحصل عليها الشركات الأجنبية وموظفوها وموظفو الشركات التابعة لها والعاملة معها من الباطن

الهوامش:

1- وزارة التخطيط والتعاون الدولي، مسودة تقرير المراجعة نصف المرحلة لخطط التنمية القطاعية غير منشورة، 2008  
2- وزارة النفط اليمنية، اتفاقية المشاركة في الإنتاج بين الجمهورية العربية اليمنية وشركة هنت اليمنية للنفط، ص 1415  
وزارة النفط والمعادن، اتفاقية المشاركة في الإنتاج بين وزارة النفط والمعادن وكل من شركات ريلانيس أكسبلوريشن أند برودكشن (دي أم سي سي)، وشركة هو إنرجي ليمتد، والمؤسسة اليمنية العامة للنفط والغاز، قطاع رقم (34)، محافظة المهرة، ص 27  
هناك إشارة إلى أن نفط الكلفة في معظم الاتفاقيات يصل إلى 20% لتغطية التكاليف، والنسبة الباقية الأرباح يتم تقاسمها على أساس 20% للشركات و 80% للحكومة، انظر في ذلك، البنك الدولي، النمو الاقتصادي في الجمهورية اليمنية، المصادر، العواق، والإمكانات، دراسات البنك الدولي القطرية، HC415.34.E255 2002، ص 31  
×× الإتاحة في اتفاقية شركة هنت يتم تحصيلها بعد تجاوز الإنتاج اليومي 100000 برميل بنسبة 10% من إجمالي الإنتاج، مما يعني حرمان الدولة أية إتاحة في الإنتاج السابق لهذا المستوى الإنتاجي  
الجمهورية اليمنية، وزارة النفط والمعادن، اتفاقية المشاركة في الإنتاج بين وزارة النفط والمعادن وكل من شركات ريلانيس أكسبلوريشن أند برودكشن (دي أم سي سي)، وشركة هو إنرجي ليمتد، والمؤسسة اليمنية العامة للنفط والغاز، قطاع رقم (34)، محافظة المهرة، ص 27  
- الجمهورية اليمنية، وزارة النفط والثروات المعدنية، اتفاقية المشاركة في الإنتاج بين وزارة النفط والثروات المعدنية وكل من شركة دوف للطاقة (المحدودة)، الشركة الفرعية التابعة للمؤسسة اليمنية العامة للنفط والغاز (تحت التأسيس)، في القطاع رقم (53)، شرق سار-حضر موت، ص 22  
الجمهورية اليمنية، وزارة النفط اليمنية، اتفاقية المشاركة في الإنتاج بين الجمهورية العربية اليمنية وشركة هنت اليمنية للنفط، ص 20  
الجمهورية العربية اليمنية، المؤسسة العامة للنفط والثروات المعدنية، اتفاقية المشاركة في الإنتاج بين الجمهورية العربية اليمنية وشركة هنت اليمنية للنفط، ص 22، ص 15-16  
د. طارق عزت رخا، دور القانون الدولي في حل مشكلات استغلال الثروة البترولية، دار النهضة العربية، القاهرة، ص 114-115، انظر أيضاً، د. سراج حسين محمد أبو زيد، التحكيم في عقود البترول، رسالة دكتوراه، 1998، ص 50-51  
Brian C. Mooney, Fueled by oil taxes, Alaska

المشاركة من منح نقدية تدفع مرة واحدة أو سنوياً مثل منحة التوقيع ومنح التدريب والبحوث والتطوير والدعم المؤسسي لوزارة النفط والتنمية الاجتماعية لمواقع الحقول النفطية ومنح إنتاجية تتغير بتغير مستويات الإنتاج، كما يتضح .  
وهناك بعض العوائد الضريبية وضرائب الدخل أيضاً. إلا أن هناك في المقابل الكثير من الإعفاءات الجمركية والضريبية والتي تضيق على الدولة الكثير من العائدات، وخاصة في ظل تزايد واردات الشركات العاملة في القطاعات النفطية والشركات العاملة معها من الباطن لمختلف بل ولكل احتياجاتها من الخارج. ومن المتناقضات في الاتفاقيات أنها تفرض على الشركات دفع 50% ضريبة دخل، وتتضمن نصاً يعفي المقاول من كل الضرائب اليمنية والفروض والرسوم والواجبات بما في ذلك تلك المتعلقة باستخراج وإنتاج ونقل البترول المنصوص عليه في الاتفاقية، وتحمل الوزارة مسؤولية الدفع نيابة عن المقاول. (14)

مما يعني عدم تحصيل ضرائب الدخل من الشركات الأجنبية العاملة في القطاع النفطي باستثناء ضريبة ثابتة يبلغ قدرها 3% فقط من المصاريف الفعلية الخاصة بالاستكشاف المحملة والمدفوعة للقيام بالعمليات البترولية.  
ومصطلح المحملة هنا من ضمن المصطلحات المهمة الواردة في الاتفاقيات اليمنية فقط والتي لا تعطي وضوح كاف للمعنى، غير أنه يستنتج منه أن الشركة الأجنبية تتحمل النسبة من الضريبة للمصاريف المدفوعة والمحملة بالميزانية التشغيلية السنوية للشركة...!!، أي أن النسبة تحسب على المصروفات التشغيلية للشركة فقط، وليس على الإنتاج أو الأرباح من مزاولة النشاط.

هذه العوائد في حالة تحصيلها توفر بعض الموارد النقدية من الشركات النفطية لمواجهة بعض متطلبات التدريب والبحوث لكوادر وزارة النفط والمؤسسات التابعة لها، بهدف رفع مستوى كفاءة الأداء للعاملين وتوفر بعض الآليات والتجهيزات الفنية للدعم المؤسسي

إنتاجية لتحصيل الإتاحة كما هو الحال في اتفاقية القطاع رقم (34)، (12) حيث تبدأ عند 4.5% لمستوى الإنتاج أقل من 25 ألف برميل في اليوم، و 5.5% لمستوى الإنتاج 25 ألف برميل التالية وحتى 50 ألف برميل، ثم 6.5% لمستوى الإنتاج 25 ألف الثالثة وحتى 75 ألف برميل، 8% لمستوى الإنتاج 25 ألف الرابعة وحتى المستوى 100 ألف برميل، و 10% لكميات الإنتاج أكثر من 100 ألف برميل...××× مما يعني أن المئة ألف الأولى لا تزيد فيها الإتاحة عن 6.125% فقط وفقاً لهذه الشرائح الإنتاجية، وهو ما يؤكد تغيب تجارب الآخرين وخبراتهم وإهدار الثروة العامة وانعدام الحرص في رفع مستوى عوائد استغلال الثروة النفطية الوطنية. وفي اتفاقية الإنتاج لقطاع رقم (53) قطاع منتج كانت الإتاحة متدرجة وفقاً لمستويات الإنتاج أيضاً، حيث تبدأ عند 3% لمستوى الإنتاج اليومي 25 ألف الأولى، وترتفع إلى 6% في الـ 25 ألف الثانية، ثم 8% لـ 25 ألف الثالثة، 10% لمستوى الإنتاج الذي يتجاوز 75 ألف برميل يوميا. (13) أي أن نسبة الإتاحة لـ 75 ألف برميل الأولى من الإنتاج لا تتجاوز 5.67%، وهناك انخفاض في مستوى الإتاحة المفروضة في الاتفاقيات عن ما كانت تحصل عليه الدول المنتجة للنفط في ستينات القرن الماضي مع تزايد أهمية النفط في العالم.

ورغم ما تضمنته الاتفاقيات النفطية إلا أن واقع تحصيل الإتاحة كما هو وارد في الجداول رقم (5) يعكس حقائق أخرى غير ما هو وارد في الاتفاقيات، ولو سلمنا جدلاً بتطبيق الشرائح لكافة النسبة أعلى من الحد الأدنى على الأقل، باستثناء القطاع (53) الذي يقرب من النسبة المحددة بـ 3% لتحصيل الإتاحة في الشريحة الأولى، حيث لم يتجاوز الإنتاج 25 ألف برميل في اليوم، إلا أن تلك البيانات تترك علامات استفهام لعمليات تحصيل الإتاحة. وهي بالتالي تقلل من نصيب الدولة في المشاركة وما تعود عليها عملية الاستثمار في القطاع النفطي، وبالتالي انخفاض مستوى إيرادات الدولة من العوائد وضياح جزء من الثروة.

كما أن هناك من العائدات التي تضمنتها اتفاقيات

السنة	نفط الكلفة السنوية مليون برميل/سنة	إجمالي إنتاج النفط مليون برميل/سنة	نسبة نفط الكلفة إلى إجمالي الإنتاج %	متوسط السعر السنوي دولار	قيمة نفط الكلفة السنوي مليون دولار
2001	22.3	160.1	14.0	23.0	513.1
2002	27.7	159.9	17.3	24.6	681.4
2003	23.6	157.3	15.0	27.9	659.0
2004	20.9	147.5	14.1	36.5	762.0
2005	24.4	146.1	16.7	51.5	1257.2
2006	21.0	133.5	15.8	63.0	1324.6
2007	20.5	116.7	17.6	72.8	1492.0
2008	13.8	107.4	12.9	98.9	1366.1
2009	25.6	103.6	24.7	63.3	1617.7
الإجمالي	199.9	1232.1	16.2	51.3	9673.0

× محسوبة بواسطة الباحث من المصدر، وزارة النفط والمعادن، النشرة الإحصائية السنوية، أعداد متفرقة

السنة	النتيجة الشركات	الاستثمارات الشركات	تفقات الشركات	النسبة الشركات	تفقات الشركات	الإجمالي
1990	237.10	-	-	42.20	279.30	
1991	546.40	8.60	-	111.70	666.70	
1992	835.00	15.30	-	148.23	998.53	
1993	1,037.30	12.60	-	136.38	1,186.28	
1994	404.30	3.00	-	120.92	528.22	
1995	293.20	6.00	-	28.86	328.06	
1996	318.60	2.90	-	29.78	351.28	
1997	330.80	26.80	-	13.53	371.13	
1998	413.10	33.50	-	0.86	447.46	
1999	366.70	30.20	-	0.31	397.21	
2000	509.90	71.80	-	-	581.70	
2001	576.25	76.94	-	-	653.19	
2002	722.47	86.72	-	-	809.19	
الإجمالي	6,591.12	374.36	-	632.77	7,598.25	

المصدر: وزارة النفط والمعادن، النشرة الإحصائية السنوية، 2001، ص 19، السنوات 1990-2001

بلغت استثمارات الشركات النفطية خلال الفترة 1982-2002 حوالي 8.6 مليارات دولار فقط، انظر في ذلك ملتقى الشباب اليمني، 95.8 مليون برميل صادرات اليمن النفط والمعادن من الحلم إلى الحقيقة والطموح (تقرير)، 2004-05-24،

السنة	مأرب الجوف	المسيلة	جنته	شرق شوبة	حواريم	شرق سار	دامس	شرق الحجر	غرب عياد	جنوب حواريم	مالك	العقلة	الإجمالي السنوي
2001	1.10	0.0	7.25	0.0	2.84	0.00	0.00	3.00					1.28
2002	0.66	0.0	6.03	0.0	2.99	2.98		3.00					0.96
2003	0.12	0.0	6.00	0.0	3.00	3.01		3.00					0.87
2004	0.00	0.0	5.98	0.0	2.99	3.00	2.69	3.01					0.91
2005	0.00	0.0	6.14	0.0	2.99	3.00	2.95	3.09	2.98	2.98	10.00		1.25
2006	0.00	0.0	6.13	0.0	2.89	3.00	2.92	2.95	2.89	2.97	9.69	3.29	1.40
2007	0.00	0.0	5.40	0.0	2.85	2.86	2.99	2.88	3.00	3.00	10.13	2.86	1.41
2008	0.00	0.0	6.07	0.0	2.83	2.86	2.83	2.82	2.89	3.01	10.01	2.92	1.57
2009	0.00	0.0	5.98	0.0	2.85	2.83	2.85	2.80	2.79	3.01	9.64	2.90	1.60
الإجمالي	0.29	0.0	6.15	0.0	2.94	2.96	2.94	2.94	2.97	2.99	9.88	2.90	1.22

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية، وزارة النفط والمعادن، أعداد متفرقة، محسوبة بواسطة الباحث

حذروا من جر موظفي التربية إلى صراع حزبي

# إضراب جزئي للمعلمين للمطالبة بتنفيذ علاوة 2012 م

«صلاح الجندي»

بدأ المعلمين الأحد الماضي إضرابهم الجزئي عن العمل لمدة ثلاث ساعات للمطالبة بمستحققاتهم التي اعتبروها حقوقية، مهددين بالتصعيد في حالة عدم الاستجابة لحقوقهم.

وكانت نقابة المهن التعليمية قد عقدت مؤتمراً صحفياً السبت الماضي طالبت الحكومة بتنفيذ علاوة 2012م للتربويين بناء على قاعدة بيانات يناير 2013م بداية اعتمادها قانونياً. بدلاً عن قاعدة بيانات نوفمبر 2012م التي تصر وزارة الخدمة المدنية على تنفيذها.

واتهم بيان صادر عن النقابة وزارة الخدمة المدنية بأنها تصر على احتساب العلاوة ضمن قاعدة بيانات نوفمبر 2012م وذلك للاستيلاء على فارق الزيادة بين الدرجتين.

ودعا البيان وزارة الخدمة إلى اعتماد بدل طبيعة العمل للموظفين الجدد والاداريين والمفتشين وكل العاملين في القطاع التربوي الذي لم يعتمد حتى اليوم مع صرف الفوارق، إضافة إلى التراجع عن قرار إلغاء بدل الريف من الراتب التقاعدي، واعتماد بدل الريف للتربويين كما نص عليه قانون المعلم والمهن التعليمية.

وطالب البيان الحكومة بصرف فوارق العلاوات السنوية بأثرها الرجعي من 2005م حتى يناير 2013م واعتمادها وسرعة استكمال التسويات بحسب المؤهل الدراسي بدون أي اختلالات، ومنح من بلغوا الحد الأدنى كافة حقوقهم القانونية بما فيها المرحلة الأخيرة من قانون الأجور والمرتبات و إلغاء القرارات الصادرة عن الحكومة باعتماد معايير وظيفية تخالف قانون المعلم والمهن التعليمية.

البيان طالب الحكومة بإلغاء التعيينات الأخيرة المخالفة للقانون.. كما دعا مؤتمر الحوار الوطني إلى



داعياً كافة التربويين والتربويات الى التفاعل الجاد والمسئول مع المرحلة الثانية التي ستبدأ يوم الأحد 11/17

محمد الجرافي أمين عام نقابة المهن التعليمية أوضح أن الهدف من المؤتمر الصحفي إعلام الرأي العام والمجتمع المحلي بعدالة ومشروعية قضية التربويين.. قائلاً: «قضيتنا حقوقية بامتياز وهي قانونية فحقوقنا مصادره منذ عام 2005م وبعضها صودرت حالياً في ظل حكومة الوفاق التي لم تتوافق على شيء بقدر ماتوافقت على مصادرة حقوق الموظفين بشكل عام وبدلاً من أن تقوم بما كان يعول عليه المجتمع اليمني منها والمتمثل بحل بعض القضايا والمشاكل التي كانت عالقة ومعركة في ظل الحكومات السابقة وذلك بوضع خطة زمنية وجدول لجدوليتها وفقاً للإمكانات، إلا أننا لم نلمس منها سوى المحاصصة والتقسام المزري المقيت وتسييس الوظيفة العامة، بل إن الحكومة تسعى إلى أخونة قطاع التربية والتعليم.

ودعا الجرافي التربويين إلى ترك خلافاتهم الحزبية جانباً والعمل بروح الفريق الواحد والوقوف مع حقوقهم القانونية التي لن تنتزع إلا بوقوفهم الجاد فالحقوق تنتزع ولا توهب ولا تستجدي.

وبخصوص القسط الذي أقرته الحكومة للمرحلين قال الجرافي أولاً: أن المرتب كاملاً لا يفي بالإحتياج الشهري فمابالك بأخذ قسط منه، وثانياً المرتب هو ملك شخصي للموظف ولا يحق ولا يجوز الاعتداء عليه بالخصم ولو فلساً واحداً إلا بموافقة الموظف نفسه أو بحكم من المحكمة كإجراء عقابي، وبدلاً من قيام الحكومة بحل قضية المرحلين من السعودية التي تم التنازل لها بالكثير من الأراضي هاهي تفرض خصم أقساط منا، وكان من المفترض أن تحل قضية المرحلين مع السعودية أو تستعيد أراضيها المسلوطة.

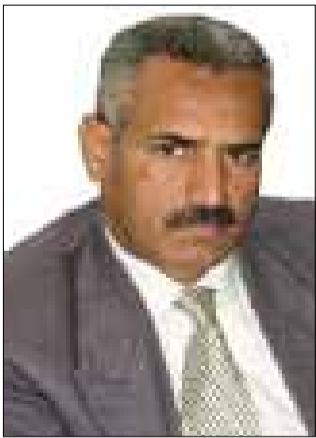
وأشار العامري إلى أن الذين تم توظيفهم في 2011م لم يتم صرف بدل طبيعة عمل لهم، بينما من تم توظيفهم في عام 2012م تم صرف طبيعة عمل لهم. مشيراً إلى أن حكومة الوفاق تشكلت بعد ثورة شبابية شعبية سلمية... وكنا نأمل فيها القضاء على الفساد ومعالجة الحقوق إلا أنها وللأسف باتت مشغولة بما وصلت إليه يدها من مواقع وظيفية وتقسام وفساد، داعياً كل التربويين إلى النأي عن الصراعات الحزبية والمكائد السياسية الضيقة وأن علينا جميعاً أن نكون سفراء لنقاباتنا في أحزابنا لاسفراء للأحزاب في النقابات.

تحمل مسؤوليته بإيقاف الممارسات غير القانونية للحكومة التي تقوم بها تجاه التربويين، محذراً من جر موظفي التربية إلى الصراع الحزبي والسياسي. وأكد البيان أنه في حال لم يتم تنفيذ هذه المطالب فإن التربويين سيستأنفون الإحتجاجات التي علقت مع بداية الحوار الوطني، محملاً الحكومة مسؤولية ذلك. وتحدث الأخ عبدالكريم قاسم العامري أمين عام نقابة المهن التعليمية في الأمانة أن دعوتهم إلى الإضراب ليست بهدف الدعوة لرفض القوانين وإنما لتطبيق قوانين أقرتها حكومة الجمهورية اليمنية وتتضمن قانون الأجور والمرتبات

## إقرار قانون العدالة الانتقالية..

# تحد أمام مؤتمر الحوار ومؤشر على نجاحه

## العديني: التوافقات السياسية لا تعني انتهاك مبادئ العدالة الانتقالية



قال الدكتور عبده غالب العديني رئيس لجنة المخفيين في فريق العدالة الانتقالية أن قانون العدالة الانتقالية إذا لم يتطرق إلى فتح ملفات الجرائم الوطنية وعلى رأسها جريمة إغتيال الرئيسين الشهيد إبراهيم الحمدي وسالمين وكذا فتح ملفات جميع من تم أخفاؤهم خلال الفترة السابقة وتضمن مواد تحفظ للشعب حقوقه ودمائه فإنه سيكون خالياً من المسمى ولا داع لتسميته بالعدالة الانتقالية.

وقال العديني إن نتائج التقرير تقر بالتوافق السياسي لكن يجب أن تلبى هذه التوافقات معايير العدالة الانتقالية أو الحد الأدنى منها.

وأضاف أنه لا يمكن السماح لتكرار ارتكاب أية انتهاكات على الإطلاق، مشيراً إلى أن القانون لا يأتي لينتقم من أحد ولكنه ضامن لمن أراد أن يأخذ حقه العادل وإنصاف الضحايا. وعن ما يدور في أروقة الفريق لفت العديني أثناء مناقشتنا للتقرير اعترض الإخوة في مكون المؤتمر على تضمين أي مواد تتعلق بالحصانة وانسحبوا من النقاش مشيراً إلى أن جميع المكونات استمرت في النقاش وصوتت على صيغة التقرير النهائي تحتوي على ما يقارب 159 مادة ما بين محدد دستوري وقانوني وفي ما يخص الحصانة احتوى التقرير على ثلاث صيغ تخص



«ماهر منصر»

مع قرب انتهاء أعمال الحوار الوطني اتضحت الصورة وبنات الوجوه المنقبة بمشاريع إجهاض عملية التغيير، حيث بدا موقف النظام السابق في محك العدالة الانتقالية يخرج إلى العلن بلهجة مضمونها «عن أي حوار ومخرجات نتحدثون أن هي إلا ورق كتبتموها أنتم ومن معكم فما عساهم بها فاعلون، ما دنا على تمزيقها قادرين. فإن شئتم العدل ستخسرون وإن شئتم الوفاق معنا ستربحون. هكذا وبهجة الشيخ تحدث المؤتمر الشعبي العام. «في مؤتمر الحوار « ترجمها السياسيون إلى لغة السياسة بالقول أن النظام السابق تعامل مع المبادرة الخليجية « إتفاقية نقل السلطة كإستراتيجية للخروج من أزمة الثورة التي كانت على بعد خطوة من اجتثاثه...»

### الحمولة التي أثقلت كاهل المؤتمر

كشفت المؤتمر الشعبي العام عن موقفه تجاه قضايا الشعب ودمائهم وحقوقهم مستحقاً «الخشارة» عن جدارة، وعلى غير ماهيته. بدأ الحصان بمظهر الغارق بدماء الناس، والمثقل بحمولة النهب لحقوقهم ومصالحهم مبدياً رفضه القاطع تضمين أي مادة تحفظ لمستقبل الناس الأمان على دمايتهم وحفظ حقوقهم، وكان به يقول «من مات مات لأنه يستحق. ومن نهب ملكه واستباح حقه كان يستحق وما كنا إلا قاضين بحكم الاستبداد ومنفذين له والحصانة لنا بما فعلنا فتلك مشيئة اغتصاب السلطة وما كان لنا أن نخيد عنها. فعن أي عدالة نتحدثون وهل كنا بهذا الظلم غير عادلين. هكذا بدا موقف المؤتمريين في فريق العدالة الانتقالية.

من جانبه قال المبعوث الأممي جمال بن عمر في مقابلة أجرتها معه صحيفة «السياسية» الكويتية عن محاولات ممنهجة لإعاقة أعمال

سابقه فهو مخطئ. واعتبر بن عمر خلال حديثه ما يتعرض له من انتقادات على خلفية أدائه بأنها أعمال مقبركة ومضللة للرأي العام من قبل أطراف متضررة من تقدم العملية السياسية ومتخوفة من مجلس الأمن، وذلك في إشارة واضحة لعلي صالح وأتباعه.

كما أشار إلى إمكانية استعادة الأموال المنهوبة والتي وصفها بأموال خيالية وإستخدامها في تنفيذ مخرجات الحوار التي تصب في صالح أبناء الشعب اليمني. وذلك في إشارة واضحة إلى إمكانية إقرار مجلس الأمن فرض عقوبات مالية على النظام السابق وكل المستفيدين من عرقلة التسوية السياسية. وأكد على أن المرحلة الانتقالية لم تنجز المهام الموضحة بالمبادرة الخليجية للعديد من الأسباب وإن هناك الآن حوار يجري بين مختلف القوى السياسية حول مرحلة تأسيسية جديدة لإستكمال عملية نقل السلطة وانجاز المهام المحددة، موضحاً أن «المرحلة الانتقالية مهام وليست زمناً».



400 وافد المتوسط اليومي في عام 2011م

## اللجوء الأفريقي إلى اليمن..

## معاناة اللاجئين والمستضيف

اليمن.. الدولة الوحيدة في شبه الجزيرة العربية التي وقعت على اتفاقية اللجوء لعام 1951م و بروتوكول عام 1967م التابع لها



«عمار علي احمد

## تضارب مثير..

ما يثير الاستغراب هو ان التضارب الكبير في الارقام التي توضح العدد الاجمالي للاجئين في القرن الافريقي في اليمن، ففي حين تصر الحكومة على ان اعدادهم مليون لاجئ وهو ما كرره ايضا وزير الداخلية، إلا أن تقرير مفوضية الامم المتحدة للاجئين والذي وزع على الصحفيين يكشف ان الحكومة اليمنية تعترف بوجود (242,944) لاجئ فقط غالبيتهم من الصومال، أي ان الفارق يصل الى قرابة الألف..!!

قد يكون من المفيد الإشارة الى مقالته الوزير في حديثه والذي قد يفسر هذا التضارب الكبير في الأعداد، حيث قال الوزير إن اليمن بات ينظر لها كدولة عبور من غالبية اللاجئين الوافدين بل إن بعضهم يصل شواطئ اليمن وأهنا انه في سواحل السعودية او عمان كما يقال له من قبل المهريين ثم يكتشف لا حقا ان اقدامه لم تطل سوى أراضي الجمهورية اليمنية، ويضيف الوزير ان

عبارة تصدرت معظم منشورات وأدبيات الامم المتحدة والتي قدمت الى المؤتمر الاقليمي الوزاري للجوء والهجرة من القرن الافريقي الى اليمن والذي اختتم اعماله يوم الأربعاء الماضي بصنعاء ربما قصد من البدء بهذه العبارة توضيح السبب الذي يجعل اليمن متضررة من مشكلة الهجرة واللجوء وتحمل اعدادا كبيرة من اللاجئين دون غيرها من دول المنطقة وخاصة دول الخليج الغنية.

المؤتمر اختتم اعماله بمؤتمر صحفي عقده وزير الداخلية اللواء محمد قحطان وهو ما أثار استغراب الصحفيين حول اقتصار تمثيل الحكومة بوزير الداخلية وهل يعكس ذلك رؤية اليمن للمشكلة من زاوية أمنية، لكن الوزير أوضح ان حضوره كان بديلا عن غياب وزير الخارجية.

والممثل في دعم الاستقرار والعملية السياسية في الصومال، كما دعا البيان الى زيادة الدعم لبرامج إعادة المهاجرين الى بلدانهم دون توضيح الآلية التي يمكن من خلالها تنفيذ هذه النقطة خاصة مع غياب أي مؤشرات دعم دولي لتثبيت الاستقرار في الصومال كما هو الحال في اليمن.

البيان أشار الى ضرورة القيام بحملات توعية بالمخاطر التي يواجهها المهاجرون من قبل عصابات التهريب وتنفيذ هذه الحملات في نقاط التهريب على سواحل الصومال، والتي بدأ في تنفيذ جزء منها واستهداف الراغبين بالتهريب من اثيوبيا وعملت على تقليص اعدادهم حسب ما اشار وزير الداخلية في المؤتمر الصحفي، ولم يغفل البيان توجيه الشكر والتقدير الى حكومة اليمن لما قال انه (النهج الانساني السخي تجاه اللاجئين وطالبي اللجوء).

وختم بيان صنعاء بتوجيه الشكر الى الرئيس هادي ورئيس الوزراء باسندوة على كلمته..

التي قدمتها وزارة الخارجية للمؤتمر- الصعوبات التي تمثلها هذه المشكلة وعلى رأسها تحديات البلد السياسية والاقتصادية وتقول إن هذا سيدفع بها الى عدم القدرة على القيام بالتزامها تجاه اللاجئين.

كما ان اعداد اللاجئين المتركة في المدن تشكل ضعفا على الخدمات العامة كما تهدد سوق العمالة اليمنية برفدها باعداد كبيرة من الايدي العاملة مما يقلل من فرص العمل، كما تشكو الحكومة من ان دول الجوار تقوم بابعاد عدد من اللاجئين الى داخل الحدود البرية اليمنية دون تنسيق مع السلطات في اليمن وهو ما يزيد من اعباء المشكلة.

## بيان صنعاء..

اعلان صنعاء كان المسمى الذي أطلق على البيان الختامي للمؤتمر الذي تلخص في ورقة واحدة تتضمن عدداً من التوصيات لعل أبرزها ما يمكن الإشارة اليه وهو التوجيه بمعالجة الاسباب الجذرية لقضايا اللجوء والهجرة

غالبية من يقعون في شرك هذه الحقيقة هم اللاجئين الاثيوبيون والذين كشف تقرير مفوضية اللاجئين للامم المتحدة ان اعدادهم سجلت زيادة كبيرة فاقت في احيان اعداد اللاجئين من الصومال.

حيث يرصد التقرير عدد الواصلين الى شواطئ اليمن خلال الأربع سنوات الاخيرة والذي تجاوز 300 ألف وافد بمتوسط سجل العام 2012م أكبر عدد بوصول 107 آلاف وافد، أكثر من 80% منهم من الجنسية الاثيوبية كما وصل متوسط عدد الوافدين في عام 2011م الى 400 وافد في اليوم.

## تحديات..

تقول الحكومة إن استمرار تدفق اللاجئين من القرن الإفريقي على سواحلها يشكل تحدياً أمنياً تصعب مواجهته بسبب طول الحدود الساحلية لليمن الى نحو 2,500 كم بالتوازي مع ضعف امكانيات وموارد مصلحة خفر السواحل.

وتعدد الحكومة- في ورقة عمل لها

## العثور على مدفن لمبيدات محظورة تنذر بكارثة بيئية في العاصمة

«أحمد الجبجي

موجودة وبشكل كبير في أسواقنا المحلية كاشفة عن وجود مبيد محظور استخدامه يحتوي على مادة «مونوكروتوفوس» شديد السمية وبنسبة تصل إلى 40% من مكونات المبيد الخطر.

كما أن المبيدات المستخدمة على أشجار القات تتجاوز 80% من المبيدات المستوردة المقدرة بمليوني لتر في العام معظمها مبيدات تذوب في عصارة القات وداخل أسنجه أوراقه وأنه يصعب التخلص منها بالغسيل.

وأكد مختصون في وزارة الزراعة والري في وقت سابق أن هناك تدقفاً لأنواع مختلفة من المبيدات تصل إلى ما يقارب «700» مبيد دون أن تجري عليها دراسات وفحوصات توضح مدى خطورتها.

كما ذهبت إحصائيات أخرى إلى أن هناك نحو 200 طن من المبيدات يتم تداولها في البلاد سنوياً ومعظمها مواد ممنوعة ومحرمة دولياً، كما أن هناك أيضاً «700» طن من المبيدات يتم استيرادها سنوياً بصورة غير شرعية أي عن طريق التهريب ومعظم أنواع هذه المبيدات حشرية شديدة السمية ولها أضرار كبرى.

وكشفت دراسة ميدانية رسمية عن تعرض الأطفال العاملين في المجال الزراعي للإصابة بأمراض خطيرة بنسبة تصل إلى نحو 83% من مجموع الأطفال العاملين في المزارع التي شملتها الدراسة.

وذكرت الدراسة أن من الأسباب المباشرة لإصابة الأطفال بهذه الأمراض عدم استخدام وسائل وقاية عند رش السموم والمبيدات الكيماوية وعدم استخدام المبيدات وفق الإرشادات المكتوبة.

يذكر أن اليمن تعاني من تزايد مخيف في الحالات المصابة بأمراض السرطان، حيث تصنف الأعلى عالمياً السبب الذي أعاده الكثيرون إلى المواد الكيماوية المسرطنة الموجودة في المبيدات المهربة وغير المرخصة من قبل وزارة الزراعة والري والتي تستخدم بطريقة عشوائية على الخضروات والفواكه بالإضافة إلى استخدام المفرط للمبيدات في شجرة القات.

فقد أشارت إحصائية سابقة إلى أن هناك 22 ألف حالة جديدة مصابة بمرض السرطان سنوياً في اليمن ويرجع ذلك في الغالب إلى الاستخدام المفرط للمبيدات



وتجار المبيدات المعينين إلى النيابة العامة بصورة عاجلة لاتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم.

بدوره مساعد مدير أمن أمانة العاصمة لشئون الأحياء مقدم دكتور أمين حامد خيران أكد أن هذه الواقعة تعد من الجرائم الخطيرة التي تشكل تهديداً للمجتمع والتي تستدعي تكاتف كافة الجهود والأخذ بيد من حديد لمواجهتها والتصدي لمركبيها.

وذكرت مصادر أمنية أن المبيدات الحشرية السامة التي تم العثور عليها مدفونة بحوش أرضية سكنية هي من أنواع (ديموتسيب، برسفونم، سويد مكون بركيتون، مالدوز، روزاء) وهي أنواع محظورة الاستخدام والتداول، بناء على تأكيد خبير مكافحة المبيدات المحظورة بوزارة الزراعة.

وحذرت الجمعية اليمنية لحماية المستهلك في وقت سابق من وجود أصناف من المبيدات المحرمة دولياً

التي تم اكتشافها مدفونة تحت التربة تتكون من عدة أنواع محظورة ومعظمها تسبب سرطانات وأمراض خطيرة وأنها تشكل تهديداً حقيقياً لأمن وسلامة سكان تلك المنطقة وتعد خطراً على الحياة البيئية والصحية للمجتمع.

ودعا الوزير مجور كافة الجهات المعنية وذات العلاقة إلى التحرك السريع والعمل على وضع المعالجات اللازمة لاحتواء هذه الجريمة والحيلولة دون وقوع كارثة بيئية خطيرة.

وأشار الوزير الى أنه تم الاتفاق على تكليف لجنة وزارية كحل اسعافي لتغطية الموقع بطرايبيل بلاستيكية وتحميلها بالأتربة من أجل تقليل كمية الروائح المنبعثة كحل سريع ومؤقت لاحتواء الكارثة

وأكد أن الوزارة لن تتهاون في اتخاذ الإجراءات الصارمة لمواجهة مثل هذه الجرائم وإحالة المتورطين

ضبطت أجهزة الأمن بأمانة العاصمة مطلع الأسبوع الماضي مبيدات نباتية محظورة وجدها مدفونة في باطن أرضية تابعة لتاجر مبيدات بحي «الجراف» جوار السجن المركزي مديرية شعوب.

المبيدات تسيبت بانبعثات روائح كريهة ومنفرة وتشكل تهديداً خطيراً على الحياة البيئية والصحية للسكان في ذلك الحي، في حادثة تعد الأخطر من نوعها، حيث تؤثر على مخزون المياه الجوفية ما قد يؤدي إلى كارثة بيئية خطيرة حسب قول فنيي وزارة الزراعة والري واختصاصيين في حماية البيئة.

وقدرت الأجهزة الأمنية عدد العبوات التي تم العثور عليها بحوالي 1200 علبة، وأشارت إلى أنها أوقفت حارس الأرضية السكنية التي عثر على المبيدات الحشرية السامة مدفونة فيها.

وناشد المواطنون من أبناء وساكلي الحي المتضررين من هذه المبيدات الجهات المعنية إلى سرعة اتخاذ الإجراءات والتدابير اللازمة لحمايتهم من خطر المبيدات واحتواء الوضع الكارثي.

إلى ذلك وجه النائب العام/ علي الأعوش أمس الأول محامي عام نيابة الأموال العامة بالأشراف على إجراءات التحقيق وجمع الاستدلالات حول واقعة ضبط المبيدات.

فيما كشفت مصادر أمنية عن اجتماع طارئ للحكومة لاحتواء الوضع الكارثي الذي يهدد سكان حي الجراف بجنوب العاصمة.

وأوضح وزير الزراعة والري/ فريد مجور لوكالة سبأ أن الوزارة فور تلقيها بلاغا من قسم شرطة 26 سبتمبر باكتشاف كميات كبيرة من المبيدات السائلة مدفونة في باطن أرضية مجاورة لمبنى السجن، قامت بتكليف فريق فني من المتخصصين في الإدارة العامة لوقاية النباتات وممثلين عن حماية البيئة وأمانة العاصمة برئاسة وكيل الوزارة لقطاع الخدمات الزراعية الدكتور/ محمد الغشم بالنزول إلى الموقع لاتخاذ الإجراءات المناسبة.

وأكد الفريق المكلف من قبل الوزارة أن المبيدات

## دستوريات (3)



«د/ عبدالله سعيد الذبحاني»

الدساتير الوطنية الحديثة لا يمكن وضعها، أو فهم وتحليل موضوعاتها، إلا وفقا للفكر المؤسسي؛ لذلك فعلاقة الدستور بالفكر المؤسسي لصيقة، سواء من جهة وضع الدستور وتحديد طبيعته أو من جهة محتواه.

### في أهمية العلاقة بين الفكر المؤسسي والدستور والدولة:

1- لا استظهار هذه الأهمية نعرض لبعض الاقتباسات الهامة لشخصيتين علميتين مرموقتين: عربية وأجنبية؛ وكلاهما له بحث عميق في هذا الموضوع.

(أ) فمن كتاب المؤلف القانوني التاريخي المستشار طارق البشري وهو من التيار العروبي الإسلامي (منهج النظر في النظم السياسية المعاصرة لبلدان العالم الإسلامي، القاهرة، دار الشروق، 1990م) نورد ما يلي: (إن المؤسسة هي قوام الجماعة التي تتشكل منها أي وحدة من وحدات الإنتماء. إن الإنتماء أمر يدور بين الفكرة وبين الشعور الاجتماعي، وإن أي شعور اجتماعي لا بد وأن (ينظم) حتى تكمل له فاعليته الاجتماعية، وأي فكرة اجتماعية لن يكون لها وجود اجتماعي إلا باتصالها بالإنسان وبأثرها في سلوكه، وفي علاقاته الاجتماعية، وأي فكرة جمعية لن يكون لها أثرها الجمعي إلا باتصالها بجماعة وبأثرها في سلوك ذويها وعلاقتهاهم... ولا يتم الانتظام للشعور الجماعي ولا يقوم أثر لأي فكرة اجتماعية إلا أن تتماسس، أي تصاغ في تكوين جمعي بشري منظم يكفل الاستمرار والبقاء والأثر الاجتماعي المتتابع. والفكر الاجتماعي هو طاقة ذهنية عقيمة ما لم يتماسس، والشعور الاجتماعي هو مستنقع ما لم تنظم مياهه في قنوات مؤسسية تكفل له الجريان).

(ب) ومن المؤلف الأكاديمي الفرنسي جورج بورديو (1905-1988م)، بروفيسور في القانون العام والسياسة، وصاحب نظرية (مأسسة السلطة السياسية)، فمن موسوعته (المطول في علم السياسة: Georges BURDEAU, Traité de Science

(politique, L.G.D.J, Paris)، ومن كتابه «الدولة»، نورد ما يلي: (إن الدولة هي، قبل كل شيء، ورغم كل شيء، شأن ذهني. إنها «فكرة» اخترعها الناس كيلا يطيعوا «أشخاص» بعضهم بعضا، ولتسمح لهم بالخضوع لسلطة دون الارتهان لإرادة بشرية. إنها شكل للسلطة [مأسسة] تجعل الطاعة أكثر نبلا؛ لأنها لا تقوم على علاقة قوة، بل على إرادات حرة متكافئة ومتكافئة.... ولكن ما فائدة كل هذا العناء لبناء نظرية للدولة؟ ما فائدة ذلك! إنها بكل بساطة محاولة لفهم الجهد الإنساني الباحث عن مزيد من الكرامة... للتحري من ذل الخضوع إلى كرامة الطاعة... المسألة ولا شك مسألة اعتقاد، ولكن ثمة ما يحط من قدر الإنسان وثمة ما يرفع، ونظرية الدولة التي اقترحها [القائمة على الفكر المؤسسي] هي مما يرفع الشأن، إنها محاولة تفسير لمعتقد ليس من المغالاة القول إنها ترفع هامة الإنسان. وفي هذا المسألة الجوهرية تقول الآية الكريمة منذ أكثر من 14 قرنا (ولقد كرمنا بني آدم وجعلناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا (70 الإسراء)). وفي هذه الآية يورد موقع (إسلام ويب)،... فالإنسان محور الخطاب القرآني، فهو المخاطب الرئيس في القرآن، والقرآن لأجله نزل. http://islamweb.net/media/index.php?page=article id=173069

### علاقة الفكر المؤسسي بوضع الدستور:

1 - تتعدد طرق/أساليب وضع الدساتير. وتصنف المؤلفات السياسية والدستورية أشهر تلك الوسائل التي حفل بها التاريخ الدستوري الإنساني إلى طرق غير ديمقراطية/ملكية (المنحة والتعاقد)، وطرق ديمقراطية (الجمعية التأسيسية والاستفتاء الدستوري)، وهو تصنيف سياسي محض. غير إننا نفضل تصنيفها على نحو آخر؛ بإعادة منفردة أو بإرادتين أو بتعدد إرادات. وهذا التصنيف الذي نرتئيه لا يتعد في ظاهره ومضمونه من خلال (حجم المشاركة) عن ذلك التصنيف الشائع، لكنه يختلف عنه في (أساسه ونوعه) كتصنيف قانوني وسياسي معا. إن تصنيفنا يتسق وحقيقة الدستور الوطني لدولة حديثة. وهذا الاتساق (بين الرؤية النظرية والحقيقة الشكلية والموضوعية للدستور) هو المطلوب حصوله، فليس منطقيًا كما يحصل لدى البعض الانطلاق من نظرية (العقد الاجتماعي)، ثم عند دراسة طريقة وضع الدستور وتحليل مضمونه أن يتم ذلك استنادا للفكر المؤسسي. بعبارة أخرى، إما أن نقر إلى الفكر التعاقد ونضع ونفهم ونحلل الدستور بناء عليه، أو

نقر بالفكر المؤسسي ونضع ونفهم ونحلل الدستور بناء عليه. أما الخلط بينهما فغير جائز علميا، ومثير للتناقض علميا.

2 - إن خطورة الدساتير المنشأة بإرادة منفردة، أو بإرادتين/التعاقدية، قواقع أو كافتراض، تكمن في أنها تنطلق من خلفية تأسيس أن السلطة يملكها ويمارسها شخص الحاكم بشكل منفرد (مانح الدستور)، أو بشاركة/بشاركتهم فيها أشخاص المحكومين (الحاكم المتعاقد كطرف)؛ فالسلطة السياسية ينظر إليها على أنها مملوكة لشخص أو أشخاص ينفردون أو يتقاسمون ملكيتها ويمارسونها. وبذلك تكون السلطة مملوكة كحق ذاتي/شخصي لهم، وإذا انتزع جزء منها يصبح ملكا خاصا لمن سلخت لمصلحته؛ أشخاصا بذواتهم أو فئة أو طبقة منهم. وهذا على خلاف الفكر المؤسسي الذي ينطلق من أساس فصل السلطة عن الحاكم، والنظر للسلطة مجردة/خارجة عن أشخاصهم، وغير مندمجة فيهم؛ حيث ملكيتها (سياسيا) للجماعة الوطنية، و(قانونيا) للدولة، وعطاها على ذلك، يمكننا فهم ما ورد في الدستور اليمني في (4: الشعب مالك السلطة ومصدرها، ويباشرها بطريق مباشر عن طريق الانتخابات والاستفتاءات أو غير مباشر من خلال الهيئات والسلطات/المؤسسات التشريعية والتنفيذية والقضائية والتي هي نفسها تنضوي تحت عنوان الباب الثالث: (سلطات الدولة). ولذلك فإن أشخاص الحاكم ليس لهم أي حق شخصي في وضع الدستور؛ كونهم لا يملكون مطلقا أي حق شخصي في السلطة ذاتها، ولا حقا ذاتيا في ممارستها. وهذا الفرق في الأساس هو من جواهر الفروق بين الفكر المؤسسي والفكر الآخر.

3 - وتنعكس أهمية هذه التفرقة في الأساس على الأطراف والمراكز والمرجعية القانونية الحاكمة. ففي النشأة التعاقدية (العقد) يقف الحاكم كطرف مالك ويقف المحكومون كطرف آخر يملك أو يستملك الجزء الآخر من السلطة. كما يقوم ارتباط الطرفين على خلفية تعبير كل طرف عن أهده ومصالحه الخاصة، ومن مركز (تعاقدية) يرتب أوضاعا (تعاقدية) ينتج عنها آثار (تعاقدية) يتحقق فيها لكل طرف تلك الأهداف والمصالح الذاتية، من خلال حقوق وواجبات تمثل (التزامات شخصية) متبادلة/متقابلة فيما بينهما؛ بحيث إن كل حق شخصي لطرف هو واجب شخصي/التزام على الطرف الآخر. بعبارة أخرى، فإن حقوق وواجبات (التزاماتهم الشخصية) مختلفة وليست متماثلة، أي ليست نفس حقوق والتزامات الطرف الآخر. والمركز التعاقدية هو حق ذاتي لصاحبه ينصرف به كما يشاء باعتباره خالصا له. وكل ذلك على خلاف الفكر (المؤسسي) الذي ينطلق ويتأسس من التقاء والتفاف الإرادات حول فكرة أو مبدأ أو مصلحة جماعية/مشتركة؛ بحيث تخلق (المؤسسة) INSTITUTION الجماعية/المشتركة، وتتشا مراكز SITUATIONS موضوعية نظامية STATUTAIRE يحكمها نظام قانوني STATUT وهو الدستور، بحيث تتماثل هذه المراكز بصلاحياتها ومسئولياتها وأثارها، في نطاق مقتضيات واحتياجات الممارسة لوظيفة عامة، وليس إنفاذا للحق شخصي؛ (فمراكز المواطنين متماثلة، ومراكز أعضاء النقابات، والاتحادات، والمجالس التمثيلية النيابية والمحلية، كل في نطاقه؛ متماثلة... إلخ. فهي كمراكز وظيفية عامة ليست حقوقا شخصية لممارستها يستأثر بها لنفسه ويتمتع بامتيازاتها ويتصرف بها كما يحلو له أو يشتهي، ويميز نفسه عن غيره في نفس المراكز. كما أنها كمراكز (نظامية) تكون موجودة ومعدة سلفا، بوضعيتها الدستورية وصلاحياتها ومسئولياتها واشتراطاتها العامة والمجردة... وعلى من يرغب ويستحقها بجدارة وتتوفر فيه اشتراطاتها، التقدم لها، شأنه شأن غيره؛ على قاعدة المساواة وتكافؤ الفرص والعدالة. وهذه المراكز لا تخلق فورا لتفصل على مقاس شخص بعينه، ولا يقبل ممارستها باعتباط وخارج القواعد الحاكمة لها، كما لا تترنم بعمر شاعرها، ولا تنقضي بوفاته، ولا تمكن أو تمارس كحق ذاتي أو ككفاة شخصية. وهي مجردة وعامة ونظامية، ولو كان مناط شغلها فردا واحدا (كرئيس الدولة).

4 - بناء على ما سبق، يمكن الجزم بأن الدستور الوطني الحديث لا يمكن وضعه إلا انطلاقا من الفكر المؤسسي. هذا الفكر الذي يتصادم بطبيعته والطرق

غير الديمقراطية: إرادة منفردة أو إرادتين، فهو لا يمكن أن يستقيم ويتسق إلا مع الطرق الديمقراطية (تعدد إرادات: الجمعية التأسيسية، والاستفتاءات الدستورية)، حيث يتجلى في (الاستفتاءات السلمية) تعبير الإرادات عن نفسها بشكل مباشر، كما تتجلى تلك الإرادات بطريق غير مباشر من خلال (الجمعية التأسيسية). وإن كان من الأكمل والأجمل أن يتم التعبير عن الإرادات بطريقة، مركبة تجمع معا ما بين الجمعية التأسيسية والاستفتاءات الدستورية الحرة الواعية.

### علاقة الفكر المؤسسي بموضوعات (السلطة السياسية، الدولة، النظام السياسي)

1- يوجد اتجاه يرى أن الجماعات البشرية قائمة على وجود أقلية أقوياء هم الحكام، وأغلبية ضعفاء وهم المحكومون. ومن هذه التفرقة/التمييز القائم على علاقة القوة، أي كانت أسبابها أو نوعها، تظهر الدولة فالدولة مجرد واقعة ناتجة عن علاقة قوة غير متكافئة بين أفراد الجماعة. وهي كما تظهر في البدء، مجرد واقعة لانقسام سياسي، تظل كذلك في كل عصر؛ مهما كانت درجة تطور المجتمع الذي توجد فيه، أو درجة تعقدها؛ هي نفسها.

2- وبالمقابل يوجد اتجاه مخالف، يرى أنه وإن كان واقع التفرقة بين الحكام والمحكومين شيئا ثابتا نجده باستمرار في المجتمعات الإنسانية، فإن المتغير هو طبيعة تلك التفرقة. وإنه بناء على ذلك المتغير في طبيعة التفرقة، يتحدد ظهور الدولة وجودا وعمدا. ولذلك يوجد شكلان للتفرقة السياسية؛ حيث توجد مجتمعات تعود فيها طاعة المحكومين إلى «سلطة واقعة» حيث يقر المحكومون فيها للحكام بانهم يمارسون سلطتهم كامتياز خاص بهم؛ كونها تجد في قوتهم ومكانتهم أو حكمتهم أساسها. كما توجد مجتمعات أخرى، يرى المحكومون فيها إن السيطرة المفروضة عليهم بواسطة الحكام هي «سلطة قانون»؛ بمعنى أنها سلطة تستمد شرعيتها من ارتهانها بمبدأ أعلى، لا يفرض فيها الحكام إرادتهم كونهم أصحاب قوة، ولكن لإفادتهم من سندهم القانوني في ممارسة القيادة، وإنه في هذه المجتمعات الأخيرة، فحسب، يستطيع المرء الحديث عن وجود دولة. أما ما دونها من المجتمعات فليست سوى في وضع تجريبي لتنظيم السلطة السياسية، وهي وإن كانت تتجه نحو التنظيم الدولي إلا أنها تظل، وإلى أن تصل إلى مأسسة السلطة، مجتمعات ما قبل الدولة.

2-ولذلك، فإنه في هذه المجتمعات التي نزع عن السلطة السياسية طابعها الشخصي depersonalization والفردية، يمكننا القول بوجود دستور بالمعنى الذي نقصده اليوم بكلمة (دستور) كنظام قانوني ناظم وضابط للسياسة وسلطتها؛ لأنه لا يمكننا الحديث عن دستور إذا كانت السلطة مملوكة للحاكم؛ إذ عندئذ تصبح إرادته الحاكمة هي الدستور كتعبير عن ذاته، كما أنها في هذه المجتمعات يمكن للمأسسة Institutionalism أن تبرغ وللمؤسساتيتة Institutionalism أن تنتشر، لأنه بالقدر الذي يتم التخلص من الطابع الشخصي للسلطة يتكون الجزء الموازي له من المأسسة، فكل جزء شخصي زائل يحل محله جزء مؤسسي منطبق تستودع فيه السلطة المنسلخة من الشخص إلى المؤسسة.

من هنا تنشأ المؤسسة الدولية التي تستودع فيها السلطة السياسية، لتحكمها قواعد ونظم قانونية تنظيمية وحاكمة، بدلا عن ترتيبات الحاكم وهوائه الذاتية، ولنقل إنه بالقدر الذي تنسلخ فيه السلطة عن ملكوت شخص الحاكم، وينشأ ملكوت الدولة والسلطة السياسية المأسسة؛ ينظمها وقواعدها الحاكمة، يمكننا أن نتكلم عن وجود وحدود الدولة والدستور.

3-نخلص مما سبق إلى محصلة جامعة، تتمثل في أن هدف مأسسة السلطة هو إخضاعها لقواعد قانونية وإعطاؤها نظام مؤسسة. وأن الدستور هو الذي يحقق هذا الهدف، لأن مهمته تحديدا هي تهذيب ظاهرة السلطة السياسية، وتوجيه خضوع السياسي للقانوني. ففي الدستور تضع الجماعة فكرتها ورؤيتها للحياة المستقبلية المشتركة، فتمثل أحكامه القواعد العليا التي يجب احترامها، كما تكمن فيه الآلية القانونية لممارسة الحكم. لذلك فإن الدستور،

بطبيعته، أسمى من الحاكم، لأنه يحدد طريقة اختياره ويمنحه الصفة الشرعية، كما يبين سلطاته وحدود اختصاصاته. إنه ذو موضوع مزدوج فهو فكرة المذهب السياسي والاجتماعي للدولة الذي هو فكرة عمل مؤسسة الدولة، ثم يبين طريقة تعيين الشخصيات الحاكمة التي تمك حق اتخاذ القرار للدولة وكيفية ممارستها لاختصاصاتها.

4-على إنه، يجب معرفة أن مأسسة السلطة مستويين: مأسسة السلطة ذاتها كسلطة دولة ومأسسة ممارستها كسلطة داخل الدولة. ويقصد بالمأسسة في المستوى الأول، من ناحية، فصل السلطة السياسية ذاتها عن الأشخاص ثم تحويلها من سلطة فرد إلى سلطة دولة، ومن ناحية أخرى؛ خلق مؤسسات، نظم، جيش، قضاء، مالية، قوانين، إلخ، تتعلق بكيان الدولة ذاته. أما المستوى الثاني، فيقصد به مأسسة النظم السياسية في إطار الدولة القائمة من خلال مأسسة العمل السياسي الرسمي وغير الرسمي، وسواء في ظل نظام حاكم قائم أو في ظل محاولة تغيير النظام السياسي القائم أو تعديله... وهو ما يتم داخل الدولة. ولذلك يتطلب تحقيق مأسسة السلطة، خاصة في البلدان النامية، إنجاز المستوى الأول من مأسسة السلطة ذاتها؛ كي يتحقق لها بعد ذلك بناء نظام سياسي سليم، وهو عكس ما تقوم به حاليا، إذ تظل شخصية السلطة قائمة في العمق، مع وجود مظاهر المأسسة على السطح. وهذا ما يفرض علينا التساؤل حول كيفية تحويل الدولة الشكلية إلى دولة حقيقية؟

### أنواع المؤسسات وتكييف الدولة والدستور مؤسسيا:

1 - تحتاج المؤسسات لوجودها (نشأة واستمرارا) إلى ثلاثة عناصر جوهرية: العنصر البشري، العنصر المالي وعنصر النظام/القواعد القانونية. ورغم احتياج كل مؤسسة لهذه العناصر إلا إنه غالبا ما يكون أحد العناصر هو المهيمن، حيث منه يتحدد نوع المؤسسة. فإذا كان العنصر البشري هو الغالب، عدت (مؤسسة إنسانية)؛ كالدولة والأحزاب والاتحادات والنقابات والمؤسسات العلمية والتعليمية. وإذا كان العنصر المالي هو الغالب، عدت (مؤسسة مالية)؛ كالصناديق المالية، والمؤسسات المالية للأعمال الخيرية والإنسانية. وإذا كان النظام/القواعد القانونية هو الغالب، عدت (مؤسسة قانونية)

1 - INSTITUTION JURIDIQUE والتي تترجم إلى اللغة العربية بـ(النظام القانوني وجمعها النظم/ والأنظمة القانونية)؛ وهذه هي التي يمكن على ضوءها فهم ما ورد في المادة 153/ (i) من الدستور اليمني (: المحكمة العليا... وتمارس على وجه الخصوص في مجال القضاء ما يلي: [1]- الفصل في الدعاوى والدفع المتعلقة بعدم دستورية القوانين واللوائح ((والأنظمة))) والقرارات.

2 - إن الدولة هي مؤسسة بشرية/إنسانية INSTITUTION بكل ما تحمله الكلمة من معنى وهي (المؤسسة- الأم)، أو مؤسسة المؤسسات التي تنشأ في جوفها بقية المؤسسات الدستورية وغيرها. والدستور بالنسبة للدولة هو نظامها القانوني STATUT وهو (القانون الأب) أو أبو القوانين الذي منه تتأسس وتنسل الطبيعة القانونية لأعمال الدولة وسلطاتها. غير أن الفرق بين النوعين، هو أن مؤسسة الدولة تنتسخن؛ أي تتمتع بالشخصية القانونية المجردة المستقلة حتى أن (العالم القانوني الفرنسي كاريه دي مالبرج) ذهب في مؤلفه (مساهمة في النظرية العامة للدولة) إلى القول بأن الدولة هي التشخيص القانوني للأمة. وعلى العكس، فإن الدستور لا ينتسخن؛ فلا يكتسب شخصية قانونية مجردة ومستقلة، بل يظل مصفوفة مصكوكة مصاعة قواعدها عامة مجردة، حتى أن (العالم القانوني النمساوي هانز كلسن) عرف الدولة؛ بأنها النظام القانوني ذاته، وهو بذلك يخلط بين الدولة ذاتها وبين النظام القانوني الذي يحكمها. 3-وهذا، على خلفية ذلك، تتأكد الطبيعة المؤسسية للدولة والدستور ليصبحا مصدرين للمؤسسات، والأعمال القانونية؛ للدولة ونظامها السياسي، وكذا لسكانها من المواطنين والأجانب في الداخل؛ كما تنسحب هذه الطبيعة المؤسسية لهما على علاقاتهما الخارجية مع العالم.



## بنات الشهيد الحي «مطهر الارياني» يطالبن بالكشف عن حقيقة هوية والدهن وتسليمهن نتائج فحص الـ DNA



### تغريدات

● نحن تعلمنا أن القيادي الناصري - مهما حصل له - صاحب مواقف وعزيمة لا تلبس... وأنه الناصري الذي يرفع صوته عالياً مجسداً القيم والمبادئ التي آمن وناضل وضحي من أجلها فكراً وممارسة مهما كانت التضحيات لأنه في النهاية يناضل من أجل تحقيق تطلعات الجماهير التي تعتبر التنظيم صوت الأمل في التغيير..

- في وطننا .. نستطيع أن نتحمل الجوع .. الحرمان .. وأن نعيش في العراء .. ولكننا لا نستطيع أن نعيش في ذل ومهانة ...
- إن الشباب في أي مجتمع، هم وقود الحاضر وحركته وقادة المستقبل وأداة وصناع التغيير، وهنا واجبهم يحتم عليهم توليهم زمام المبادرة إلى التغيير الذي يريدونه ... وأن لا يبقوا متفرجين جامدين كالأجبار وهم يشاهدون وطنهم يباع ويسلب وينهب!!!
- سيظل الوطن في غياهب النهب والفساد والإفساد والعبث والدمار والإنفلات الأمني والتبعية وانتهاك السيادة مادامت العصابات ومراكز النفوذ هي التي تقرر مصيره وترسم مستقبله ...
- نظام آل سعود الرجعي يكشر عن أنيابه ويظهر حقيقته التي تنعدم فيها القيم الإنسانية ... من خلال تعامله بكل أساليب الإذلال والإهانة مع اخواننا المغتربين ... الذين تركوا وطنهم بحثاً عن لقمة العيش الكريم لهم ولأسرهم بعدما انسدت كل الأبواب عليهم في وطنهم «اليمن»..
- هز الشباب الثوار فجر الثورة الشبابية في 11 فبراير عرش الأسرة الحاكمة ومراكز النفوذ العائنة ... وهم رافعون جميعاً شعار «الشعب يريد إسقاط النظام» ... لكن حين دخل الكبار في أوساطهم مزقوا شعارهم الذي تحول إلى شعارات عدة تخدم مشاريع ضيقة بعيدة عن مصلحة الوطن العليا ... فضع حلم الشباب بمستقبل يمني أفضل..
- عمي المخفي قسراً عبدالله محمد سيف: غائب لكنه يقف في منتصف كل شيء..
- المخفيون قسراً .. رجال سطعت أنوار نضالاتهم في التاريخ اليمني الحديث كالمسحوق ..

esahamdan@gmail.com

وصل الأمر إلى اصابته مؤخراً بجلطة قلبية كادت أن تقتضي عليه.

كما ناشد جميع منظمات المجتمع المدني والأحزاب السياسية والمنظمات المحلية والإقليمية والدولية المعنية بحقوق الإنسان وكل ذي ضمير حي ووطني، الوقوف والتضامن مع مطلبهن الإنساني للكشف عن الحقيقة ونصرة العدالة وتخليصهن من المعاناة والألم الذي لزمهن مدى 33 عاماً والذي صار أشد مما كان في السابق والذي يقتلن كل يوم خصوصاً وهن يشاهدن والدهن وهو فاقد الذاكرة بسبب التعذيب الذي مورس من قبل الجهات الأمنية والعقابر التي كان يتناولها في مصحات الأمراض العقلية والنفسية، والتي جعلته في حالة نفسية صعبة تطارده كوابيس تعذيب الجلادين ليلاً ونهاراً.



الجميع عنهن وإعادة حقوقه المعتصبة منذ ثلاثة وثلاثين عاماً ومعالجته مما ألم به من عذاب ومرض جعله مشلولاً بدون حراك حتى

طالبت بنات المخفي قسراً مطهر عبد الرحمن الارياني رئيس الجمهورية وحكومة الوفاق ممثلة بوزير الداخلية وكذا المشاركين في مؤتمر الحوار الوطني سرعة الكشف عن هوية والدهن الذي ارتبط مصيره الأسري بنتائج فحص DNA الذي تم احتجازه منذ ما يقارب تسعة أشهر في البحث الجنائي وحتى الآن برغم مطالبتهن المتكررة بذلك والتي قوبلت بالرفض من الجهات المعنية في وزارة الداخلية - على حد قولهن.

ووجهت بنات المخفي الارياني في بيان صادر عنهن دعوة إلى الرابطة اليمنية لأسر المخفيين قسراً بتولي هذه القضية باعتبارها من صلب مهمتها، كما وجهن الدعوة إلى جميع الأحرار المطالبين بإظهار الحق ونصرة العدالة الوقوف إلى جانبهن في هذه القضية التي تخلى فيها

## تلاعب وإفساد في مناقصات هيئة مستشفى زمار

ذمار (د. عزيز صالح الزنداني) هذه الوثيقة تتحدث بل وتصرخ كاشفة إلى أي مدى وصل التلاعب والإفساد من قبل صاحبة البطولة المطلقة «هيئة مستشفى زمار العام» بالمناقصات التي يتم تنسيقها مع السماسرة والغائبين الذين ينهبون المال العام بدون حساب أو رقيب..؟

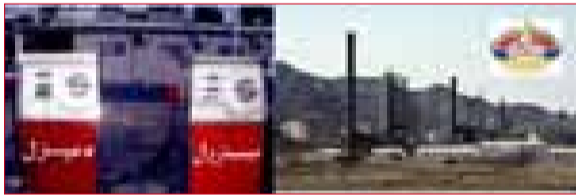
هيئة مستشفى زمار العام استبعدت العرض الأقل سعراً في المناقصة الخاصة بشراء جهاز رنين مغناطيسي للمستشفى بفارق سعر بلغ 200,000 مائتي ألف دولار .. هذه المخالفة والعبث أكدها وزير الصحة العامة والسكان في مذكرته لرئيس مستشفى

## النفط ثروة وطنية مستباحة

بل إن مديونية وزارتي الكهرباء - والدفاع، وشركة الخطوط الجوية اليمنية لشركة النفط بلغت «108» مليارات دولار.

إنها بالفعل جريمة بحجم وطن .. عندما تصبح ثروات ومقدرات الوطن محتكرة ومنهوبة من عصابات: عصابة تمثل كبار التجار وحيثان النقل، وعصابة تمثل الملاك من النافذين العسكريين والمشايخ..

الأمر الذي أصبحت الدولة معه عاجزة عن إنقاذ هذه الثروة وتحصيل مديونيتها والعمل على توفيرها كخدمة بأسعار رمزية للمجتمع الذي أصبحت هذه الثروة لديه أزمة لارتفاع سعرها وعدم تواجدها المتكرر..



وللعام 2011م ان مديونية شركة النفط تصل إلى 350 مليار ريال... كما كشف تقرير رسمي أن اليمن استوردت مشتقات نفطية بمبلغ مليار و 594 مليون دولار لتغطية عجز الاستهلاك المحلي خلال الفترة من يناير يوليو 2013م، مقابل مليار و 560 مليون دولار قيمة العائدات النفطية، أي بتجاوز قدر بمبلغ 34 مليون دولار ... وليس هذا فحسب

وهي «النفط» أصبحت مستباحة ومنهوبة بيد عصابات نافذة عسكرية ومشيخية استطاعت أن تحقق ثروة طائلة من خلال استغلالها هذه الثروة التي تكبد الدولة المليارات، مما جعل الاقتراب والمطالبات بإعادة هدم الثروة الوطنية خط أحمر ممنوعا الاقتراب منه. فعلى سبيل الفضيحة كشف الجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة

للأسف يواجه النفط والشركة النفطية كارثة خطيرة أبطاها عصابات من كبار التجار والمتنفذين في هذه الثروة الوطنية التي تعتمد عليها الحكومة وبشكل كبير في تغطية الموازنة العامة للدولة، حيث أن الحكومة ممثلة بوزارة النفط عجزت عن استعادة منشأة «جيف» من المستثمر «توفيق عبد الرحيم» مع العلم أن العقد المبرم انتهت مدته وتم إلغاؤه وهذا بدوره أثر على الخزن الاستراتيجي كمخزون يفي بالاحتياج للشركة. كذلك احتكار شركة «أعالي البحار» للنقل التابعة للنفذ «أحمد العيسى» لنقل المواد من المصافي إلى منشآت الشركة .. نعم أهم ثروة في وطننا

## أخبار

### أمانة العاصمة

شهدت كلية الإعلام بجامعة صنعاء الخميس الماضي إشهار مبادرة «نيو شباب» التي أسسها نخبة من طالبات وطلاب كلية الإعلام، تهدف إلى نشر التوعية الوطنية وثقافة الخير والتسامح بين أفراد المجتمع عموماً وطلاب جامعة صنعاء خصوصاً.

نفذت منظمة «متميزون بلا حدود» بالشراكة مع المنتدى الاجتماعي الديمقراطي وبدعم من مشروع استجابة حلقة نقاش الخميس الماضي بصنعاء حول «استرداد الأموال المنهوبة عرضت فيها ورقنا عمل». الورقة الأولى قدمها الباحث قاسم اللامي تحدث فيها عن الفساد وأسبابه ومظاهره وأهم التشريعات والمبادرات الدولية حول إستعادة الأموال المنهوبة، والورقة الثانية تحدث فيها الباحث طلعت عبد الحفيظ عن وضع اليمن في مجال استرداد الأموال المنهوبة وأهم المشاكل التي تعاني منها اليمن في استرداد هذه الأموال وكيفية حسم الخسائر المقدرة وفقاً لتقديرات البنك الدولي والآليات التي يمكن لليمن استرداد الأموال عبرها. تأتي هذه الحلقة ضمن برنامج دوره تدريبية حول الرقابة الشعبية والمشاركة المجتمعية وحلقات نقاش تنفذها «بلا حدود» لدعم مخرجات الحوار الوطني، حسب القائمين على البرنامج.

اختتمت مؤسسة حرية للحقوق والحرريات والتطوير الإعلامي الأربعاء الماضي الدورة التدريبية المتقدمة «مهارات التحرير الصحفي الإحترافي للصحافة المكتوبة» لـ 25 صحافياً من مؤسسات صحافية ومواقع إخبارية إلكترونية حكومية وحرزية وأهلية من عدة محافظات. وانجزت مؤسسة حرية هذه الدورة التي استمرت ثلاثة أيام في إطار مشروع حرية الإعلام: رصد ومناصرة - بالتعاون والشراكة مع بعثة الاتحاد الأوروبي في اليمن وهي الدورة الرابعة في إطار هذا المشروع الذي يستمر لمدة عامين. حيث تركزت حول الكتابة الإحترافية للأخبار والتقارير الإخبارية والفيديو والتحقق الصحفي، كما اشتملت الدورة على الجانبين العلمي والنظري وتمارين وإعادة صياغة لأخبار وتقارير ودراسة وتقييم لنماذج من الأجناس الثلاثة واستنتاجات وتوصيات ختامية.

### حجة

نظمت الخميس الماضي ندوة توعوية أكدت على أهمية الدور الذي يمكن أن تقوم به فئات الشباب والمرأة في دعم وإنجاح مخرجات الحوار الوطني. وتطرقت الندوة - التي نظمها المجلس الشبابي بالتنسيق مع مؤسسة جسر الأخوة للتنمية - إلى الطرق والوسائل المتاحة للشباب والنساء خاصة المتعلقات منهن في توسيع قاعدة الوعي بين أبناء المحافظة لمساندة ما سينبثق عنه مؤتمر الحوار الوطني من نتائج يتطلع إليها الجميع للخروج بالوطن من أوضاعه الراهنة إلى آفاق التنمية والبناء. وشدد المشاركون في الندوة على ضرورة استئثار المسؤولية الوطنية الملقاة على عاتق أعضاء مؤتمر الحوار، من خلال العمل على توحيد الرؤى والأفكار بما يخدم وحدة وأمن واستقرار اليمن، بعيداً عن التعصب الحزبي أو الشخصية أو المناطية.

### تعز

ناشد أبو مهند الحميري أمين عام الحركة الشبابية السلمية رئيس الجمهورية وحكومة باسندوة ومحافظ تعز إيقاف العبث والإهمال الحاصل لمنطقة قدس مديريةة الوسط بسبب المشاريع الوهمية التي لم تنفذ على الواقع رغم الوعود من صناعات القرار. حيث أن المنطقة تعاني جراء افتقارها للمشاركة الخدمية كالكهرباء وطرق ومراكز صحية ومياه .. وغيرها، مطالباً بإقالة عائل المنطقة لعدم تحمله المسؤولية وعدم اهتمامه بتلبية مطالب أبناء المنطقة - بحسب الشكاوى المقدمة.

عندما انطلقت شرارة الثورة في 11 فبراير كان الشعب الثائر يطالب بإسقاط نظام الأسرة التي سخرت كل ثروات ومقدرات الوطن لبيس نفوذها وهيمنتها وعنجهيتها حتى أصبحت هي من تقرر مصيره ومستقبله... واليوم نعتقد بأنه أصبح من حقنا كمجتمع أن نطالب بوطن فيه دولة مدنية حديثة أساسها العدالة والحرية والمواطنة التمسائية... ودولة النظام والقانون .. نعم فالشعب يريد وطناً!!!

## الشعب يريد وطناً

مدرسة المخلوخ علي صالح التي دامت طوال 33 عاماً زالت أدواتها والبيات هي السائدة، وليس هذا فحسب فقد تم تفعيلها أكثر وفقاً لسياسة النظام التوافقي الصوتية. فعلى سبيل الشماتة فإن حكومة الوفاق طوال الفترة الماضية تمارس وتصرح بفرقعات من خلال استخدامها كلمات ترويجية ليس إلا أنها: «سوف نعمل .. نتعهد لكم .. سوف نقاش .. سوف نقرر .. سوف ننفذ... الخ إلا أن الواقع المعاش مليء بالانتكاسات والتراجع.

## مدرسة المخلوخ هي المسيطرة

## في غياهب السلطة



هو من أبناء كرش محافظة لحج .. التحق بثورة 26 سبتمبر على رأس فرق عسكرية من المنطقة.

كما التحق بالعمل في سلك الأمن في شمال الوطن وذلك في أمن تعز، ومن ثم التحق بأمن إب..

شغل مهاماً عدة منها: مدير مشروع مياه تعز وكل تلك الأعمال خلال الفترة من 1963م وحتى 1968م.

كان عضواً بارزاً في جبهة التحرير وتسلم قيادة فرق فدائية في عدن وكذا قيادة الفرق الفدائية للتنظيم الشعبي في منطقة كرش وذلك خلال الكفاح المسلح ضد الاستعمار البريطاني.

تم اختطافه من قبل عناصر الجبهة القومية في 1968م ومكث حيناً تحت الإقامة الجبرية، وفي سجون عدة كان آخرها سجن المنصورة الذي أخفي منه قسراً عام 1970م ولا يعرف مصيره حتى الآن.

إنه المخفي قسراً «عبد الصفي سعيد محمد العامري»

## محاربة الفساد ... مسئوليتك أولاً

يعتبر شهراً نوفمبر وديسمبر من كل عام أهم شهرين في السنة باعتبارها فترة خصبة للفاستين والعابثين في الدواوين والمؤسسات والهيئات الحكومية، مدينة كانت أو عسكرية، حيث تجد ملايين الريالات لم يتم صرفها وفقاً للبنود المحددة في الموازنة المالية السنوية. هذه الجبال التي إذا لم يتم تصريفها خلال الشهرين الأخيرين «نوفمبر وديسمبر» من العام المالي يتم مصادرتها من قبل وزارة المالية ..

وعلى هذا تجد المسؤولين والعابثين في تلك الدواوين يمارسون كافة أنواع الاحتيال بهدف المناقلة بين البنود التي لم يتم صرفها طوال العام والبنود التي تم صرفها فعلياً ... علماً أن أغلبية البنود غير المصروفة تجدها خاصة بالتدريب والتأهيل وكان موظفينا لديهم الخبرات والقدرات التي تجعلهم مستغنيين عن تدريبهم كلاً في مجال عمله ومهامه .. مما يضطرهم إلى تنفيذ أنشطة وهمية طبعاً بمساعدة أصحاب الخبرة في وزارة المالية الذين يحصلون على مكافآت نظير جهودهم وتعاونهم في نهب المال العام وتصريف تلك المبالغ التي لم يتم الاستفادة منها طوال العام.. تحت حجة أنهم أولى بتلك الملايين من وزارة المالية .. وهنا نقول لكافة الشرفاء والوطنيين يجب عليكم أن ترفعوا أصواتكم ولا تصمتوا أمام العبث مهما حصل ... وعليكم محاربة الفساد وفضيحة الفاسدين ... لأنها مسئوليتكم الأولى تجاه وطنكم.

## نصف انقلاب استراتيجي



«عبدالله السنوي»

في المشروع النووي الإيراني والحصار الاقتصادي الغربي.. لكن النتائج الأخيرة في الأزمتين معلقتان في الهواء والقهرة تمثل له من ناحية استراتيجية فرصة أن تقف بلاده على أرض ثابتة في المنطقة المتهبة بصراعاتها بما يؤكد دورها العالمي ويوازن الولايات المتحدة اللاعب الأساسي الدولي فيها.

السلطة الجديدة لديها رهان التوازن نفسه لكن دون أن تكون قد قررت أن تدخل معركة كسر عظام على النحو الذي انتهجه «جمال عبدالناصر» في منتصف الخمسينيات وما بعدها وما يحدث أقرب إلى نصف انقلاب استراتيجي في معادلات اللعبة الاستراتيجية وموازنها حتى لا تخضع للضغوطات الأمريكية على عصب التسليح الحساس.

شئ من المساحة مع الإدارة الأمريكية وسياساتها دون وضع مقاريس والدخول في صدام، والكلام ذاته فيه خرق لقواعد لعبة استقرت على مدى أكثر من ثلاثين سنة كرسست فكرة أن النظم تتحدد مصائرهما في البيت الأبيض، هكذا اعتقد الرئيس السابق «حسنى مبارك» و«محمد مرسي» على التوالي. والمثير أن الثعلب الروسي «فلاديمير بوتين» بخبرته في الاستخبارات والحكم قال بعد لقاء في بيته الريفي مع الأخير إن مقامه في الرئاسة لن يطول.

بحسب معلومات مقربة من الدوائر الروسية فإن الكرملين الذي رحب بما جرى في (٣٠) يونيو أخذ حذره في الاقتراب من السلطة الجديدة، فالوضع الانتقالي يدعو بذاته إلى الحذر، غير أن تصاعد «صوت الشارع» في مصر داعياً إلى اقتراب مع موسكو لكسر احتكار السلاح الأمريكي ولغة العجرفة التي تستخدمها في الشأن المصري بدأ يؤثر في صانع القرار تحت قباب الكرملين المذهبة ويدعو إلى اقتناص فرصة قد لا تتكرر مرة أخرى في أي مدى منظور.

في مستوى الزيارة الروسية بجناحها الدبلوماسي والعسكري ما يركب معلومات أولية عن قرب زيارة رجل الكرملين القوي «فلاديمير بوتين» للعاصمة المصرية. العبارات الدبلوماسية المتبادلة وصفت العلاقات بين البلدين بعلاقات الاحترام المتبادل والصداقة طويلة المدى، ومع تجاوز ما هو تقليدي ومعتاد في الصياغات الدبلوماسية فإن لنصوصها وقعا مختلفاً كأنه ملح على جرح مفتوح، ففضيلة الندبة في العلاقات الدولية تضغط على الرأي العام المصري وتثير غضبه من جراء الاستهتار بأمته القومي والتعامل الطويل مع البلد كأنه محمية أمريكية.

هذا هو المحرك الرئيسي لتتوسع مصادر السلاح في نصف انقلاب استراتيجي

■ نقلًا عن صحيفة «الشروق»

أمريكا. بحسب معلومات محققة فإن «كيري» لم يشير في زيارته القاهرية إلى الملف الروسي وما يجري في الكواليس من تفاهات عسكرية لصققات سلاح، وكان كلامه في توقيته رسالة مزدوجة إلى السلطة والجماعة بان الإدارة الأمريكية حسمت خياراتها لصالح خريطة الطريق، كأنه أراد أن يقول: «اللعبة انتهت والمصالح الأمريكية هي التي تحكم في النهاية». باعتقاد من يتابعون الملف الحساس فإن مصر لا يصح أن ترهن قرارها التسليحي لطرف دولي واحد و«التجربة الهندية» ماثلة في التزود بالسلاح ونظمه المتقدمة من الولايات المتحدة والاتحاد الروسي على السواء، رغم أنها كانت تعتمد على السلاح الروسي وحده في مطلع السبعينيات عندما خاضت حرباً ضارية مع باكستان بسلاحها الأمريكي، وهو الأمر الذي كانت عليه مصر في ذات الأونة قبل أن تنقلب على حليفها الروسي وترهن تسليحها بالكامل للطرف الآخر في معادلات الحرب الباردة. هذه المرة هناك ميل مصري للتوازن التسليحي لكن ألعاب السلاح لا تمضي بالمخططات الفكرية المسبقة. في أنصاف الانقلابات الاستراتيجية تظل الأسئلة معلقة على تفاعلاتها.. كيف تتصرف الولايات المتحدة التي بدأت تستشعر في الكونجرس تبعات حماسة الوقف الجزئي للمساعدات العسكرية.. وإلى أي حد هي مستعدة أن تتقبل خروجاً محدوداً من عباءتها الثقيلة وأن تقتدي مصر بتجربة الهندية» في تنوع مصادر السلاح التي استوتحتها بدورها من تجربة مصرية سابقة على عهد «جمال عبدالناصر».. وماذا تطلب روسيا وعلى ماذا تراهن بالضبط؟

زيارة «أفروف» الدبلوماسية الروسي المحنك الذي يحتل موقعه منذ نحو (١٠) سنوات تستهدف في المقام الأول استكشاف الأوضاع الجديدة في مصر وفرص الرهانات المستقبلية على قيادتها الصاعدة وفي خلفيته وهو قادم من جنيف أزمتين كبيرتين في الشرق الأوسط يحاول حلحلتها، فهو يدير من موقعه ملفي «الحرب في سوريا» و«الأزمة مع إيران». في الأولى تمكن من منع ضربة عسكرية أمريكية لواقع عسكرية سورية وصياغة حل سياسي يسمح بتدمير السلاح الكيماوي السوري من ناحية والذهاب إلى تسوية سياسية محتملة في «جنيف ٢» من ناحية أخرى.. وفي الثانية يساعد بدور كبير في صياغة تفاهم أمريكي إيراني يقضى بتخفيض متزامن

وضع خطة عمل عسكري واسع على الجبهة مع الفريق «عبدالمنعم رياض» رئيس أركان حرب القوات المسلحة المصرية.

ما يحدث الآن فيه شيء مما انقطع لأربعين سنة وتفاهات جرت في الكواليس بين القاهرة وموسكو، فلا شيء في علاقات الدول يخرج إلى العلن فجأة بلا مقدمات تسبقه ناقشت التفاصيل، وكانت زيارة رئيس الاستخبارات الروسية إحدى المقدمات المقصودة قبل زيارة «أفروف» و«شويجو» أو السياسة الروسية بجناحها الدبلوماسي والعسكري. وهو تطور له دلالاته دون أن تذهب انقلاباته إلى نهاياتها.

بعبارة وزير الخارجية المصري «نبيل فهمي» في وصف المشهد وتحولاته: «استشعر رغبة واري اهتماماً في توسيع التعاون العسكري مع روسيا بالتزامن مع توسيع تعاوننا العسكري مع الولايات المتحدة».

وهناك إشارات جوهرية على هامش التحولات الجديدة. أولاً أن التعاون العسكري بين مصر وروسيا لم ينقطع وهناك اتفاقيات موقعة مازالت سارية تخص بالأساس منظومة الدفاع الجوي وتعود إلى مطلع القرن الحالي، ولم تكن تلك الاتفاقيات العسكرية سرا على الولايات المتحدة، فقد كانت على علم وإطلاع، وتشمل الاتفاقيات الموقعة أسلحة أخرى وقطع غيار ضرورية. وثانيها أن الاتصالات حول استعادة شيء من الزخم في التعاون العسكري بدأت منذ نحو شهرين بلا توجه لقطعة في مستويات التعاون العسكري مع الولايات المتحدة، والمعنى أن فكرة تنوع مصادر السلاح لم تكن وليدة الوقف الجزئي للمساعدات العسكرية الأمريكية، لكن الوقف الجزئي أثبت صحة التوجه الجديد. وثالثها أن تفاهات مع الروس جرت على مهل في الكواليس شارك فيها عسكريون ودبلوماسيون فيما وصفه مطلع على الملف بحالة انسجام وطني افتقدناها لعقود طويلة».

الاتصالات والتفاهات وصلت معلوماتها بطريقة ما إلى الإدارة الأمريكية. ربما أخذتها في البداية على محمل الاستهتار، فالقاهرة لا تجرؤ على مثل هذه الخطوة الدراماتيكية في أوضاعها السياسية والاقتصادية الحالية، لكنها بدأت تتنبه إلى أن هناك شيئاً ما يتحرك ويوشك أن يخرج للعلن. وصل وزير خارجيتها «جون كيري» إلى القاهرة بلا إعداد مسبق. الزيارة لم تكن على جدول أعماله في المنطقة والخارجية الأمريكية نفت أكثر من مرة أن يكون وزيرها في طريقه إلى القاهرة. وفيما يبدو أن «كيري» جاء في مهمة إنقاذ لوقف نزيف العلاقات وتخفيض التوتر فيها بما يمنع القاهرة من المضي في تفاهاتها العسكرية مع موسكو إلى أبعد مما هو مقبول

في زيارته المرتقبة والمثيرة في توقيتها وسياقها وموضوعها قد يخامر وزير الخارجية الروسي العتيد «سيرجي لافروف» السؤال ذاته الذي طرحه سلفه «شيلوف» على الرئيس «جمال عبدالناصر» في خريف (١٩٥٥) قبل التوقيع مباشرة على صفقة الأسلحة السوفيتية في العاصمة التشيكية «براج»: هل مصر مستعدة أن تتحمل الضغوط الغربية وإلى أي حد بوسعها أن تصمد في مواجهتها؟.. لكنه يدرك أن العالم اختلف بحقائقه وموازن القوى فيه وأن قواعد اللعبة لم تعد على النحو الذي كانت عليه في سنوات ما بعد الحرب العالمية الثانية.

في سؤال «شيلوف» خشية ما من أن تتراجع القاهرة بما يعرض سمعة الاتحاد السوفيتي كدولة عظمى إلى إهانة لا تحتمل.. وهو لا تملكه هذه الخشية بذات الدرجة.

وفي السؤال رهان استراتيجي على دور لبلاده في الشرق الأوسط يفتح أمامها المجال وأسعا للنفوذ إلى إفريقيا وأن تحفظ مصالحها في البحرين الأبيض والأحمر وعند المحيط الهندي.. وهو عدده ذات الرهان.

لم يكن «عبدالناصر» مستعداً أن يتراجع عن قرار تنوع مصادر السلاح إيا كانت الضغوط والتهديدات، فالمسألة تدخل مباشرة في سلامة القوات المسلحة وقدرتها على مجابهة التحديات والمخاطر.. وفي خلفية تفكيره أن صفقة الأسلحة تتجاوز الاعتبارات العسكرية وضرورتها إلى تمركز جديد في المعادلات الإقليمية يسمح بحرية حركة أكبر وقرارات يصعب اتخاذها في ظل قيود السلاح وقد أفضت رؤيته إلى إضفاء حيوية كبيرة على السياسة المصرية في محيطها وعالمها. هذه المرة الإجابة المصرية تستوحي إرثها الوطني لكنها تحاول أن تخرج من أزمة تسليح جيشها بلا صدام كبير مع الإدارة الأمريكية أو إعلان قطيعة معها.

سؤال السلاح هو نفسه سؤال السياسة: إلى أي حد يمكن للسياسة المصرية أن تخرج عن الطوق الأمريكي؟ ما يجري بالضبط اختبار قوة محدود لتعديل مسارات وإثبات أن مصر يمكن أن تتصرف بطريقة أخرى. في التفكير نفسه جراءة استراتيجية ونظرة مختلفة وواقعية لحقائق القوة في العالم المعاصر.

حديث السلاح هو الموضوع الرئيسي على أجندة «أفروف» قادماً من جنيف ووزير الدفاع «سيرجي شويجو» قادماً من موسكو على رأس وفد يضم مسئول دائرة التعاون العسكري وممثلين لشركة أسلحة روسية. تحفظ الذاكرة المصرية زيارات على ذات المستوى لقيادات عسكرية روسية مثل وزير دفاعها الأشهر المارشال «جريتشيكو» وكبير خبراءها العسكريين في مصر الجنرال «لاشينكو» الذي ساعد في نهاية (١٩٦٨) على

صحيفة امريكية:

## إسرائيل والسعودية تعملان سراً على خطط لهجوم محتمل ضد إيران



يحاولون دخول طرابلس لكنهم اصطدموا بميليشيا أخرى فارتدوا نحو 15 كيلومترا إلى خارج المدينة. وتعتبر منطقة تاجورا بوابة مرور نحو العاصمة الليبية.

الى ضبط النفس وعودة الهدوء الى ليبيا. وكانت وكالة الانباء الليبية الرسمية قد نقلت عن مصادر طبية قولها إن عدد القتلى بلغ 43. وكان المسلحون القادمون من مصراتة

سادت حالة من الهدوء الحذر في طرابلس الأحد بعد مواجهات دامية هي الأعنف في العاصمة وأعلن مجلس طرابلس المحلي إضراباً عاماً في العاصمة الليبية لمدة ثلاثة أيام اعتباراً من الأحد حداداً على أرواح القتلى الذين سقطوا في المواجهات التي شهدتها المدينة وأدت إلى مقتل 43 شخصاً وإصابة 450 آخرين على الأقل بجروح.

ودعا المجلس في بيان أصدره يوم السبت الماضي الليبيين إلى التحلي بالهدوء وضبط النفس وعدم التعرض للأشخاص وإيذائهم وعدم التعرض للممتلكات الخاصة والعامة وخصوصاً في شهر محرم الحرام».

وتواجه الحكومة الليبية صعوبات لاحتواء الميليشيات التي تسيطر على أجزاء كبيرة من البلاد.

وطالبت الحكومة بوقف إطلاق النار بعد تحول المظاهرات إلى مواجهة دموية.

دانت بعثة الامم المتحدة للدعم في ليبيا أعمال العنف الدامية التي شهدتها العاصمة طرابلس داعية الى «وقفها فوراً». كما دعت الولايات المتحدة الاطراف كافة

ذكرت صحيفة (صندي تايمز) الأحد أن سلطات الاحتلال الاسرائيلي والسعودية تعملان سراً على خطط لهجوم محتمل ضد إيران، في حال فشل محادثات جنيف بينها وبين القوى الست الكبرى في وقف برنامجها النووي. وقالت الصحيفة إن جهاز الموساد الإسرائيلي يعمل مع مسؤولين سعوديين على وضع خطط طارئة يمكن أن تشمل شن هجوم على إيران، إذا لم يتم كبح جماح برنامجها النووي بما فيه الكفاية خلال المفاوضات المقررة في جنيف هذه الأسبوع.

وأضافت أن السعودية اعطت الضوء الأخضر لإسرائيل لاستخدام مجالها الجوي في حال تم الاتفاق على شن هجوم على إيران، بعد أن أعربت عن قلقها من أن القيود المفروضة على برنامجها النووي لن تكون كافية. وكشفت الصحيفة أيضاً أن الرياض على استعداد لتقديم الدعم لأي هجوم إسرائيلي من خلال التعاون في مجال استخدام طائرات بدون طيار ومروحيات الإنقاذ وطائرات النقل.

ونقلت عن مصدر دبلوماسي - لم تكشف عن هويته - قوله «إن الخيار العسكري سيكون على الطاولة بعد التوقيع على اتفاق جنيف، لأن السعوديين سيكونون غاضبين ومستعدين لإعطاء إسرائيل كل المساعدة التي تحتاجها في الهجوم».

وتتفاوض إيران مع القوى الست الكبرى، المعروفة باسم مجموعة (٥ + ١) والتي تضم الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا وروسيا والصين إلى جانب ألمانيا، مع إيران بشأن تخفيف العقوبات الدولية المفروضة عليها مقابل تقديمها ضمانات بان لا تطور أسلحة نووية.

ولم تسفر المحادثات التي جرت بجنيف في عطلة نهاية الأسبوع الماضي عن التوصل إلى اتفاق، لكن الطرفين سيجريان جولة جديدة من المفاوضات في العشرين من تشرين الثاني/ نوفمبر الحالي.

● (يو بي اي)



## احتضار رسمي عند مرضه وانتعاش عند موته

## الشرفي يرحل تاركاً لسلطة النعي «دموع الشراشف»



«ساعة الذهول» 1988 - «قصائد للوحدة» 1993 - «من مملكة الإمام» 1993 .

ومن مؤلفاته في المسرح: «في أرض الجنين» 1982 - «حريق في صنعاء» 1982 - «الانتظار لن يطول»، «الغائب يعود» 1985 - «من مواسم الهجرة والجنون»، «العشاق يموتون كل يوم» 1985 - «دعونا نمر» 1993 - «من مملكة الإمام» الأخرى: «حبي»، «أنا أعلن خوفي» 1994... الخ .

أعماله الإبداعية الأخرى: المسرحيات: الطريق إلى مارب، موتي بلا أكفان 1982 - حارس الليالي المتعبة، الكراهية بالمجان 1988 وللمين حكاية أخرى 1988 - المرحوم لم يموت، المعلم 1988. وغيرها الكثير من المسرحيات الشعرية والنثرية .

نال العديد من الأوسمة وكرم في عدد من المهرجانات والفعاليات وأنجز حول تجربته عدد من رسائل الماجستير والدكتوراه.

الميت - طبعاً بعد أن تأكدت من وفاته - ببيانات النعي المهينة التي لم يعد من مهمة رسمية تواظب عليها سواها لتصف رحيله بـ «الخسارة الفادحة» وتفقاً عينيتها بالحنين عليه وهي تعدد مناقبه بعد التكبير عليه أربع تكبيرات .

إن سلطة عجزت عن الحفاظ على إبقاء مدن صنعاء القديمة و زبيد ضمن قائمة مدن التراث العالمي لتقوم جهة بحرينية بالمهمة بدلا عنها لهي أحق ببيان النعي من الأديب والدبلوماسي والإعلامي والفنان محمد الشرفي الذي حتما سيظل حيا بتاريخه الوطني وعطاءه الإبداعي ونضاله التغيير .

في حياته الممتدة إلى 73 عاماً كتب الشرفي للحب والثورة والتغيير والإنسان والوطن وأنتج وقدم بجهد ذاتي ما لم تقدر عليه جهة حكومية بحجم وزارة الثقافة تتقاضى أكثر من 60 مليون ريال موازنة سنوية بحسب تصريحات للوزير د. عبدالله عويل .

أكثر من 50 مؤلفاً وعملاً إبداعياً في فنون أدبية شتى يتسببها الشعر والمسرح إلى جانب النقد والمقالة والدراسة والبحث بالإضافة إلى دوره في الانتصار لقضايا الإنسان والتي تأتي المرأة واحدة منها، ما جعل الجميع يطلق عليه «شاعر المرأة» .

رحم الله الفقيد الشرفي واسكنه فسيح جناته .

السيرة الذاتية :

ولد محمد حسين الشرفي عام 1940 في الشاهل في محافظة حجة. وتلقى تعليمه الأول فيها، ثم انتقل إلى صنعاء ليكمل دراسته. عمل في إذاعة صنعاء حتى 1965، ثم في وزارة الخارجية من 1965 حتى 1997. ثم انتقل للعمل في سفارات اليمن في العيد من الدول. وهو عضو مؤسس في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين. له مساهمات في كتابة الشعر الغنائي. حصل على العديد من الأوسمة والجوائز الأدبية.

من مؤلفاته في الشعر: «دموع الشراشف» 1981 - «أغنيات على الطريق الطويل» 1981 - «ولها أغني» 1981 - «من أجلها» 1981 - «منها وإليها» 1981 - «الحب مهنتي» 1981 - «وهكذا أحبها» 1983 - «صاحبتي وأناشيد الرياح» 1983 - «من مجامر الأحزان» 1983 - «الحب دموع، والحب ثورة» 1985 - «السفر في وجع الكتابة»، و«أشواق النار» 1985

لم يغير مرض وموت الأديب والمتفقد محمد الشرفي من سلوك سلطة تصر على التعامل مع مبدعي الوطن كمجموعة جثث وأحداث وهو الذي طالما كتب وانتصر للتغيير في حياته، بل على العكس أضاف موت الشرفي الإنسان والمبدع والحي إلى رصيد سلطة النعي والدفن لعنة أخرى كشف بها عن سلطة بلا حياة، وولاة بلا وجل حتى في التعامل مع الكبار .

قراءة 3 أشهر والأخبار عن صراع غير متكافئ بين المرض والشرفي خارج وطنه تتوالى مشفوعة بندايات قوية ومناشآت ضاحجة لإبرك الرجل الطريح بـ «النفاتة كريمة» تتخترت بها السلطة - حتى من بعد - بين المأ كائنات، أو بشيء من العناية والرعاية المسؤولة تستر بها سواة من مساواتها المشفوفة للبعان، فكان عدم الاكتراث والمجاهرة بالسوء هو الحصاد لمحاولات بدت بائسة لإيقاظ من ماتوا .

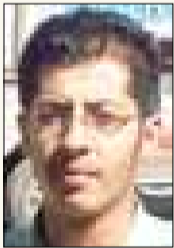
مضت أيام ومعدودات على الوجود والرجل في معركة يخسر كل يوم لتظهر الحاجة بضرورة مغادرته الأثر إلى ألمانيا لكن ظروفه المرضية كانت قد استنفدت ما بحوزته، فاضطر الشرفي إلى الاستسلام لبيت واحد ساقبه بعد أن تمكن منها المرض «الفرغينا» وإرسالها إلى صنعاء خيراً مؤملاً .

كانت لغة الاستنجد والمناشدة هذه المرة عميقة ومؤثرة وهي تنتقل من التعبير بالحبر إلى التعبير بالدم والأعضاء في استدعاء الأعمق الطبية لقبادات المرحلة رجاء في مساعدة الشرفي للعودة إلى الوطن للعيش ولو بساق واحدة «أعرج»، فجاءت الاستجابة سريعاً في نشرة التاسعة مساء بإصدار عدد من قرارات الفيد الانتقالي بموجبها تم زيادة عدد الهبارين للموازنة في قوام وزارة تحضر حالياً كهيكل فقط في المشهد الثقافي في اليمن، وموظفوها كمتهمين كما حدث مطلع الشهر الجاري في واقعة سرقة عدد من الآثار الثمينة من المتحف الوطني والمتهم فيها موظفون من الداخل وفقاً لما تناقلتها وسائل إعلامية على لسان «شاهد من أهله» .

بقي الشرفي وحيداً يصارع المرض في الأردن بساق واحدة وجسد أنهكه إهمال وتجاهل الساسة أكثر من داء السكر المصاب به حتى دنت منيته لبعين الثلاثاء الماضي نيا الفادحة .

وقتها انبعثت سلطة الوفاق والتوافق من وزرها (من رئاسة الجمهورية إلى وزارة الثقافة إلى اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين ...) تتذكر الشرفي

## انجلينا جولي تحصل على جائزة اوسكار لعملها الانساني



## ليل وشاعر ..

محمد الغيثي

لا شمعة عندي ولا مصباح إلا القصيدة والقصيدة نواح عبثاً أضيء ووجدت مسكونة وعلي فأدي تولم الأشباح عبثاً أضيء وقلب ليلى أسود وعلى انتبازي نُضرب الأقداح عبثاً أضيء وليلى حزني الليل من البؤس علي عنه أشاحوا سرقوه منه ومن ضجيج سكونه والليل أن تنكسر الألواح والليل نجوى العاشقين وفسحة يسع الجميع رواقها المنداح لكن ليلى ليس يشبه ليهم ليل المؤيد بالجراح .. جراح عبثاً تحاوله النجوم لعله يعفو ويصفح ما عليه جناح عبثاً أقبول الإن رق وما له إلا يرق علي يا فتاح ؟ يا ليل قل بالله مالك ناعم مني وكلي في رضاك متاح ؟ هل أوجعتك يدي ؟ أشج وريدها فيد تخالف ما أريد تباح لغتي ؟ أنقب عن دوافع جرمها تلك التي لم يُدرك التشراخ صمتي ؟ وصمتي فيك بوح أحرص ما البوح إلا الهاجس الملحاح المي ؟ وهل عندي لذلك حيلة ؟ هو للقصيدة - عندي - المفتاح هل يملك المنسي سبان الأسي حتى يُقال × بأنه مُرتاح ؟ بلدي حصار ضارب في لؤمه أني التفت قبائل وسلاح وقصيدي وطن يخالفني الهوى هي للبلاد سماوة وجناح من يقنع الإسمنت أصبح مثله لا الهجر يؤسفني ولا الإلحاح ؟!



جولي (38 عاما) مبعوثة خاصة للمفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين منذ العام 2012م وقامت بأكثر من 40 بعثة ميدانية بينها زيارة في الأونة الأخيرة لمساعدة اللاجئين الفارين من الصراع في سوريا .

وقالت جولي بعد تسلمها الجائزة: «عندما التقيت بالناجين من الحروب والمجاعات والاعتصاب أدركت كيف هي حياة معظم سكان هذا العالم.. أدركت كم كنت أعيش في عزلة عن الآخرين وأصبحت مصرة على عدم العيش بهذه الطريقة ثانية» .

ونالت انجلينا جولي جائزة «جان هيرشولت هيومانيتاريان أورد» المماثلة لجائزة الأوسكار «الكلاسيكية» أمام مجموعة من النجوم، بينهم جاك جيلنهال وديان كيتون وإيما تومسون وهاريسون فورد وإيمي ادامز وماثيو ماكونوفي وجورج لوكاس.

ومن بين من حصلوا من قبل على هذه الجائزة عن أعمالهم الإنسانية النجمان الرحلان إليزابيث تيلور وبول نيومان.

حصلت النجمة السينمائية الأمريكية الفنانة انجلينا جولي مساء السبت الفائت على جائزة صناعة السينما في هوليوود ( اوسكار ) نظير أعمالها الإنسانية التي تقوم بها في مناطق شتى من العالم وديفاعها عن حقوق الإنسان واللاجئين خلال مشوارها الفني .

وجاء منح جولي الجائزة بصورة فخرية قدمتها أكاديمية الفنون والعلوم السينمائية في حفل تكريمي أقيم بالمناسبة زخر بالمشاهير وحضره براد بيت صديق انجلينا جولي وابنتها مادوكس .

وحصل أيضا النجم ستيف مارتن والنجمة انجيليا لانسيري ومصمم الأزياء بيرو تومسي على «جوائز اوسكار شرفية» لمساهماتهم في صناعة السينما .

وقدم فريق فيلم (أرض الدم والعسل) من البوسنة وصربيا النجمة انجلينا جولي خلال الحفل. وشكر فريق عمل الفيلم الذي أخرجته جولي لمنحها الفرصة لمن عاشوا حرب البلقان للتعبير عن أنفسهم.

## « مراد العريفي

لا يسمعون، كل ذلك ينتهي بصوت قادم «مراد»، الآن تروح تورد خمس دبات ماء من البير، الاعتراض ثم البكاء لا يجدي .. الأذعان وحده كليل بان يحجم غضبا الصباحي .

«أما الآن مع نشرة الأخبار يقدمها مراد» ترد هذه العبارة مع كل صباح سواء كان فصلنا من أعد الإذاعة أم غيرنا فالامر سيان، والأوحد من يحق له الظهور في كل إذاعة هو أنا وأنا فقط، فمن يجرؤ على المساس بفكرة الأخبار؛ الأقطن لسانه .

يحملق فتیان مشدوهون لأخبار أقولها وأسماء انطقها بطريقة عجيبة - اسم كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات «صائد عريقال» وكم كان يزعمني الرجل السيء باسمه الأسود دونالد رامسفيلد فكتك انطقه «دولاماسيلت» - وكثير من هؤلاء، بحلول ذلك لم يعجا بنشرتي حديبة العهد بالإذاعة أحد، عدا فتاة بريوة ترعى أغنامها تجعل من ذلك موضوعاً لحديثنا حين نلتقي على قمة الجبل في المساء وننسى أغنامنا التي تتجه إلى مزارع القرية .

بدأ جمهوري يزداد مع غزو أمريكا للعراق فطورت من نشرتي واستحدثت فقرة لتحليل الخبر وكان الأستاذ فيصل هو ضيفي الدائم فمشقة لصدام حسين بلغ حد الثمالة، ومع بدايات الغزو كان يزجر بشدة كزيم في الستينيات، قد لهم أسبوع في جزيرة ولم يستطيعوا أن يفعلوا شيئاً، كيف سيدخلوا العراق؟»، بانث على وجهه الخيبة الشديدة حين خبا وهج بغداد ورفض أن يكون ضيفي بعد ذلك .

في مجتمع أخرق لا يعطي للفقولة قداستها ولا الإبداع حقه تتعثر الأمانى المنضوية تحت لواء الهاشمية، وفيما رحلت اتامل القناع الذي تلبسته رغما عني أحسست بإغواء يدفعني لاقتحام ظلمة مجبولة من القذارة، لقد جعلوني بذلك مركز صراع بين المؤتمريين والإصلاحيين، فالطرف الأول يعتب علي

## أخبار السابعة

«دنت..دنتنتن..دنتنتنتن..دنتنتنتن..أخبار الواحدة من الربي بي سي) لندن، مع خطوط الفجر اجتهد للحاق بهذا الصوت الكلاسيكي الموسم لتلك الإذاعة، أكتب بسرعة خاطفة حتى لا تنفك مني كلمة فيخفل المعنى فالتطابق لا يعدو أن يكون تماما في هذه الحالة، أذع الكلمات الجديدة والمبهمة، فالحلم أن اظل على سياق واحد مع مذيع الأخبار .

على الشجرة القابلة للنافذة تبدأ الدجاج في الصحو تباغاً وكل دجاجة تدشن صباحها بطقوس عجيبة وديكتا ذو الوشاح الأصفر يستعرض حباله الصوتية أمام أقرانه ليثبت بذلك أنه جدير بإمارتهم، وبينما صوت مطحنة أوي يرتفع من أسفل الدار، يرفع مؤذن القرية أذان الفجر، أكون بذلك قد صغت مسودة لشرعة أخبار .

«دنتن..دنتنتن..دنتنتنتن..أخبار الثانية صباحا من الربي بي سي)»، انصت بشدة لما يذاع من أخبار جديدة وفي اللحظة أصحح أخطاء من النشرة التي أعدتها -نقلاً- سلفا، وبعد أربع نشرات متوالية أكون قد انتهيت من إعداد نشرة أخبار متكاملة وأذيلها بعبارة «هذه الأخبار قدمتها لكم من الربي بي سي)» .

في شرفة سطح الدار مع مذيع «الناشنال» أظير حالاً مع طيور بيضاء تأتي كل صباح، وفي لحظة شعورية مكثفة جدا، أسمو عالياً بالبوح للسماء التي أسلمها الآف المرات، زحفت نحو ميلاد الشمس المصقول بأمانى اليوم القادم، هل يعقل أن أصير كهذا الرجل الذي يقرأ الأخبار في لندن بينما فتى قروي في أقصى الأرض-لم يسمع يوماً بمسلسل كارثوني اسمه «توم وجيري»- يستوعب كل ذلك ويكتب ما يذيعه لينقله في إذاعة المدرسة؟! بالطبع سيكون ذلك وأكون بهذا محور العالم، فانا من سيسمع لي كل الناس، ومن يقرر ماذا يسمعون أو

وأهم أهلها وذويها الصبر والسلوان.. إنا لله  
وإنا إليه راجعون

.....  
قيادة وأعضاء التنظيم الوحدوي  
الشعبي الناصري في الدائرة (100)  
يهنئون الأخ عادل الهمداني..بمناسبة  
ارتزاقه مولوده البكر الذي أسماه  
(عبدالرحمن).. فألف مبروك.

.....  
أجمل التهاني والتبريكات للاخوة:أبو  
بكر، أنس، أيهاب الدبعي بمناسبة الزفاف  
.. فألف مبروك..المهنئون: محمد شماخ  
، هيثم الرعييني، زكريا الدبعي، حسين  
الوافي.

.....  
أجمل التهاني والتبريكات للاخ  
موفق البريهي بمناسبة الخطوبة  
..فألف مبروك..المهنئون: جميع الاهل  
والاصدقاء.

### فقدان

فقدت بطاقة شخصية باسم/  
برهان عبده سعيد الحجري تحمل  
الرقم (01010089905) صادرة من  
الأمانة بتاريخ 2006/4/20م، فعلى  
من وجدها الاتصال على  
الرقم(770852950) أو تسليمها  
إلى أقرب قسم شرطة وله جزيل  
الشكر.

### اجتماعيات.. اجتماعيات..

أجمل عبارات التهاني والتبريكات نزفها  
إلى الشاب الخلق ماجد محمد حميد  
يحيى بمناسبة عقد القران وقرب الزفاف  
.. فألف مبروك  
المهنئون:عبد العزيز الويز وكافة  
الأصدقاء والمحبين

.....  
قيادة وأعضاء التنظيم الوحدوي  
الشعبي الناصري يعززون أسرة الفقيد  
الراحل المناضل الشيخ أمين فيصل سيف  
دماج الذي وافته المنية الخميس الفائت  
إثر مرض ألم به راجين من الله أن يتغمده  
الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح  
جناته ويلهم أهله وذويه الصبر والسلوان..  
إنا لله وإنا إليه راجعون

.....  
قيادة فرع التنظيم الوحدوي الشعبي  
الناصرى بمحافظة تعز يهنئون الاخ/  
باسم رشاد محمد سلام الجرياني بمناسبة  
الزفاف ، كما هي للاخ/ جواد أحمد  
محمد غالب بارتزاقه مولوداً جديداً  
أسماء(أحمد)، كما هي للاخ/عبد الواحد  
محمد غالب بمناسبة ارتزاقه مولوداً  
جديداً أسماه(محمد) فألف مبروك..

.....  
التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري  
في الدائرة 116 بمديرية النادرة يعززون  
الاخوة: سمير وهاشم وبرهان القادري  
بوفاة المغفور لها باذن الله جدتهم تغمدها  
الله بواسع رحمته وأسكنها فسيح جناته

يتقدم القطاع الطلابي للتنظيم  
الوحدوي الشعبي الناصري بجامعة ذمار  
بأجمل التهاني والتبريكات للأخ المهندس/  
جمال عبد العليم بمناسبة تخرجه من  
كلية الهندسة تخصص بناء وإنشاء..  
فألف مبروك

.....  
يتقدم الاخوة:سلطان العتواني، عبد  
الملك المخلافي، حمود عبده ناجي، عبد  
الرفيق فتح، عبد الغني ثابت، عبد  
الكريم قاسم الشرعبي، د. عبد المجيد  
سعيد، د. رشاد عبد الغني العبسي، كامل  
الخرساني، أحلام عون القدسي بأجمل  
التهاني وأطيب التبريكات للأخت/سوسن  
محمد الرباعي بمناسبة الخطوبة.. فألف  
مبروك

.....  
الاخوة: محمد الصفواني، احمد  
محمد ناجي، محمد حزام الحبشي  
يهنئون الشاب الخلق عادل سيف الوراقي  
بمناسبة زفافه الميمون.. فألف مبروك

.....  
الاخوة:محمد وفيصل الصفواني،محمد  
عبد المؤمن وجميع أفراد الأسرة يتقدمون  
بعظيم المواساة للأخ حسام ناصر ناجي  
المؤمن وكافة إخوانه بوفاة المغفور له باذن  
الله (والدهم) تغمده الله بواسع رحمته  
وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه  
الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون

تتقدم الأمانة العامة للتنظيم  
الوحدوي الشعبي الناصري، وفرع  
التنظيم بمحافظة صنعاء بأحر التعازي  
وعظيم المواساة بوفاة الأخ/ علي عبد  
الله التوعري تغمده الله بواسع رحمته  
وأسكنه فسيح جناته وألهم أهله وذويه  
الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا إليه راجعون

.....  
يتقدم التنظيم الوحدوي الشعبي  
الناصرى بأحر التعازي وأصدق المواساة  
للأخ/ نجيب محمد دومه بوفاة المغفور  
له باذن الله أخيه(محمد) الذي استشهد  
أثناء تأديته لواجبه الوطني تغمده الله  
بواسع رحمته وأسكنه فسيح جناته وألهم  
أهله وذويه الصبر والسلوان.. إنا لله وإنا  
إليه راجعون



### تهانينا

الأمانة العامة للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري

تتقدم بأجمل التهاني والتبريكات

للأخ/ أمين محمد عبد الله المقطري

- وكيل وزارة الإدارة المحلية

بمناسبة زفاف نجله

(هشام) ..

فألف مبروك

### تهانينا

التنظيم الوحدوي الشعبي الناصري

وقيادة القطاع النسائي وهيئة تحرير الوحدوي

تتقدم بأجمل وأسمى آيات التهاني والتبريكات

للأخت/ سوسن محمد الرباعي

بمناسبة الخطوبة وقرب الزفاف..

فألف مبروك.





# ما بعد الانفصال.. نظرة عن قرب مناورات شمالية

(4)



« عبدالعزيز ظافر معياد  
aziz500000@gmail.com

بالإحتكام الى الاتفاقية أمر غير مستبعد، لأنها تؤكد على حقه في إعادة النظر في المناطق التي يطالب بها، ولأن استمرار الشمال في المطالبة بعاصمة الجنوب معناه إفشال نهائي للمفاوضات الثنائية، لذا قد يقبل بالتخلي عن بشروط أهمها تمكينه من التحكم الكامل بباب المندب مع الحصول على منفذ على خليج عدن وبالذات الصبيحة أو المناطق الممتدة من باب المندب حتى رأس عمران، وبشرط آخر يتمثل في منح أبناء عدن حق تقرير المصير. -4 عدم وجود اتفاقية حدودية مع دولة الجنوب السابقة: -لاشك أن غالبية أبناء الجنوب لن يقبلوا بمثل هذا الطرح خاصة مع حقيقة اعتراف الشمال رسمياً بدولة الجنوب بعد استقلالها، لكن الجميع يعرف أن ذلك الاعتراف كان اضطرارياً وفي فترة استثنائية وكان تكتيكا من النظام الجمهوري أكثر من كونه اعترافاً حقيقياً بدولة الجنوب، ويؤكد على ذلك ما جاء في مذكرات الراحل عبدالله الأحمر وسنان أبو لحوم، بحيث أكدوا أن الاعتراف جاء مع بداية حصار الملكيين للنظام الجمهوري (حصار السبعين) وأن الاعتراف بالجنوب كان لهدفين الأول تجنب فتح جبهة ثانية للجمهوريين مع الجنوب في ظل اشتعال الجبهة مع الملكيين، والثاني جعل عدن مقراً ثان للنظام الجمهوري في حال سقطت الجمهورية في صنعاء. -طبعاً هناك من سيقول إن المهم في الأمر وجود اعتراف من الشمال بدولة الجنوب وإلزامهم من الناحية القانونية أكان اضطرارياً أم لا، وهذا منطوق صحيح، لكن الصحيح أيضاً أن الشمال لم يعترف بحدوده مع الجنوب ولم يوقع معه أي اتفاقية لترسيم الحدود بينهما، ويلاحظ أن دولة الجنوب التي كان معترفاً بها من قبل كثير من دول العالم لم توقع على أي اتفاقيات لترسيم الحدود مع جيرانها بعكس وضع الجمهورية اليمنية التي لها حدود واضحة ومعترف بها دولياً بعد توقيعها على معاهدات حدودية مع السعودية وسلطنة عمان وأريتريا. -5 شوية مقابل أراضي الربع الخالي: لا استبعد إطلاقاً إقدام وفد الشمال في المفاوضات الثنائية على المطالبة بضم شوية الى الشمال ضمن عملية لتبادل الأراضي مع الجنوب كيف؟ - من المعروف أن اتفاقية جدة عام 2000م التي وقعت بين الجمهورية اليمنية مع السعودية لترسيم الحدود بينهما، تخلى بموجبها الشمال نهائياً عن مطالبه في عسير ونجران وجيزان، والبالغة مساحتها أكثر من 200 ألف كيلو متر مربع، وتم منح اليمن كتعويض جزئي 44 ألف كم مربع في صحراء الربع الخالي وتم إلحاقها إدارياً بمحافظة حضرموت. -من البديهي أن يطالب الشمال للقبول بفصل الجنوب عنه بتعويض عادل عن تلك الأراضي التي كلفته دفع ثمن باهض بالتنازل عن إقليم عسير بكامله، ولم يقبل بذلك الأراضي إلا مع وجود مؤشرات أولية بكونها منطقة واحدة وبالمنطق، مع ملاحظة أن إعادة تبادل أو توزيع الأراضي بين الشمال والجنوب خارج إطار اتفاقية 1914م ليس بدعة أو سابقة من نوعها، فقد تمت مبادلة للأراضي بين الإمام يحيى وبريطانيا تم بموجبها ضم البيضاء للشمال مقابل ضم الضالع ويافع الشرقية للجنوب -إجزم أن الشمال لن يرضى بأقل من ضم شوية إليه مقابل أراضي الربع الخالي خاصة أن شوية بوضعها وتربيتها القبلية هي في الواقع أقرب الى الشمال من الجنوب، ومن غير المستبعد أن يطالب الشمال بدعم ممثلي حضرموت في المفاوضات الثنائية، فالحضارمة قد يقبلون بالتنازل عن شوية إذا كان ذلك هو الضمن الذي يجب دفعه لتحقيق حلمهم التاريخي بقيام دولتهم، خاصة مع إدراكهم حقيقة أن ضم شوية الى الشمال سيؤدي الى قطع التواصل الجغرافي لحضرموت مع الجنوب العربي، ومن ثم يجعل قيام الدولة الحضرمية أمراً واقعاً لإجدال فيه. • يتبع

بخص حضرموت (فهو لا يشير الى الشمال أو تخليه عن مطالبه في الجنوب، والنظام في الشمال لا يعتبر امتداداً بأي شكل من الأشكال للدولة العثمانية، وقد تعامل معها كقوة استعمارية ونجح في طردها من البلاد، إضافة إلى أن الإمام يحيى رفض الاعتراف بتلك الاتفاقية أصلاً كونها تمت بين قوتين استعمارييتين، وكل ذلك يؤكد على أن اتفاقية 1914م لم تعني الشمال لا من قريب أو بعيد. -2 لاعتد المعيار الذي اعتمدته اتفاقية العام 1914م لتقسيم اليمن في ذلك الوقت صالحاً لاعتماده للتقسيم في الوقت الحالي، لأنه تم في ذلك الوقت على أساس أن الجنوب عبارة عن المناطق الواقعة تحت سيطرة بريطانيا، والشمال عبارة عن المناطق الواقعة تحت سيطرة الإمبراطورية العثمانية، ومن ثم فإن اعتماد هذا المعيار من شأنه أن يجعل تهامة والحديدة وجزر شمالية ك كمران وبريم تابعة للجنوب جراء سيطرة بريطانيا على تلك المناطق في فترة سابقة. -3 امتلاك الشمال لورقة معاهدة عام 1934م: -هناك مبررات عديدة لمطالبة الشمال بضم عدن إليه، فعند كانت تتبع مختلف الجند حتى العام 1732م عندما استغلت قبائل باقع ضعف وصراع الأئمة في الشمال على الحكم واستولت على لحج وعدن معلنة قيام سلطنة العبدال، وبحكم الجغرافيا تعتبر عدن امتداداً طبيعياً للشمال، ومن نظرة سريعة الى خريطة اليمن يمكن إدراك ذلك الحقيقة بسهولة، كما أن غالبية سكانها من أصول شمالية مما جعل البعض ينظر إليها كمدنية شمالية بامتياز، ولا ننسى أن بريطانيا طلبت من الإمام يحيى تعيين نائب له (مخاطف) في عدن، ورفض ذلك بحجة عدم قدرة المملكة المتوكلية على دفع راتبه. - لكن الورقة الأهم التي يمتلكها الشمال للمطالبة بضم عدن في معاهدة عام 1934م، فبعد توقيع اتفاقية العام 1914م كان الإمام يحيى يحاول بسط سيطرته على المحميات الجنوبية فدخلت قواته الضالع، وليعلن عدم اعترافه بخط الحدود الذي رسمته الاتفاقية 1914م، وقد شجع توقيع الإمام للاتفاقية صداقة عام 1926م بإبائال على دخول العوائل العليا والسفلى إلى جانب تدعيم قواته في الضالع والبيضاء، ودخل في حرب مع الإنجليز عام 1928م، لكنه انهزم فيها وأجبر على الدخول في مفاوضات انتهت بمعاهدة الصداقة والتعاون المتبادل بين اليمن وبريطانيا في 11 فبراير 1934، بعدها انسحب الإمام من مناطق المحميات التي دخلها، كما أن الإمام رفض الاعتراف بخط الحدود الذي رسمته اتفاقية بريطانيا وتركيا لكنه اضطر للتسليم بالوجود البريطاني في عدن لمدة أربعين عاماً -وهي مدة الاتفاقية، على أن يتم بحث موضوع الحدود قبل انتهاء مدة هذه الاتفاقية. -تدعو معاهدة الصداقة والتعاون المتبادل بين اليمن وبريطانيا في 11 فبراير 1934م في المادة الثالثة على (يؤجل البيت في مسألة الحدود اليمنية إلى أن تتم مفاوضات تجري بينهما قبل انتهاء مدة هذه المعاهدة بما يوافق الفرقان المتاهدان الساميان عليه بصورة ودية واتفاق كامل بدون أحداث أي منازعة أو مخالفة.) أما المادة السادسة فتتصل على (هذه المعاهدة تكون أساساً لكل الاتفاقيات التي ستعقد بعد ذلك بين الفريقين المتعاهدين الساميين حالياً ومستقبلاً) -في حين تؤكد المادة السابعة صراحة على مدة الاتفاقية (... يبقى معمولاً بها لمدة أربعين سنة). -يبدو جلياً أن الإمام وقع على الاتفاقية مرغماً بسبب هزيمته العسكرية أمام بريطانيا، فإذا سلمنا بأن هذه الاتفاقية تحرم الشمال من المطالبة بالجنوب بسبب حديثها عن تأجيل البت في مسألة الحدود وهو ما قد يفهمه البعض بأن مطالبة الإمام بجميع مناطق الجنوب أصبحت محسومة ولم يبق له إلا ترسيم الحدود، ربما يكون ذلك صحيحاً الى حد ما، لكن تأكيد الاتفاقية نفسها أن العمل بها لمدة 40 سنة فقط، معناه أن الاتفاقية منتهية الصلاحية ولم يعد لها أي قيمة قانونية لأنها تخص فترة زمنية محددة انتهت سيما مع حقيقة عدم إبرام أي اتفاق يقضي بتمديد العمل بها. إذا من الناحية القانونية ليس هناك ما يمنع الشمال من المطالبة بجميع مناطق الجنوب، لكن تغاضي الشمال عن ذلك والقبول

من المنتديات الجنوبية تحرض ليل نهار ضد هؤلاء، وهناك للأسف الشديد سياسيون وصحفيون بارزون يديرون صحفاً ومواقع اعلامية جنوبية هامة يقطع علاقاتهم وتواصلهم مع شخصيات جنوبية لاصولهم الشمالية. -ومع الترجيح باستمرار حالة التحريض ضد كل من هو شمالي في الفترة القادمة، واستمرار حالة من العداء وعدم الاستقرار بين الشمال والجنوب في حال الانفصال، كل ذلك سيتسبب بصورة تلقائية في ارتفاع صوت التيار المتشدد داخل الحراك والجنوب عموماً، وستكون النتيجة حالة من الشك المتواصل في ولاء القيادات الجنوبية من أصول شمالية، وسيستمر الى هؤلاء في أحسن الأحوال كمواطنين جنوبيين من الدرجة الثانية، وسيجدون أنفسهم محرومين من تولي أية مناصب عسكرية أو مدنية هامة في الدولة الجديدة بل ومنعهم من الوصول الى المناصب القيادية في الأحزاب السياسية -اعتقد جازماً أن الوضع لن يختلف كثيراً في حال تصاعدت مطالب الحضارمة بالانفصال عن الجنوب فإن أبناء عدن من أصول حضرمية سيواجهون وضعاً مماثلاً لإخوانهم من أصول شمالية. هناك عوامل أخرى قد تدفع بسكان عدن للمطالبة بدولة خاصة بهم ومن ذلك شكواهم المستمرة من تهيمش يطالهم، فالى ما قبل حكومة باسندوة كان من النادر أن تجد من أبناء عدن من يتولى مناصب قيادية هامة كوزير أو محافظ أو قائد عسكري، كما يشكو هؤلاء من تأثر عدن بمدنيتها وانفتاحها على مختلف الثقافات بمحيطها القبلي، واللافت أن كثيراً من أبناء عدن يترجمون على وضع مدنيتهم أيام الاحتلال البريطاني وأنه كان أفضل بكثير من وضع عدن اليوم أو أيام حكم الاشتراكي. مع هذا الوضع من غير المستبعد سعي بريطانيا لاستغلال المفاوضات الثنائية، وجعلها مناسبة لاستعادة نفوذها ودورها في عدن وإن كان بطريقة غير مباشرة عبر تكتيف لندن للتواصل مع قيادات عدنية بارزة كعبدالله الأصبح ولطفي شطارة وفاروق حمزة ومحمد عبدالمجيد قباطي وآخرين والتنسيق معهم لطرح قضية عدن خلال المفاوضات الثنائية، بعدها تتدخل بما تمتلكه من ثقل باعتبارها الدولة الغربية المسؤولة عن ملف اليمن وأحد رعاة المفاوضات الثنائية البارزين لدعم مطالبهم بمنح أبناء عدن حق تقرير المصير. - أما الشرط الثاني للشمال فيستلزم المطالبة بوضع أسس ومعايير جديدة عند تقسيم ممتلكات الرجل المريض (الجمهورية اليمنية) وذلك لضمان المساواة بين جميع الورثة، ما يستدعي إصلاح الخلل الذي كان قائماً بين الشمال والجنوب في موازين القوى قبل الوحدة، بسبب استنواذ الجنوب على المساحة الأكبر والموقع الأهم والموارد الأكثر، لذا سيطالب الشمال بضم عدن وشوية اليه والتحكم الكامل بباب المندب مع الحصول على منفذ على خليج عدن. مبررات عديدة: سيستند الشمال لإقناع الآخرين بصوابية موقفه الذي ما حوزته من أدلة ووثائق قانونية ومبررات منطقية تعزز من موقفه ومن ذلك: -1 اتفاقية العام 1914م كونها لا تلزم الشمال بالتخلي عن مطالبه في الجنوب: -رغم محاولات الحراك تزييف التاريخ إلا في حالات استثنائية، حتى في تلك الحالات لم يكن مقسماً على أساس شمال و جنوب، وكانت القوى الاستعمارية وراء أول تقسيم لليمن على هذا الأساس، فبموجب اتفاقية العام 1914م بين الدولة العثمانية وبريطانيا، اتفقت الدولتان على تشكيل لجنة مشتركة لتعيين الحدود بين ولاية اليمن العثمانية ومناطق المحميات البريطانية في عدن والجنوب فيما عرف بالخط البنفسجي. لكن هناك عدة نقاط لافتة في هذه الاتفاقية فهي مثلاً تميز حضرموت عن الجنوب، وهذا أمر سيصعب لصالح التيار المناهض بالدولة الحضرمية في حال تم اعتماد هذه الاتفاقية ضمن المرجعيات القانونية للمفاوضات هذا أولاً، أما ثانياً وهو الأهم فيتمثل في أن البند الثاني في الاتفاقية ينص على (تخلي الدولة العثمانية عن أي مطالب لها في الجنوب وبما

المفاوضات. شروط تعجيزية: لتحقيق ذلك سيعتمد الشمال الى رفع سقف مطالبه كثيراً، وسيشترط في الغالب أمرين للقبول بتقسيم اليمن وفصل الجنوب عنه هما: -الشرط الأول: اعتماد حق تقرير المصير لكل من يطالب به وعدم حصره على ملف الجنوب فقط وذلك من باب العدالة والإنصاف للجميع، وكما تم في اتفاقية السلام السودانية بمنح سكان منطقة أبي الغنية بالنفط حق إجراء استفتاء خاص لتحديد مصير منطقتهم، بمعنى أنه في حال اعتمد الوسطاء حق تقرير المصير كحل قانوني لحل المشكلة في الجنوب، فإن الشمال سيدعم التيار المطالب بمنح كل من عدن وحضرموت حق تقرير المصير لحسم مطالب غالبية سكان المحافظتين بالدولتين الحضرمية و العدنية خاصة مع تشابه مبررات هؤلاء مع مبررات الحراك في مطالبته بحق تقرير المصير للجنوب، فالحراك يبرر مطالبته بالقول إنه لم يتم أخذ رأي أبناء الجنوب في الوحدة، وكذا مطالبة قياداته بالاحكام الى الشارع الجنوبي لمعرفة ما يريدونه، وبصورة مشابهة نجد تيار عدن للعدينيين يذكر باستمرار بأن ضم عدن الى اتحاد الجنوب العربي تم عنوة في سبتمبر 1962م رغم معارضة القوى الرئيسية من نقابات وتجار و... وبالمثل نجد أن غالبية الحضارمة مقتنعون بأنه تم التحايل على حضرموت وضمها بالقوة الى اتحاد الجنوب العربي. -وفي المقابل ربما يطالب الحراك نكاية بالشمال بمنح صعدة او تعز حق تقرير المصير، لكن ذلك لن يجد تفاعلاً معه لا من الحوثيين ولا من أبناء تعز، فالحوثيون طموحهم يتجاوز كثيراً صعدة بل انه يتجاوز طموحهم أيضاً، فإذا ما سيطروا على الشمال فإن توسعهم التالي سيكون على الأرجح باتجاه حضرموت عبر الجوف ومارب لاقامة كيان شعبي يستحوذ على معظم منابع النفط، أما أبناء تعز فلا يريدون دولة خاصة بهم وكل ما يهيمهم ارتباط مدينتهم بحدن. عدن للعدينيين: ليس بخاف أن الدولة الحضرمية تعتبر في نظر قيادات الحراك والقيادات الاشتراكية عموماً الخطر الأكبر الذي يمكن أن يهدد وحدة الجنوب مستقبلاً، وهو ما يفسر الرفض التام لغالبية تلك القيادات لمقترح تقسيم الجنوب الى إقليمين فيدراليين أو أكثر في إطار اليمن الواحد، بمعنى أن منح الحضارمة حق تقرير المصير سيؤدي حتماً الى استقلال حضرموت. -لكن نسبة القلق تتراجع كثيراً لدى غالبية تلك القيادات بشأن انفصال عدن عن الجنوب في حال منح أبناءها حق تقرير المصير، ويعتبرونه احتمالاً ضعيفاً، وهذا أمر لا اعتقد بصوابيته لأن هناك متغيراً على الساحة العدنية قد تقلب المعادلة رأساً على عقب، وبات مالوفاً سماع كثير من النخبة المثقفة في عدن وهم يتحدثون عن غزو قبائل الشمال وبدو الجنوب لمدينتهم، وفي اعتقادي أن هناك عدة عوامل قد تصب لصالح التيار المناهض باستقلال عدن في حال منح أبناءها حق تقرير المصير. -لعل أهم هذه العوامل ما يتعلق بطبيعة التركيبة السكانية لعدن، فغالبية سكانها ينحدرون من أصول شمالية، فوفق إحصاء بريطاني لسكان عدن قبل الاستقلال كان 55% من سكانها من أصول شمالية، وقد زادت نسبتهم في الوقت الراهن الى ما يقارب ال 70% من إجمالي السكان يليهم أبناء يافع ثم أبناء حضرموت، أهمية هذا العامل ترجع الى موجة التحريض التي شنتها الأجنحة المتشددة في الحراك ضد أبناء عدن ممن تعود أصولهم الى الشمال لدرجة وصلت الى إزالة صورة الرئيس السابق عبدالفتاح اسماعيل عن اللافتات التي رفعت فيها صور رؤساء الجنوب السابقين في عدد من مهرجانات الحراك كان أبرزها في ردفان في ذكرى ثورة أكتوبر 2009م والسبب كان لأصوله الشمالية. -صحيح أن القيادات المعتدلة في الحراك رفضت ذلك، وبسعت الى طمأننة هذه الشريحة لتجنب آثارها الكارثية على وحدة الحراك ومستوى التفاعل الشعبي مع نشاطه الميداني، لكن نبرة التحريض ماتزال موجودة رغم خفوتها، فهناك العديد

تمهيد: هذه الحلقات هي مجرد محاولة استشرافية لمسار الأحداث المتوقع في بلدنا في المستقبل المنظور انطلاقاً من مجموعة من المؤشرات والدلائل والشواهد التاريخية، ورغم تعدد الاحتمالات والفرصيات في هذا المسار، إلا أنني تعددت سلوك مسار الأحداث الذي يليه رغبة قوى الحراك حتى إن كان فيه فقراً على الواقع في أحيان كثيرة، وذلك محاولة معرفة الى أين سيصل بنا ذلك في نهاية المطاف هل الى الاستقرار أم الى الحرب الأهلية؟ أم الى أين؟ هذا ما سنحاول معرفته. انطلاقاً من المفاوضات الثنائية بين الشمال والجنوب: بناء على فرضية حصول معجزة ما تجاوز بسببها الوسطاء الإقليميين والدوليين الإشكاليات الرئيسية الثلاث (التي تناولناها في الحلقات السابقة) ونجحوا في إطلاق المفاوضات الثنائية بين الشمال والجنوب خارج اليمن، لهذا سأبدأ الحديث عن أبرز الملفات المتوقع طرحها على مائدة التفاوض. المرحلة الأولى من المفاوضات: في الغالب ستجري المفاوضات الثنائية على مرحلتين: الأولى ستخصص في البداية لبحث المبررات والحجج القانونية لوفدي الشمال والجنوب لحسم مصير الوحدة، التي ستكون القضية الرئيسية للمفاوضات، وبموجب الاتفاق الذي سيتم التوصل اليه ستحدد القضايا الأخرى التي سيتفاوض عليها الطرفان، وفي حال التوصل الى اتفاق سواء كان ببقاء الوحدة في إطار اتحادي أو عبر التوصل الى عقد شراكة جديد بين الشمال والجنوب أو حتى القبول بمنح أبناء الجنوب حق تقرير المصير، فإن تنفيذ مثل هكذا اتفاق يتطلب فترة انتقالية لا تقل عن 5 سنوات، وستحدد عن تفاصيلها في الحلقة القادمة، أما ما يطالب به تيار البيض من فك ارتباط عن الشمال دون المرور بفترة انتقالية فهو أمر يستحيل تنفيذه على أرض الواقع. مناورات شمالية: الشمال سيذهب الى المفاوضات مكراً تحت وطأة الضغوط الخارجية مع شعوره بخيانة المجتمع الدولي له وتصلته عن مواقفه الداعمة ليمن موحد، لكن الشمال لن يذهب لمجرد المشاركة الصورية أو كشاهد زور لإقرار الانفصال، بل إنه سيعمل على تحويل المفاوضات من نقطة عبور للانفصال، الى محطة دولية لتأكيد شرعية كيانه الموحد. ليس بخاف أن مثل هذا النوع من المفاوضات لأجل فيه للعاطفة أو الجمالة والعامل الحاسم فيها ليس القوة أو التهديد باستخدامها وإنما ما يمتلكه كل طرف من وثائق تاريخية ومستندات قانونية وحجج ومبررات مقنعة بصوابية موقفه ومطالبه، ومساحة المناورة التي يملكها كل طرف والقدرة على الضغط في الوقت المناسب لترجيح كفته على حساب الطرف الآخر. لذا سيكون هدف الشمال الرئيسي من المشاركة في المفاوضات تنفيذ ونسف المبررات التي يسوقها الحراك لتبرير مطالبه الانفصالية مستغلاً قوة موقفه القانوني مقابل ضعف موقف المطالبين بالانفصال، وقد تحدثنا عن ذلك في الحلقة الثانية. -لكن مع الشكوك ببدء الغرب تنفيذ المخطط الصهيوني لتفتيت المنطقة سيما مع حالة عدم الاستقرار التي تشهدها عدة دول عربية منذ عدة سنوات نتيجة عوامل داخلية في معظمها، والتسريبات الأخيرة في صحف غربية حول ذلك المخطط، كان آخرها التقرير المنشور في صحيفة نيويورك تايمز قبل أسابيع عن توجه عربي لتقسيم خمس من دول المنطقة بينها اليمن، والتي ستقسم بموجبها الى شمال و جنوب. - أدرك تماماً أن ما سطره سيكون صادماً للبيض ومستفزاً للكثيرين، لكن ذلك لن يغير من الحقيقة في شيء، صحيح أن الشمال سيجد نفسه في وضع صعب في حال وجود مثل ذلك المخطط، لكنه لن يستسلم بسهولة، فمن السذاجة الاعتقاد أن الشمال سيذهب الى المفاوضات رافعاً الراية البيضاء، بل سيجلب الى المناورة ومحاولة خلط الأوراق وقلب الطاولة على رؤوس الجميع بهدف إفشال المفاوضات أو لخد من حجم خسائره على الأقل إذا كان التقسيم أمراً لا مفر منه، ولضمان خروج الجنوب ضعيفاً من



## تنمية المجتمعات المحلية و(مبني) تنفيذ دورة تدريبية للصحفيين



### الصينيون... أيادٍ أمينة

« محمود شرف الدين »

الشعب اليمني يكن للصينيين كل عرفان وتقدير منذ السنوات الأولى للثورة، لما تركوه في نفوس اليمنيين من ذكرى حسنة في تنفيذ المشاريع دون غش أو خداع أو تحايل.

وهناك شواهد عديدة تؤكد ما ذهبت إليه حكمة هذا الشعب في اختبار الشعوب من أشقاء وأصدقاء، فمثلاً مشاريع الطرقات التي نفذها الصينيون لاتزال الى اليوم - بصلاحياتها الكاملة - شاهدة على امانة وأخلاص الصينيين، وفي الجهة الأخرى مشاريع كثيرة تعثرت لأشقاء وأصدقاء حضرت فيها اساليب الاحتيال والاستنزاف والنهب فكان مصيرها الفشل كمشروع الغاز المتعثر مشاريع استخراج النفط المنهوب وميناء عدن ومشاريع غيرها كثيرة جعلنا نؤمن بان الصينيين ذوو أيدٍ أمينة.. كم أنا سعيد ونحن نضع ايدينا بأيدي اصدقائنا الصينيين للاستثمار في بلادنا وكما أتمنى ان تمنح الاستثمارات في المخزون النفطي للأصدقاء الصينيين فهم بكل صدق - أيدٍ أمينة.

### لماذا بن عمر؟

الهجمة الظالمة بل والمشبوهاة التي استهدفت المبعوث الأممي جمال بن عمر من قبل صالح وأتباعه أرادت النيل من حيادية المبعوث الدولي وارهابه واقحامه كخصم للتسوية للتشكيك في تقريره القادم عن معرقلي التسوية السياسية في اليمن ومؤتمر الحوار الوطني.

المؤسف أن كثيرين في المؤتمر الشعبي يهرولون مغمضين العيون وراء أفكار صالح البالية ومحاولاته المستهلكة دون بصيرة، والمشكلة انهم ما يكادون يلجون معمعة المحاولات البائسة للمخلوع باستهداف شخصيات وطنية ودولية حتى ينسحب منها معتذرا بأنها زلة لسان فيقع اتباعه في الحرج، لكنهم لا يأتون الى رشدهم ويستفيدون من هذه الدروس بل يواصلون السير في غيه على منوال «إننا اطعنا ساداتنا وكبراءنا...» دون ان يكملوا بقية الآية.

ان الاخوة في المؤتمر الشعبي العام معنيون أكثر من غيرهم بادراك المحاولات المحمومة والجارية التي تهدف الى عرقلة الحوار الوطني واجهاضه في مرحلته النهائية والاخيرة لادخال الوطن في أتون جحيم فتنة لن يكون وقودها اطراف التسوية فقط بل الشعب اليمني بأسره، وان لا ينجروا وراء محاولات المخلوع البائسة لصوملة الوطن كما تعهد بذلك أكثر من مرة وأية محاولات لافشال الوصول الى وفاق من خلال مؤتمر الحوار الوطني وتفجير الصراعات والحروب خيانة وفتنة يكون مشعلها اول من يكتوي بنارها التي ستطال كل من في هذا الوطن.

إننا على وشك قطف ثمار الجلوس على طاولة الحوار والالتزام بالعقل والحكمة هو السبيل الأمثل لبلوغ فرصة الجني المنتظر والنصر صبر ساعة.. لذلك فالجميع مطالبون بالتحلي بالصبر والحكمة وضبط النفس لتفويت الفرصة على اعداء اليمن الجدد الذين يحاولون تلبيد الاجواء وزرع اليأس والخوف في صدور أبناء شعبنا والتأثير على مجريات الحوار ومخرجاته.

الانباء العالمية، واختتمت الدورة التي استمرت ثلاثة ايام بتعريف المشاركين بالآثار السلبية التي تخلفها أنشطة وكالات الانباء العالمية على الدول النامية والتي من ضمنها تحريف مضامين الرسائل الاعلامية بما يتلاءم ومصالح الدول المتقدمة المالكة لتلك الوكالات، وبالتأكيد على تبعية دول العالم الثالث للغرب من خلال اخبار وأحداث وسائل غربية لا تستطيع دول العالم الثالث ان تقوم بها لوحدها.

كما استعرض المدربون شرحاً تفصيلياً للصحفيين حول تجربة الاعلام التنموي والصحافة التنويه وموقف دول العالم الثالث من النموذج الاخباري الغربي وكيفية التعااطي معه وشرح مقتضيات مفهوم الاعلام التنموي. وتطرقت الدورة التدريبية الى تنبيه الصحفيين الى التوجهات الدولية لوسائل الاعلام الغربي في تغطيتها للبرامج التنموية في العالم الثالث خصوصا تجارب وكالات

نظمت مؤسسة تنمية المجتمعات المحلية بالتعاون مع منظمة فريديش ايبيرت الألمانية دورة تدريبية لعدد من العاملين في المجال الاعلامي حول دور الوسائل الاعلامية في الاعداد للمرحلة التأسيسية وكيفية التعااطي مع مخرجات الحوار الوطني، وفي الندوة التي شارك فيها ممثلون عن الوسائل الاعلامية المقروءة والمرئية والمسموعة تم استعراض التجارب الدولية الخاصة بدور وسائل الاعلام وتجربة الاعلام التنموي.

## قراءة موسيقية في نشوء وتطور الأغنية للحجبة

وعملقة هذه المرحلة من ملحنين ومطربين، بالإضافة إلى ما أنتجته الندوات والغرف الموسيقية التي تشكلت في تلك الفترة وتبنيها للكثير من المواهب الصاعدة أمثال: عبد الكريم توفيق ومحمد صالح حمدون وغيرهما. كما يعود الفضل في اظهار هذا الكتاب بعد الله سبحانه وتعالى وجهد المؤلف إلى الباحث والمهتم بالتراث الغنائي اليمني الأخ القطري عبد العزيز خميس العبيدلي الذي تحمل نفقات وتكاليف طباعته. هذا الكتاب هو الثاني بعد كتابه الاول «من الغناء اليمني - قراءة موسيقية»، والصادر في عام 2004م ضمن إصدارات وزارة الثقافة بصنعاء عندما كانت «عاصمة الثقافة العربية»، والذي قدم من مواده خمسة عشر حلقة عام 2011م لإذاعة صوت الخليج بدولة قطر الشقيقة.

صدر كتاب بعنوان: «قراءة موسيقية في نشوء وتطور الأغنية للحجبة»، للباحث عبد القادر أحمد قائد المحاضر في مادة النظريات الموسيقية في معهد جميل غانم للفنون الجميلة في محافظة عدن، والحاصل على درجة الماجستير في العلوم الموسيقية وقيادة وتنظيم العزف الموسيقي. ويحتوي الكتاب على بابين: الأول بعنوان المراحل الثلاث لنشوء الأغنية للحجبة وهي: مرحلة السائد التراثي، ومرحلة التشكل الجديد، اما المرحلة الثالثة فهي مرحلة النضج بمبدعها الأمير أحمد فضل القمندان وتلميذه فضل محمد الحجبي. اما الباب الثاني فيتطرق لمرحلة ما بعد أحمد فضل القمندان والتعريف باساطين



## إحراق سيارة النائب العسلي



تعرضت سيارة د.محمد ثابت العسلي عضو مجلس النواب للإحراق فجر السبت من قبل مجهولين في العاصمة صنعاء. الجريمة قيدت ضد مجهول في قسم الوحدة بالمدينة السكنية بسعوان فما رأي وزير الداخلية الذي لايزال يكابر دون الاعتراف بالانفلات الأمني والفشل المخزي لأجهزة المغيبة عن دورها .

## الماجستير مع مرتبة الشرف في الاقتصاد الزراعي للباحث الدودي

« محمد ناجي آغا »

حصل الباحث الشاب نجيب محمد على الدودي على درجة الماجستير في الاقتصاد الزراعي تخصص إدارة أعمال زراعية عن موضوع «التحليل الاقتصادي للكفاءة الإنتاجية لمصانع إنتاج الألبان وعلاقته بالأمن الغذائي» في المملكة العربية السعودية، وبتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف وذلك من كلية علوم الأغذية والزراعة جامعة الملك سعود.. هذا وقد اشادت لجنة المناقشة والحكم بالرسالة واعتبرتها إضافة نوعية في تخصص الاقتصاد الزراعي، مهنئة الباحث على اختياره النوعي لموضوع البحث واتقانه لادواته البحثية والمنهجية وموصية بالاستفادة من هذه الأطروحة القيمة لاسيما وانها تندرج في حقل دراسات الامن القومي العربي الذي هو في حاجة لدراسات معمقة كهذه الدراسة



فجع الوسط النسائي برحيل الأستاذة رمزية الإرياني رئيسة اتحاد نساء اليمن إثر نوبة قلبية مفاجئة في العاصمة الألمانية برلين. وبهذا المصاب الجلل تتقدم دائرة المرأة بالتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري بخالص العزاء لأسرة الفقيدة والوسط النسائي سائلة المولى عز وجل أن يتغمدها بواسع رحمته ويسكنها فسيح جناته «إننا لله وإننا إليه راجعون»

باقة 24 ساعة الجديدة

- باقة تحتوي على 150 دقيقة و 150 رسالة ضمن الشبكة
- تستخدم الدقائق والرسائل ضمن شبكة سابفون خلال 24 ساعة
- للاشتراك في الباقة أرسل رقم 1 الى 3111 ب 30 وحدة
- العرض خاص بعمركي نظام الدفع المسبق و لمدة محدودة
- للمزيد من التفاصيل أرسل ريال الى 211 مجانا

بريال وبس

www.sabafon.com